قام بطبعه اولا المرحوم المغفور له
مكسيميليانوس بن هابخت
معلم اللغة العربية في المدرسة
العظمى الملكية بمدينة
برسلاو حرسها الله
والان بعد وفاته قام مقامه الفقير الى رحمة
ربه وغفرانه هينرخ ارنوبيوس بن فلايشر
مدرس الالسن الشرقية في
المدرسة العظمى الملكية
بمدينة ليبسيا
حرسها الله

في المطبعة المعمورة التي لولهلم فوغل

١٨٤٣
سنة

المجلد الثانى عشر

من كتاب الف ليلة وليلة

بســـــم الله الرحمن الرحيم

الليلة الثانية والخمســـون والتسعمائة تتمة قصة تحفة القلوب جارية الخليفة هـــارون الرشيد بلغنى ايها الملك ان تلك الملكة فرحت بهـــا ومـــدّت يدها الى تحفة وجذبتهـــا الى

عندها واجلستها بجانبها على السرير فقبلت
تحفة يديها فقالت لها الملكة اعلمى يا
تحفة ان كلما دست عليه من هذا البساط
لم يكن لاحد من الجان وانا ملكتهم
جميعا وقد استاذنى الشيخ ابو الطواسف
وتدخّل علىّ انى احضر طهور ولده فارسلت
له جارية من بعض جوارى وهى شعاعة
وهى ملكة البحر الرابع عوضا عنى وهى
نايبة ملكى فلما حضرت العرس وراتك
وسمعت غناك فارسلت الىّ تخبرنى عنك
ووصفت لى طرفك ولطفك وحسن ادبك
ودخولك فلما سمعتُ وصفك جيت اليك
وبهذا يكون لك منّة عظيمة على جميع
الجان فقامت تحفة وقبّلت الارض فشكرتها
الملكة على ذلك ثم امرتها بالجلوس فجلست
ثم امرت باحضار الموايد فقُدّمت مايدة

من الذهب مرصعة باللالى واليواقيت والجوهر
وعليها من انواع الطيور والاطعمة المختلفة
الالوان فقالت يا تحفة بسم الله تتمالحى
نحن واياك فتقدمت تحفة واكلت من تلك
الاطعمة فوجدت شيا ما اكلت مثله ولا
الذّ منه والجوار محدقين بالسماط وتحفة
تنادم الملكة وتضحك فقالت يا اختى
قالت لى جارية عنك انك قلتِ ما اوحش
ما ياكل هذا الجنى ميمون فقالت تحفة
والله يا سيدتى ما لى عين تقدر تنظره وانا
خايفة منه فلما سمعت الملكة ذلك ضحكت
حتى استلقت على قفاها وقالت يا اختى
وحق النقش الذى على خاتم سليمان
نبى الله انى ملكة على جميع الجان ولا
يقدر احد ان ينظر اليك طرفة عين فقبلت
تحفة يدها ثم رفعت الموايد فجلسوا

يتحادثان فاقبل ملوك الجان من كل مكان وقبلوا الارض بين يدى الملكة ووقفوا فى خدمتها فشكرتهم على ذلك ولم تتحرك لاحد منهم ثم اقبل شيخ الطوايف ابليس لعنه الله وقبل الارض بين يديها وقال يا مولاتى لا عدمتُ هذه الخلوات فقالت له الملكة ينبغى لك يا شيخ الطوايف ان تشكر فضل الست تحفة التى كانت سبب لحضورى فقال لها لقد صدقتِ ثم قبل الارض فصت الملكة وقد انقضّ على الاشجار ماية الف طير مختلفة الالوان فقالت تحفة ما اكثر هذه الطيور فقالت لها الملكة وخيمة اعلمى يا اختى ان هذه الملكة يقال لها الملكة الشهبا وانها مالكة على جميع الجان من المشرق الى المغرب وهذه الطيور التى ترينها من بعض جندها ولولا

انهم جاوا على هذه الصورة لما وسعتهم
الارض وقد خرجوا معها وحضروا بحضورها
لهذا الظهور وانها تعطيكى بقدر ما حصل
لكى من اول الفرح الى اخره وقد تشرفنا
بحضورها كلنا ثم ان الملكة نهضت
وجلست على سرير الطاهر فى صدر الايوان

الليلة الثالثة والخمسون والتسعماية

بلغنى ايها الملك ان تحفة اخذت العود
وضمّته الى صدرها وجسّت اوتاره حتى
حيّرت عقول الحاضرين فقال الشيخ ابليس
يا ستى تحفة بحيات هذه الملكة المحتشمة
غنى لى وامدحى نفسك ولا تخالفينى فقالت
السمع والطاعة ولولا هذا القسم ما فعلت
ذلك هل احد يمدح نفسه وكيف هذا
الحال ثم انشدت تقول شعر

انا فى كل سرور تحفة بين القيانى ؛

تشهد الناس بفضلى ومحلّى ومكانى :
قد سما فى الناس فضلى وعلا ماجدى
وشانى ،،

فاعجب ملوك الاجان تظلمها وقالوا والله صدقتى ثم انها نهضت قايمة والعود فى يديها وهى تغنى والجان يرقصون وكذلك شيخ الطوايف يرقص ثم انه اقبل اليها وقبل صدرها واخرج لها حجر ياقوت بهرمانى اخذه من مطلب يافث بن نوح عليه السلام يقاوم ملك الدنيا ضوه مثل شعاع الشمس وقال لها خذى هذا وانتصفى به على اهل الدنيا فقبّلت يديه وفرحت به وقالت والله هذا لا يصلح الا لامير المومنين قال فضحكت الملكة الشهبا واعجبها رقص ابليس وقالت له والله هذا رقص مليح فشكرها على ذلك ثم ان ابليس قال لتحفة

يا تحفة ما على وجه الارض اصنع من
اسحاق النديم ولكن انني اصنع منه ونقد
حضرت معه مرّات واوريته فى العود مواضع
وجرا لى ما جرا ولى معه حديث طويل
ولكن ما هو وقت اعادته وانى اريد اريك
موضعا فى العود وتعلين به على كل الناس
فقالت له تحفة افعل ما بدا لك فاخذ
العود منها وضرب به ضربا عجيبا غريب
الشكل بطرايف عجيبة واراها موضعا ما
كانت تعرفه فكان ذلك عندها احب اليها
من جميع ما حصل لها ثم انها اخذت
العود منه وضربت به ورجعت الى الموضع
الذى اراه لها ابليس فقال والله لقد غنّيت
احسن منى واما هى فقد بان عندها ان
ضربها الاول كان جميعه خطا وان الذى
تعلمته من شيخ الطوايف ابليس هو الاصل

في الطريقة والصنعة فعرفت ... وبعد الا...
من ضرب العود اشتغل ... ...
المال والخلع فتبينت بذلك ... ...
الشيبا يا شيخ والله ان ... ...
اهل زمانها واني سمعت انها غنت في ...
المشموم فقال نعم يا مولاي ... ...
غاية من العجب غير انه قد بقي ...
شي من الرياحين ما غنت فيه مثل الآس
والمردكوش والياسمين والنسرين ... ...
ذلك ثم ان ابليس اشار اليه ان تغني
فيما بقي حتى تسمع الملكة السبب ...
السمع والطاعة ثم اخذت العود ...
عليه طرايف جديدة ورجعت الى الطريقة
الاولى وانشدت تقول هذه الابيات شعر

انا من جملة المحبين طرا ؛
في مدينة الوقوف والانتظار

فاصطباری عن الاخلّاه والاهـــل ؛
كسانی يا قوم ثوب اصفراری ۞
ثم لاقيت بعد من كان قبلی ؛
مع شقای وذلّتی وانكساری ۞
انا ضول النهار حين ينــيـــر ؛
واذا جنّ ليله فی اعتكاری ۞
بين حسن الرجاه والخوف لا اخلص ؛
من مـرّة ودمـــعـــی جـــاری ،،

قال الراوی فطربت الملكة الشهبا طربا عظيما وقالت احسنت يا ملكة الطرب فما يقدر احد ان يصفك فغنی لنا فـــی التفاح فقالت سمعا وطاعة ثم انشدت تقول شعرا

انا رب الدلال من دون غيری ؛
ترف ذابل ظريف المعـــانـــی ۞
خدمتنی ايدی الكرام جهارا ؛

فسقتني سلاسلا في لساني *
ونباني من سندس وحسني :
من ضيا الشمس خلعة اليمن ،
واذا ما ترحلت صحبتني :
موحشات بفرقة الاوطان ،
جبرتني ايدي الكرام بعرش :
من قعادي في موضعي ومكاني ،
فتراني كالبدر يشرق نوري :
في البساتين موضع الريحان *.

قال الراوي فطربت الملكة الشبيبا شرب عتبهما وقالت احسنتي والله ما عليك مزيد فقامت تحفة وقبلت الارض ورجعت الى مكانها وانشدت في المرشوش تقول

شعر

لي زهر في راسكم تجب :
وانا عندكم بلا وسن ،

واجعلوا الشرب طبعكم محبتى ؛
واستهبينوا الوقت الذى وهنا ۞
وكذاك الكافور يشهد لى ؛
بحضورى يا سادتى ولنـا ۞
فاجعلونى فى صحكم طربـا ؛
واطلعونى للبيت والـوطـنـا ۞
واشربوا فى الكووس فى رغد ؛
فى سرور مدايـم وهـنـا ؛؛

قال الراوى فعند ذلك طربت الملكة الشهبا طربا عظيما وقالت احسنتنى يـا ملكة الطرب والله ما ادرى ما اصنع فى حقك فالله تعالى يمتعنا بطول بعايك ثم انها ضمتها الى صدرها وقبلتها فى خدها فقال ابليس عليه اللعنة هذه منـزلـة عظيمة فقالت الملكة الشهبا اعلم ان هذه الست تحفة اختى وامرها امرى

الليلة الرابعة والخمسون والتسعماية

ونهيبها نهيبى فاسمعوا كلكم كلامها
واطيعوا امرها فنهضت الملوك باجمعهم
وقبلوا الارض بين يديها ففرحت تحفة
بذلك ثم ان الملكة الشهبا اخلعت على
تحفة بدلة منظومة بالدر والجوهر والياقوت
تساوى ماية الف دينار وكتبت لها فى فرخ
ورق تخطها بالنيابة عنها فنهضت تحفة
وقبلت الارض بين يديها فقالت الملكة
الشهبا من فضلك ان تغنى لى فيما بقى من
ساير الرياحين والمشموم حتى اسمع غناك
وانفرج على صنعتك فقالت سمعا وطاعة يا
مولاتى ثم انها اخذت العود وانشدت تقول
هذه الابيات شعر

زاد بين الالوان لونى نورا ؛
واريد ان ترانى كل عين ؛

موضعى موضع العصابة والدرّ ؛
وزين الملاح بالياسمين ۞
نورى الخاص مشرق اىّ نور ؛
فضياى كمنطلق للجبين ،٠،
ثم انها انشدت وجعلت تغير الضرب
وقالت هذه الابيات شعر
انا زين المشموم والفصلانى ؛
احفظ العهد والحبيب الداعى ۞
لستُ طول الزمان اقطع وصلى ؛
ومزارى ولو اراد انقطاعى ۞
فانا الوافى المقيم على العهد ؛
وجناى سهل بغير امتناعى ،٠،
ثم انها غيرت الضرب والطريق حتى
اذهلت عقول الحاضرين فطربت الملكة
النسهبا طربا عظيما وقالت احسنتى يا
ملكة الطرب ثم انها رجعت الى الشرق

الاولى وانشدت تقول فى النوفر هذه الابيات
شعر
خشيت من ان يرانى :
فى الهوى غير مطيعى ۞
مطلت الاصل منى :
ركست فيه فروعى ،،
فطربت الملكة الشهبا طربا عظيما وقالت
احسنتى يا تحفة زيدينى من غناكى
فضربت العود وغيرت الطريق وانشدت فى
النسرين تقول هذه الابيات شعر
انظر الى النسرين فى اغصانه :
قد جللت بالخضر فى اوراقه ۞
رنيتْ شمايله لميل قوايمه :
اُلفتْ مودته لحسن وثاقه ۞
فنحوله خوفا بهجر حبيبه :
وجماله شفقا لطيب عناقه ،،

فوجد الجوار يلطمون فقال ويلكم ما
الخبر فقالوا يا مولانا ان ميمونا اختطف
تحفة وطار بها فزعق ابليس زعقة ارتجت
منها الارض وقال ايش يكون العمل ثم
انه لطم على وجهه وعلى راسه وقال ان هذا
الاقدام عظيم ويلكم يخطف تحفة من
قصرى ويكسر حرمتى هذا ميمون لا شك
انه سُلب عقله ثم انه زعق مرة ثانية
فتزلزلت الارض منها واقتلع طايرا ووصل
الخبر الى بقية الملوك فلحقوه وراوا منه
الانزعاج والخوف والنار تخرج من مناخيره
وقالوا له يا شيخ الطوايف ما الخبر فقال
اعلموا ان ميمونا اختطف تحفة من
قصرى وكسر حرمتى فلما سمعوا ذلك قالوا
لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم والله
لقد قدم على امر عظيم وقد اهلك نفسه

واهله ولم يزل الشيخ ابليس طايرا حتى
لحق بقبايل الجان واجتمع معه عالم كثير
لا يحصى عددهم الا الله تعالى فوصلوا الى
قلعة النحاس وقلعة الرصاص وراوا اهـل
القلاع قبايل الجان قد اقبلوا من كل فج
عميق فقالوا ما الخبر ثم ان ابليس دخل
على الملك الشيصبان واعلمه بما وقع فقال
والله لقد هلك ميمون وقومه فهو يريـد
يملك تحفة وقد صارت ملكة الجان ولكن
اصبر حتى ندبر مصلحة فى امر تحفة
فقال وما هى المصلحة قال نكبس عليه
ونقتله هو واهله بالسيف فقال له الشيخ
ابليس من المصلحة ان تعلم الملكة قمرية
والملكة زلزلة والملكة شرارة والملكة وخيمة
فاذا اجتمعوا يقضى الله بالخيـر فى امـر
خلاصها فقال الشيصبان نعم ما رايتَ ثم

انهم ارسلوا خلف الملكة قمرية عفريتا
يقال له سلهب فلما وصل الى قصر قمرية
وجدها نايمة فايقظها فقالت ما الخبر يـا
سلهب فقال مولاتى الحقى اختك تحفة لان
ميمون قد اختطفها وكسر حرمتكم
وحرمة الشيخ ابليس فقالت ايش تقول
واستوت جالسة وزعقت زعقة عظيمـة
وقد خافت على تحفة وقالت والله انهـا
كانت تقول انه كان ينظر اليهـا
ويطيل النظر فيها ولكن بيس مـا
سوّلت له نفسه ثم انها نهضت مسرعا
وركبت شيطانة من شياطينها وقالت لها
طيرى فطارت بها ونزلت فى قصر اختها
شرارة وانفذت خلف اختيها زلزلة ووخيمة
واعلمتهما بالخبر وقالت اعلموا ان ميمونا
اختطف تحفة وطار اسرع من البـرق

الخاطف ونزلوا فى المكان الذى فيه شيخ
الطوايف وجدهم الشيصبان فوجدوا القوم
على اقبح صورة فقام لهم ابليس ابوهم
فبكى فبكوا الجميع على تحفة وقال لهم
ابوهم ابليس يكسر حرمتى هذا الكلب
وياخذ تحفة وما اظنها الا هالكة على
نفسها وعلى مولاها الرشيد وتقول جميع
ما قالوا وما فعلوا هو محال فقالت قمرية
يا جداه ما بقى الا الحيلة والتدبير فى
خلاصها فانها احب الىّ من كل شى واعلم
ان هذا الملعون اذا علم بمجيكم اليه
يعلم انه ليس له قدرة عليكم وهو اقل
واخس لكن نخاف انه اذا احسّ بالغلبة
قتل تحفة وما فى الامر الا اننا ندبر فى
خلاصها والا هلكت فقال لها ما عندك
من الحيلة قالت ناخذه بالملاطفة فان اطاع

والا دبرنا عليه الحيلة ولا تعرف خلاصها
الا منى فقال الامر لك دبرى ما تريدى
فان تحفة اختك وشفقتك عليها ابلغ من
كل احد فزعقت بعفريت من العفاريت
وداهية الدواهى الذى يقال له الاسد الطيار
وقالت له امضِ برسالتى الى الجبل المقوّر
الى عند ميمون السياف وادخل عليه
وسلم عليه من جهتى وقل له مولاتى تسلم
عليك وتقول لك كيف امنت على نفسك
يا ميمون انت ما لقيت احد تسكر
عليه وتعربد سِوَى تحفة مع انها ملكة
ولكن انت معذور وما فعلت هذا الا
وانت سكران والشيخ ابو الطوايف عفى
عنك من جهة انك سكرت وكسرت حرمته
ولكن ردها الى قصرها لانها احسنت
وتفضلت وخدمتنا وانت تعلم انها اليوم

ملكتنا وربما كلّمت الملكة الشهيا فيكون
امر مشكل ويقع ما لا خير فيه ولا يحصل
لك خيرا اصلا واني قد نصحتك والسلام
فقال الاسد السمع والطاعة وطار حتى بلغ
الجبل المغور ثم استاذن على ميمون فاذن
له فدخل عليه وقبل الارض بين يديه
واداّ اليه الرسالة فلما سمع كلامه قال له
ارجع من حيث اتيت وقل لها تسكت
وتكون عاقلة والا اتيت وقبضت عليها
وجعلتها تخدم تحفة ومتى اجتمعوا على
ملوك الجان ورايت القهر منهم ما اتركها تشمّ
نسيم الدنيا وتكون لا لي ولا لهم فانها
اليوم روحي من بين جنبي وهل يقدر
احد على فراق روحه فلما سمع العفريت
كلام ميمون قال له والله يا ميمون قد
تغيّر عقلك تقول عن مولاني هذا الكلام

وانت من غلمانها فزعق عليه ميمون وقال
له ويلك يا كلب الجن تقولي لمثلي هذا
الكلام ثم امر من حوله ان يضربوه فارتفع
طايرا واتى الى سيدته واعلمها الخبر فقالت
له احسنت ايها الفارس ثم التفتت الى
ابيها وقالت له اسمع ما اقول لك فقال لها
قولي فقالت له المصلحة ان تاخذ عساكرك
وتمضي اليه فانه اذا سمع ذلك جيّش الاخر
عساكره واتى اليك فقاتله وطوّل معه القتال
واوريه العجز والتقصير وانا ادبّر حيلة في
الرواح الى تحفة وخلاصها وهو ملتهي معكم
في القتال فاذا جا رسولي اليك واخبرك اني
قد ملكت تحفة وصارت عندي فارجع
عليه ذلك الوقت بالعساكر واسحقه هو
وعساكره وخذه اسيرا لوقته ومتى لم تتم
عليه هذه الحيلة ولم نقدر نخلص تحفة

فانه يعمل على قتلها لا محالة ونبقى فى
قلوبنا الحسرة عليها فقال لها ابليس هذا
هو الراى السديد ثم انه نادى فى العسكر
بالرحيل

الليلة الخامسة والخمسون والتسعماية

بلغنى ايها الملك ان ابليس
اقبل عليه ماية الف فارس مقاتل وقصدوا
بلاد ميمون واما الملكة قمرية فانها طارت
الى قصر اختها وخيمة فاخبرتها بما فعل
ميمون وانه متى راى الغلبة قتل تحفة
وقد اشتغل على هذا الامر والا ما كان جرا
ان يفعل هذا التدبير فدبرى الامر كما
تريد فان ما على راياك من مزيد ثم انهم
ارسلوا خلف الملكة زلزلة والملكة شرارة وجلسوا
واستشار بعضهم بعضا على ما يفعلوه من
المصلحة فقالت وخيمة المصلحة اننا نعمّر
مركبا فى هذه الجزيرة وننزل فيها على صُوَر

الادميين ونسير الى تحت قصر ميمون فان
تحته جزيرة لطيفة فنقعد هناك نشرب
ونضرب بالعود ونغنى فان تحفة لا بد ان
تكون جالسة تشرف على البحر فانها تراانا
ولا بد ان تنزل الينا فناخذها بالقوة
وتصير تحت ايدينا فلا يبقى احد يقدر
عليها بمكروه وان مضى ميمون لقتال الجن
كبّينا قصره وقتلنا كلمن فيه واخذنا
تحفة وهلكنا القصر وكلمن فيه فان سمع
ذلك انقطع قلبه ونرسل نعلم ابانا فيرجع
عليه بعساكره فيهلك ونستريح منه فقالوا
لها هذا هو الراى الصواب ثم انهم امروا
بعمارة مركب من ورا الجبل فعمرت فى اقل
من لمح البصر ووضعوها فى البحر ونزلوا فيها
وامروا خمسة الاف عفريت ان يمضوا ويكمنوا
لهم فى الجزيرة تحت الجبل المقوّر وانزلوا

اربعة الاف عفريت فى المركب وساروا طالبين
قصر ميمون فهذا ما كان من امر ملوك
الجان واما ما كان من امر شيخ الطوايف
ابليس وولده الشيحبان فانهم مضوا بالعساكر
كما ذكرنا وكانوا من اقوى الجن وافرسهم
من الطيارة والفروسية فلما بلغ الخبر لميمون
وانهم وصلوا قريب الجبل زعق زعقة عظيمة
فى عسكره وكانوا عشرين الف فارس ثم
انه دخل على تحفة وقبلها وقال لها اعلمى
انكى اليوم روحى من الدنيا وقد اجتمع
الجن على قتالى لاجلكِ فان نُصرتُ عليهم
وسلمتُ تركت جميع ملوك الجان تحت
اقدامك وتصيرى مكلة الدنيا فحرّكت
راسها وبكت فقال لا تبكى فوحق النقش
العظيم الذى على خاتم سليمان لا رجعتى
تنظرى بلاد الانس ابدا وهل يقدر احد

ان يفارق روحه فاسمعى ما اقول والا قتلتك
فسكتت فارسل فى الحال الى بنته وكان
يقال لها جمرة فلما حضرت قال لها يا
جمرة اعلمى اننى متوجه الى قبايل
الشيصبان والملكة قمرية وملوك الجان فان
انا نصرت عليهم فلله الحمد ويكون لك
عندى اليد البيضا وان رايتنى او سمعتى
اننى قُهرت واتاك احد بخبرى فاسرعى بقتل
تحفة حتى تروح لا لى ولا لهم ثم ودّعها
وركب وقال لها فاذا كان ذلك فاعبرى
الجبل المقوّر واسكنى فيه وانظرى ما انا
فيه وما قلته لك فقالت السمع والطاعة
فلما سمعت تحفة هذا الكلام جعلت
تندب وتبكى وتقول والله ما لى الا فراق
مولاى الرشيد لكن اذا انا مُتُّ دع الدنيا
تخرب بعدى وايقنت فى نفسها انها هالكة

لا محالة ثم ان ميمون طلع فى عسكره وسار يطلب القوم ولم يترك فى القصر سوى ابنته جمرة وتحفة وعفريتا كان عزيزا عليه وساروا حتى التقوا مع عسكر الشيصبان فلما تقابلا الجمعان حملوا على بعضهم بعضا ثم انهم اقتتلوا قتالا شديدا ما عليه من مزيد وجعل عسكر الشيصبان يتاخرون الى ورايهم فلما راهم ميمون جتعهم وطمع فيهم هذا ما كان من امر هولاء واما ما كان من امر الملكة قمرية فانهم لم يزالوا مسافرين فى المركب حتى صاروا تحت القصر الذى فيه تحفة وهو قصر ميمون السياف وكانت تحفة بالامر المقدر فى ذلك الوقت فى منظرة القصر وهى متفكرة فى امر هارون الرشيد وامر نفسها وما حلّ بها وهى تبكى لكونها ممهّدة

للقتل فرات المركب وما فيها ممن ذكرنا
وهم فى صفة الانس فقالت واسفاه على هذه
المركب وفيه جماعة من الانس واما قمرية
ومن معها فانهن لما قربن من القصر حدّوا
عيونهن فراين تحفة وهى جالسة فقالــوا
هذه تحفة جالسة لا اوحش الله منهــا
ثم انهم ارسوا بالمركب وقصدن الجزيرة
التى تحت القصر وفرشوا وقعدوا ياكلون
ويشربون فقالت تحفة اهلا وسهلا بهذه
الوجوه هولاى بنات عمى بالله عليكى يا
جمرة انزليني اليهم اجلس عندهن ساعة
واعود لاستانس بهم فقالت لا اقدر افعل
ذلك ابدا فبكت تحفة ثم ان القوم قدموا
الشراب وشربوا واخرجت قمرية العود وغنّت
وجعلت تقول هذه الابيات شعر

والله لو لا رجاى ان الاقيكم :

لما جرا ابدا بالبين حاديكم ۞
يبعدكم البين والمشتاق يدنيكم ؛
حتى كانكم عيني تناجيكم ،

فلما سمعت تحفة ذلك صرخت صرخة عظيمة فسمعها القوم فقالت ثمرية قرب الفرج ثم ان تحفة اطلعت لهن ونادتهن بنات عمى انا وحيدة غريبة عن الاهل والديار فلله تعالى تعيدون ذلك الصوت فاعادته ثمرية فغشى على تحفة فلما افاقت قالت لجمرة وحق رسول الله صلى الله عليه وسلم لئن لم تمكنيني من النزول اليهن وابصرهن واقعد عندهن ساعة زمانية والا القيت روحى من هذا القصر فانني فارغة عن نفسي واعلم انني مقتولة لا محالة فانا اقتل نفسي قبل ان تحكموا انتم فيّ ثم الحّت عليها في السوال فلما سمعت جمرة

كلام تحفة علمت انها ان لم تنزلها والا
هلكت نفسها فقالت يا تحفة فان بينك
وبينهن الف ذراع لكن اصعدهن الى عندك
فقالت لا بد ان انزل اليهن وانفرج فى
الجزيرة وانظر الى البحر من قريب ونعود انا
وانت فانك اذا اصعدت بهن الينا يفزعون
ولا يحصل لهن بسط ولا انشراح وانا ما
مقصدى الا اكون عندهن ليانسونى ولم
يزل فى انشراحهن لعلى انشرح معهن وقد
حلفتُ ولا بد من النزول اليهن او القى
نفسى عليهن ثم انها تدخلت على جمرة
وقبلت يدها فقالت انهضى وانا اضعكى
عندهن ثم ان جمرة اخذت تحفة تحت
ابطها وطارت اسرع من البرق الخاطف
ووضعتها عندهن فلحقتهن تحفة وهى تقول
لا باس عليكن انا انسية مثلكن واريد ان

انظر اليكن واتحدث معكن واسمع غناكن فرجعن اليها وقعدن مكانهن وقعدت جمرة ناحية عنهن فجعلت تشم روايحهن وتقول انى اشم رايحة الجان ترى من اين فقالت وخيمة لاختها ثرية هذه خبيثة والساعة تهرب فابش الفترة فيها فاخرجت ثربة يدا مثل عنق البعير ولطمت جمرة على راسها اطاحتها عن جسدها والقتها في البحر وقالت الله اكبر وكشفن وجوههن فعرفتهن تحفة وقالت لهن الجيرة فاعتنقتها الملكة ثربة وكذلك الملكة زلزلة والملكة شرارة والملكة وخيمة ثم قالت لها ثربة ابشرى بالخلاص فما بقى عليك باس ولكن ما هذا وقت كلام ثم انهن زعقن فاقبلت تلك العفاريت المكمنين في تلك الجزيرة وبايديهن السيوف والاعمدة وركبوا تحفة

وطاروا بها الى القصر فملكوه وكان ذلك
العفريت العزيز على ميمون يقال له دخان
فانهزم طايرا مثل السهم الى ان وصل الى
ميمون وهو مع الجن فى القتال الشديد
فلما نظره زعق عليه وقال ويلك مَن خلّيت
فى القصر فقال ومَن بقى فى القصر محبوبتك
تحفة اخذوها وجمرة قُتلت وملكوا القصر
جميعه فلما سمع ميمون ما حلّ به لطم
على وجهه وراسه وقال يا لها من نكبة
ثم انه صاح وكانت تمرنة قد ارسلت الى
ابيها واعلمته بالخبر فعند ذلك صاح قبهم
غراب البين فلما راى ميمون ما حلّ به
وقد ضربوا الجن عليه وعلى عسكره اجنحة
البين فاقلب سنان رمحه فى قلبه وجعل
عقبه فى الارض وحمل بالجواد عليه واتكى
عليه بصدره طلع السنان يلمع من ظهره

وكان قد وصل الرسول بخلاص تحفة ففرح
الشيخ ابو الطوايف وخلع على المبشر
خلعة سنية وامّره على جماعة من الجان
فعند ذلك حملوا على اصحاب ميمون ذبحوهم
عن اخرهم ووصلوا الى ميمون فوجدوه قد
قتل نفسه وهو على الحالة التى ذكرت ثم
ان قمرية جات هى واختها الى ابيهم واخبروه
بما فعلوا فاتى الى عند تحفة وسلم عليه
وهناها بالسلامة وسلموا قصر ميمون الى
سلهب واخذوا جميع اموال ميمون
واعطوها الى تحفة ونزلوا على المحل المعهود
والشيخ ابو الطوايف يقول لتحفة لا
تواخذينى وهى تقبل ايديهم اذ قد اقبلت
عليهم قبايل الجان مثل السحاب تقدمهم
الملكة الشهبا وبيدها سيف مشهور وهى
طايرة حتى اشرفت على القوم فقبلوا الارض

بين يديها فقالت لهم اعلموني بما تم
على الملكة تحفة من هذا الكلب ميمون
ولاى شى لا تنفذوا التّى وتعلموني الليلة

السادسة والخمسون والتسعمايـة

بلغنى ايها الملك انهم قالوا ومن يكـون
هذا الكلب حتى ننفذ اليك من اجله
وانه اقلّ واذلّ ثم حدثوها بما فعلت قرية
واخواتها وكيف احتالوا عليه وخلّصـوا
تحفة من بين يديه وخافوا من قتلها اذا
راى القهر فقالت الملكة الشهبا والله لقد
كان ذلك الملعون يطيل النظر اليها ثم
ان تحفة اخذت تقبل يد الملكة الشهبا
وهى تضمّها الى صدرها وتقبلها وقالت ذهب
الشقا فابشرى بالفرج ثم انهم نهضوا وطلعوا
للقصر وقدموا موايد الطعام فاكلوا وشربوا
فقالت الملكة الشهبا يا تحفة غنى لنا

حلاوة السلامة وجودى علينا بما يفرج الخاطر فان خاطرى مشغول بك فقالت السمع والطاعة يا مولاتى فانشدت وجعلت تقول هذه الابيات شعر

نسيم الصبا ان جزت أرض احبّتى ؛
فخصّهم عنى بكل سلام ۞
وقل لهم انى رهين صبابة ؛
وان غرامى فوق كل غرام ۞

فعند ذلك طربت الملكة الشهبا وكذلك الحاضرون واستحسنوا مقالها وجعلوا يقبلونها فلما فرغت قالت لها قمرية يا اختى احب قبل ذهابك الى قصرك افرجك على العنقا بنت بهرام جور التى اختطفتها العنقا بنت الربيع وزينتها فان ما على وجه الارض لها نظير فقالت الملكة الشهبا يا قمرية فى خاطرى لو رايتها فقالت قمرية انى قد

رايتها مذ ثلاث سنين لكن اختى وخيمة
كل ساعة تراها لانها قريبة منهم وقالت
ما فى الدنيا احسن منها وهذه الملكة
العنقا تضرب بها الامثال فى الحسن والجمال
فقالت وخيمة وحق النقش العظيم ما فى
الدنيا احسن منها ولا مثلها فقالت الملكة
الشهبا ان كان ولا بد فالامر كما ذكرتم
فانا اخذ تحفة وامضى بها لننظرها فقاموا
الجميع وساروا الى العنقا وكانت على جبل
قاف فلما راتهم اتت اليهم وسلمت عليهم
وقالت يا سادتى لا عدمتكم فقالت لها
وخيمة مَن مثلك يا عنقا وانت تاتى اليك
الملكة الشهبا فقبلت العنقا رجل الملكة
الشهبا ثم انزلتهم فى قصرها فجات تحفة
الى العنقا وصارت تقبلها وتقول ما رايت
احسن من هذه الصورة فقدمت لهم شيا

من الاكل فاكلوا وغسلوا ايديهم فعند ذلك
اخذت تحفة العود وجودت الضرب فضربت
العنقا وجعلوا يتناشدون الاشعار وتحفة
كل ساعة تضمّ العنقا فقالت الملكة الشهبا
يا اختى كل بوسة بالف دينار فقالت
تحفة والالف دينار قليل فيها فضحكت
العنقا وباتوا عندها تلك الليلة وفى الغد
ودعوها وساروا الى قصر ميمون ثم ان
الملكة الشهبا ودعتهم واخذت عسكرها
ومضت الى قصرها وانصرفت الملوك الى
قصورهم واقبل الشيخ ابو الطوايف يشاغل
تحفة الى الليل فاركبها على ظهر بعض
العفاريت وامر ثلاثين عفريتا ان يجمعوا
جميع ما حصل لها من الاموال والخلع
والجواهر والثياب وتوجه ابليس معها ففى
اقل من طرفة عين وضعها فى حجرتها

وودعها ابليس ومن معه وانصرفوا وقد طار
عقل تحفة من الفرح فلما استقرت جلست
على سريرها كانها ما برحت من مكانها
ثم انها اخذت العود شدته وضربت
عليه ضربا عجيبا وغنت وانشدت الليلة
السابعة والخمسون والتسعماية زعموا
ايها الملك السعيد انها غنت بعد عودتها
من عند الجن فسمع الخادم ضرب العود
من داخل الحجرة فقال والله هذا حس
مولاتى تحفة فمضى وهو كالمجنون يقوم
ويقع حتى وصل لخادم الزمام الذى بباب
امير المومنين فوجده قاعدا فلما راه الخادم
وهو كالمجنون يقوم ويقع قال له ما لك
وما الذى قد اتى بك هذا الوقت الى هنا
فقال ما تعجلى نبهى امير المومنين وجعل
يزعق عليه فانتبه امير المومنين فوجدهما

يتحادثان فى الكلام وهو يقول له ويلك
نبهى امير المومنين بالعجلة فقال امير
المومنين صواب ايش قصتك فقال يا مولانا
خادم حجرة تحفة قد عدمت عقلها وهى
تقول نبهى امير المومنين بالعجلة فقال
الرشيد لبعض الجوار اكشفى الخبر فاسرعت
الجارية واذنت للخادم بالدخول فدخل
فلما راى امير المومنين ما سلم ولا قبل
الارض الا قال بالعجلة هيا قُم سنى تحفة
قاعدة فى الحجرة تغنى مليحة قم اليها
بالعجلة انظرى كلما اقول لك بالعجلة هى
قاعدة فبهت الرشيد وقال ايش تقولى قال
انني ما سمعت اول الكلام تحفة قاعدة
فى الحجرة تغنى وتضرب بالعود قومى فى
اسرع بالعجلة فنهض الرشيد ولبس ثيابه
وهو ما يصدق كلام الخادم وقال له ويلك

ايش تقول لا تكون انت رايت هذا فى
المنام فقال الخادم والله ما بادرى ما بتقولى
وانى انا ما كنت نايمة فقال الرشيد ان
كان قولك حقا يكون بسعدك وان كان
ما هو حقا ورايت ذلك فى المنام صلبتنك
وان كان حقا اعتقتك واعطيتك الف دينار
فقال الخادم فى نفسه يا ستار لا يكون
رايت ذلك فى النوم ثم ان الخادم ترك
امير المومنين ونهض الى باب الحجرة فسمع
الغنا وضرب العود فرجع للرشيد وقال
امش واسمعى وانظرى من هو النايمة فلما
قرب الرشيد من الحجرة سمع حس العود
وسمع صوت تحفة وهى تغنى فلم يتمالك
عقله وكاد ان يغشى عليه ومن شدة الفرح
اخرج المفاتيح فما راى له ايدى تفتح
الباب لكن قوى قلبه وعالج وفتح ودخل

وهو يقول ما اظنّ هذا الا مناما او اضغاث احلام فلما راته تحفة قامت له ولاقته وضمته الى صدرها فصرخ صرخة كادت روحه تخرج ووقع مغشيا عليه فضمته الى صدرها ورشت عليه ماء الورد بالمسك وغسلت له وجهه فافاق وهو مثل السكران وبكى من شدة الفرح برجوع تحفة اليه بعد ان كان قطع الاياس من رجوعها ثم ان تحفة اخذت العود وضربت عليه بالضرب الذى تعلمته من الشيخ ابليس حتى انذهل عقل الرشيد من شدة الطرب وطاش عقله من الفرح فانشدت وجعلت تقول هذه الابيات شعر

ان غبتُ عنك فقلبى لا يصدّقنى ؛
ان كنت فيه فتلك النفس لم تغبِ ؛
او قلت لى غبت قال القلب ذا كذب ؛

وقد تحير بين الصدق والكذب ،،

قال الراوى فلما فرغت من شعرها قال الرشيد يا تحفة ان غيبتك عجيبة وحضورك اعجب فقالت والله صدقت يا مولاى ثم اخذت بيده وقالت يا امير المومنين انظر الى ما اتيت به فنظر الخليفة الى اموال يعجز عن حصرها الدفاتر والكلام من در وجوهر وياقوت وحجارة ولولو كبار وخلع عظيمة منظومة بالدر والجوهر مرصعة بالذهب الاحمر وشى ما راى الرشيد مثله فى طول عمره ولا عاين شكله وراى ما انعمت به عليها الملكة الشجبا من تلك الفرش التى جات به وذلك السرير الذى ما ملك مثله كسرى ولا قيصر وتلك الموايد المرصعة بالدر والجوهر وتلك الاوانى التى تدهش كلمن نظر اليها وذلك التاج الذى كان على

راس المظاهر وتلك الخلعة التى خلعتها عليها
الملكة الشهبا والشيخ ابو الطوايف بما
يعجز عن وصفه اللسان ويدهش كلمن
يراه والاطباق التى فيها تلك الاموال فتاه
عقل الرشيد مما راى وانبهر مما عاين
وابصر وقال هاتى حدثنى من اوله الى اخره
حتى كانى حاضر فقالت السمع والطاعة
ثم انها اخذت تحدثه من اوله الى اخره
من عهد رات الشيخ ابو الطوايف واخذها
ونزوله بها من جنب بيت الراحة والفرس
الذى ركبته الى ان وصلت الى ذلك المرج
وصفة ذلك المرج والقصر وما فيه من الفرش
وفرحهم بها حتى قدمها وما عاينت من
ملوك الجان والنسا والرجال والملكة قمرية
واختها الملكة شعاعة ملكة البحر الرابع
والملكة الشهبا ملكة الملوك وما انعمت كل

واحدة منهن عليها والملك الشيصبان
وحديث ميمون السياف وصورته الشنيعة
التى ما رضى يغيرها وما جرا لها من ملوك
الجان النسا والرجال ومجى ملكة الملوك
الشهبا ومحبتها لها وتوليتها لها نايبة عنها
وانها صارت تحكم على ملوك الجان جميعا
واورتها التوقيع الذى كتبته لها الملكة الشهبا
وما جرا لها من راس الغول الذى ارسلته
لما خرج لها من البستان وسالته ان ياتى
لها بخبر امير المومنين وما جرا عليه بعدها
وعن البساتين التى كانت تتفرج فيهما
والحمّامات المرصعة بالدر والجوهر وما وقع
لميمون السياف لما اختطفها وكيف قتل
نفسه وما عاينته من الغرايب والعجايب
وما رات عند الجان من جميع الالوان ثم
انها حدثته بحديث عبدا بنت بنرام جور

وحديث عنقا بنت الريح وسكنتها وجريرتها
فقال لها الرشيد يا تحفة الصدر حدثني
بحديث العنقا بنت بهرام جور هل هي
من الجن ام من الانس او من الطير فان
لى زمان اتمنى من يحدثني عنها فقالت
تحفة نعم يا امير المومنين اني سالت الملكة
عن ذلك فحدثتني عن حديثها ومن بني
لها القصر فقال الرشيد بالله عليكي حدثتك
اياه فقالت نعم وشرعت تحدثه فتحير
الرشيد مما سمع منها ومما ذكرته له وما
اتت به من الجواهر واليواقيت المختلفة
الالوان والمعادن المختلفة الاجناس مما
يدهش الناظر ويحير الذهن والخاطر وكان
الذي جات به تحفة سببا لغنا البرامكة
وغنا العباسيين* وداموا على لذتهم ثم ان
امير المومنين خرج وامر بزينة المدينة فدقت

البشاير واولمت الولايم ومدت الاسمطة سبعة
ايام ولم تزل تحفة وامير المومنين في الذ عيش
واهناه الى ان اتاهم هادم اللذات ومفرق
الجماعات وهذا ما انتهى الينا من حديثهم

الليلة الثامنة والخمسون والتسعماية

حكاية ابو الحسن الدمشقي وابنه سيدى
نور الدين على قالت زعموا ايها الملك
السعيد وصاحب الراى السديد انه كان
في قديم الزمان وسالف العصر والاوان
تاجر من بعض التجار له مال ونوال وعبيد
وجوار واملاك وعقار وبساتين وحمامات في
دمشق وكان يقال له ابو الحسن ولم
يرزق ولدا وقد كبر سنّه فصار يدعو الله
تعالى في السرّ والعلانية وفي ركوعه وسجوده
ووقت الاذان ان يرزقه الله *ولدا قبل وفاته
ليرث ماله واملاكه فاستجاب الله دعاه فحملت

زوجته وكمل حملها واشهرها ولياليها فاتاها
الطلق فوضعت ولدا ذكرا كانه فلقة القمر
ليس له فى حسنه مثيل يخجل الشمس
والقمر المنير له طلعة بهية وعيون سود
بابلية بانف اقنى له شفيفات عقيقية كامل
الاوصاف اظرف اهل زمانه بلا شك ولا
خلاف ففرح به والده غاية الفرح وطاب
خاطره وانشرح واولم الولايم وكسا الفقرا
والارامل وسماه سيدى نور الدين على
ورباه فى العز والدلال بين الوصايف والغلمان
فلما تم له من العمر سبع سنين ادخله
والده الى الكُتّاب فتعلم القران العظيم
والخط والاستخراج فلما بلغ من العمر
اثنى عشر سنة تعلم الفروسية والرمى
بالنشاب والاشتغال بالعلوم من كل من
جزا واجزا وكان ظريفا لطيفا حسنا جميلا

يفتتن من راه فمال الى صحبة الاخوان وخالطه
التجار وذوى الاسفار فسمعهم يذكرون ما
يشاهدونه من عجايب البلدان فى اسفارهم
ويقولون من لا يشت لا يتفرج خصوصا
مدينة بغداد فاغتم لعدم سفره غمًّا
شديدا واظهر ذلك لابيه فقال له يا ولدى
ما لى اراك مهموما فقال انى اريد السفر فقال
له يا ولدى ما يسافر الا قوى الحاجات
واهل الضرورات واما انت يا ولدى فانك
فى نعمة واسعة فاقنع بما اعطاك الله واحسن
كما احسن الله اليك ولا تبلى نفسك بالعنا
ومشقة السفر فقد قيل ان السفر قطعة
من العذاب فقال له لا بد من السفر الى
بغداد دار السلام فلما راى والده قوة عزمه
على السفر وافقه وجهز له خمسة الاف دينار
نقد وخمسة الاف دينار بضايع وارسل معه

خادمين فسار الغلام على بركة الله تعالى
وخرج والده يودع ولده سيدى نور الدين
على فودعه ورجع واما سيدى نور الدين
فانه ما زال مسافرا اياما وليالى الى ان دخل
الى مدينة بغداد فوضع الاحمال فى الوكالة
ثم انه قصد الحمام وازال ما كان يجد من
وسخ الطريق وخلع ما كان عليه من
ثياب السفر ولبس بدلة مثمنة وهى حلة
يمانية تساوى ماية دينار وثقل كُمّه بالف
مثقال من الذهب واقبل يخطر فى مشيته
وقد ادهش بمشيته كلمن راه يخجل
الغصون بقده ويزرى بالورد حمرة خده
بعيون سود بابلية ترى من يراه يسلم
من البلية كما قال فيه بعض واصفيه هذه
الابيات شعر

يقول شانيك والحسود معا :

قولا صحيحا يفيد من سمعا ۞
ما الفخر فيمن يزينه خلعٌ ؛
الفخر فيمن يزيّن الخلعا ،

قال ثم ان سيدى نور الدين صار يتمشى في شوارع المدينة وهو ينظر عمارتهـا واسواقها وشوارعها وينظر الى اهلها فلقيه ابو النواس وكان ابو النواس عمّا قيل يحب المليح ولقد قيل فيه ما قيل فلمـا راه شخص وبهت وقال قُل اعوذ بربّ الفلق ثم اقبل اليه وسلم عليه وقال ما لى ارى سيدى وحيدا فريدا كانك غريب مـا تعرف هذه البلدة فيدسنور سيدى اكون في خدمته اعرّفه الشوارع فانى اعرف هذه البلدة فقال نور الدين ولك الفضل ايها العمّ ففرح ابو النواس وسار معه وهو يعرّفه لشوارع والاسواق الى ان مـروا الى دار

نخاس فوقف ابو النواس وقال للفتى من
اى بلدة انت فقال من دمشق فقال والله
انت من بلدة مباركة كما قال فيها الشاعر
حيث يقول هذه الابيات

اما دمشق فجنّات مزخرفة
للطالبين بها الولدان والحور،

فشكره سيدى نور الدين على ثم انهما
دخلا دار النخاس فلما راى اهل دار النخاس
ابا النواس قاموا له اجلالا لما يعلمون من
منزلته عند امير المومنين فاقبل النخاس
بكرسيين واجلس كل واحد منهما على
كرسى ثم انه مضى الى داخل الدار واخرج
معه جارية كانها غصن بان او قضيب
خيزران عليها غلالة دبيقية وعلى راسها
معجر عرموى مسبل على وجهها واجلسها
على كرسى من الابنوس ثم قال اكشف

لكم عن وجه كانه بدر تجلى من تحت
غمامة فقالوا افعل فكشف عن وجه
الجارية فاذا هى كالشمس الضاحية بقدّ مليح
ووجه صبيح وردف رجيج ولها من الظرف
ما لا يوجد وصفه كما قال فيها الشاعر
هذه الابيات شعر

ولو انها للمشركين تعرضت
لاتخذوها دون اصنامهم ربّا
ولو تفلت فى البحر والبحر مالح
لاصبح ذاك البحر من ريقها عذبا

ثم ان النخاس وقف على راس الجارية
فقال بعض التجار عندى فيها الف دينار
فقال اخر عندى فيها الف ومائة دينار
فقال الرابع عندى فيها الف واربعماية دينار
فوقفت على ذلك القدر فقال مالكها ما
ابيعها الا بامرها ان رغبت الى البيع بعتها

لمن تريد فقال له التاجر وما اسمها قال
اسمها ست الملاح فقال لها النخاس عن
اذنك ابيعك بهذا الثمن لهذا التاجر بالف
واربعماية دينار

الليلة التاسعة والخمسون والتسعماية

فقالت الى النخاس تقدم
الى عندى فلما قرب منها رفصته برجلها
القته على الارض وقالت ما اريد هذا الشيخ
فقام النخاس وهو ينفض التراب عن راسه
ونادى هل من زايد هل من راغب فقال
بعض التجار يا ست الملاح ابيعك على هذا
التاجر فقالت تقدم الى عندى فقال لها
بل قولى وانا اسمع من مكانى فانى لا آمن
على نفسى منك فقالت انى لا اريده ثم
ان النخاس نظر اليها فراها شاخصة للفتى
الدمشقى وقد فتنها بحسنه وجماله
فتقدم اليه النخاس وقال له يا سيدى

انت متفرج ام مشترى اعلمنى فقال له
الفتى انا متفرج ومشترى انبيع هذه الجارية
بالف وستماية دينار ثم انه اخرج الكيس
الذهب فرجع النخاس وهو يرقص ويصفق
ويقول هكذا والا فلا ثم اتى الى الجارية
وقال لها يا ست الملاح ابيعك الى هذا
الفتى الدمشقى بالف وستماية فقالت لا
حياء من سيدها ومن الجماعة الحاضرين
ثم ان جماعة السوق والنخاس ذهبوا
وقام ابو النواس والفتى وذهب كل واحد
منهم الى حال سبيله واما الجارية فانها
ذهبت الى دار مولاها وهى ملانة من حب
الفتى الدمشقى فلما جنّ عليها الليل
تذكرته وتعلق قلبها به فلم ياخذها منام
ودامت على تلك الحالة اياما وليالى فمرضت
وامتنعت من الاكل فدخل عليها مولاها وقال

لها يا ست الملاح كيف تجدى نفسك فقالت
يا سيدى ميتة لا محالة واسالك ان تاتينى
بكفنى لانظر اليه قبل موتى فخرج سيدها وهو
مغموم عليها وجا الى السوق وقصد صديقا
له بزاز وكان حاضرا يوم نودى على الجارية
فقال له ما لى اراك مهموما فقال له ان ست
الملاح على الموت ولها ثلاثة ايام لم تاكل
ولم تشرب ثم انى فى هذا اليوم سالتها
عن حالها فقالت يا سيدى اشتر لى كفنا
انظر اليه قبل موتى فقال البزاز ما اظنها الا
عاشقة للفتى الدمشقى وانا اشير عليك ان
تسمعها ذكره وانه قد اجتمع عليك بسببها
وانه يريد ان يحضر الى منزلك ليسمع شيا
من غناها فان قالت لك انا غنية عن هذا
فان عندى ما يشغلنى عن الدمشقى وغيره
فاعلم انها صادقة فى مرضها وان قالت لك

غير ذلك فاعلمنى به فعاد الرجل الى منزله
ودخل على جاريته وقال لها يا ست الملاح
انى مصيبت فى حاجتك فلقينى الشاب
الدمشقى فسلّم علىّ وهو يسلّم عليك
ويقصد التقرب من خاطرك وسالنى ان
يكون ضيفا فى منزلنا لتسمعيه شيا من
غنايك فلما سمعت بذكر الفتى الدمشقى
شهقت كادت روحها ان تخرج ثم قالت
هو يعلم بحالى وان لى ثلاثة ايام ما اكلت
ولا شربت وانا اسالك يا سيدى بالله العظيم
ان تقوم يتحف الغريب وان تحضره الى
عندى وتعتذر اليه عنى فلما سمع مولاها
ذلك طار عقله من الفرح ومضى الى صديقه
البزاز وقال له انت الذى صدقت فى امر
الجارية فانها عاشقة للفتى الدمشقى فكيف
الحيلة قال له امض الى السوق فاذا رايته

فسلم عليه وقل له عزّ علىّ رواحك ذلك
اليوم بغير قضا حاجتك فان كنت باقى
على المشترى فانى انقص عليك مما كنت
دفعته ذلك اليوم ماية دينار كرامة لخاطرك
كونك غريب فى بلادنا فان قال ما لى فيها
غرض ورايته ناى عنك فاعلم انه ما يشترى
فعرّفنى حتى انى ادبر لك امر اخر وان قال
لك غير ذلك فلا تخفى عنى شيا قال
فمضى سيد الجارية الى السوق واذا الفتى
فى صدر المكان الذى فيه التجار وهو كانه
البدر ليلة تمامه وهو فى بيع وشرا واخذ
وعطا فسلم عليه فردّ عليه الفتى السلام
فقال له يا سيدى لا تاخذ على كلام
الجارية فى ذلك اليوم وان قيمتها دون ذلك
كرامة لخاطرك فان اردتها بلا شى ارسلتها
اليك - وان اردت ان انقص لك من الثمن

فعلتُ وما عندى الا ما يرضى خاطرك لانك
غريب فى بلادنا والواجب علينا اكرامك
ومراعاتك فقال الفتى والله ما آخذها منك
الا بالزيادة عمّا دفعتُ لك فى ذلك الوقت
وبعد ذلك تبيعنى بالف وسبعماية دينار
فقال له يا سيدى بعتك بارك الله لك فيها
فضى الفتى الى منزله واخرج كيسا ثم
احضر النخاس والبزاز بينهما فوزن لصاحبها
الثمن المذكور وقال له اخرجها فقال له لا
يمكن خروجها فى هذا الوقت بل تكون
فى ضيافتى بقية هذا اليوم وهذه الليلة
وفى غد تاخذ جاريتك وتمضى فى ستر الله
فوافقه الفتى على ذلك فادخله الى منزله وما
كان الا ساعة حتى احضر الطعام والشراب

الليلة الستون والتسعماية

فاكلوا ثم شربوا فقال الفتى لسيد الجارية انى

اريد ان تحضر لى الجارية لانى ما اشتريتها
الا لمثل هذا الوقت فنهض صاحب الجارية
وقال لها يا ست الملاح ان الفتى قد
وزن ثمنك وقد عزمنا عليه تحضر الى منزلنا
وضيفناه وانه يريد حضورك الى عنده فعند
ذلك قامت الجارية نشيطة وقلعت اثوابها
واغتسلت ولبست اثوابا فاخرة وتعطرت
وخرجت اليه كانها غصن بان او قضيب
خيزران ومن خلفها وصيفة حاملة للعود
فلما وصلت الى عند الفتى سلمت عليه
وجلست الى جانبه ثم اخذت العود من
الجارية وحرّكت اذانه وضربت عليه اربعة
وعشرين طريقة وعادت الى الطريقة الاولى
وانشدت وجعلت تقول هذه الابيات

سروري من الدنيا لقاكم وقربكم ؛
وحبّكم فرض ووصلتكم بُدّ ✲

وبى شاهد دمعى اذاما ذكرتكم ؛
جرى فوق خدى لا اطيق له ردّ ۞
فوالله ما احببت فى الخلق غيركم ؛
وانى على عهدى بقيت لكم عبد ۞
سلامٌ عليكم ما امرّ فراقكم ؛
فلا كان هذا منكم آخر العهد ،
قال الراوى فطرب الفتى وقال والله قلتى طيبب يا ستّ الملاح زيدينى ثم انه نقطها بخمسين دينارا وشربوا ودارت عليهم الاقداح فقال لها سيدها الذى باعها يا ست الملاح هذا وقت الوداع فسمّعينا شيا فيه فحركت العود وذكرت ما فى قلبها وانشدت وجعلت تقول هذه الابيات شعر
عندى من الشوق والتذكار والبرحا ؛
ما صبّر القلب من فرط الضنا جرحا ۞
يا سادتى لا تظنّونى سلوتكم ؛

الحال ما حال والتبريح ما برحا ۞
لو كان يسبح مخلوق بادمعه ؛
لكنت اول من في دمعه سبحا ۞
يا ساقي الكاس صدّ الكاس عن دنف ؛
ما زال مغتبقا بالدمع مصطبحا ۞
لو كنت اعلم ان البين يقتلني ؛
ما بنت عنكم ولكن فات ما برحا ،

فبينما هم في الذّ ما يكون من البسط والانشراح وقد طاب لهم المدام ورق بهم الكلام واذا بالباب يطرق عليهم فخرج صاحب المنزل ليكشف لهم الخبر واذا بعشرة انفس من خدام امير المومنين فلما نظرهم بهت منهم وقال لهم ما الخبر فقالوا ان امير المومنين يسلّم عليك ويطلب الجارية التي عرضتها للبيع واسمها ست الملاح فقال والله اني بعتها فقالوا له تقسم براس

امير المومنين انها ما فى منزلك فحلف لهم
انه باعها وليست على ذمته فتركوا قوله
وهجموا الدار فوجدوا فى المجلس الجارية
والفتى الدمشقى فوضعوا ايديهم فيها فقال
الفتى هذه جاريتى اشتريتها بمالى فلم
يسمعوا كلامه واخذوها ومضوا بها الى امير
المومنين فعند ذلك تنغّص عيش الفتى
الدمشقى وقام ولبس اثوابه فقال له صاحب
الدار الى اين يا سيدى فى هذا الليل
فقال امضى الى منزلى فاذا كان فى غدا
مضيت الى دار امير المومنين وطلبت جاريتى
فقال له نَم الى الصباح ولا تخرج فى مثل
هذا الوقت فقال الفتى لا بد لى من الذهاب
فقال له صاحب المنزل فى وداعة الله فمضى
الفتى وقد غلب عليه السكر فرمى بنفسه
على الدكاكين فكان العسس فى هذا الساعة

دايرا ان شمّ رايحة طيبة ولخمر يفوح فقصدوه
واذا الفتى راقد على الدكاكين وهو لا يفيق
على نفسه فصبوا عليه الماء فانتبه فحملوه الى
دار الوالى فساله عن امره فقال له يا مولاى
انا رجل غريب وكنت عند بعض اصدقاى
فخرجت من عنده فمال بى السكر فقال
الوالى ودّوه الى منزله فقال له رجل بين
يديه يقال له المرادى ايش تريد تفعل
هذا رجل عليه ثياب فاخرة وفى يده خاتم
ذهب فصّه ياقوت له ثمن غالى فنحن نمضى
به ونقتله وناخذ ما عليه من هذا القماش
وناتيك به فانك لن ترى كسبا مثله وهذا
غريب وليس له من يطالب به فقال الوالى
هذا لص والذى قاله كذب فقال الفتى
حاشا الله ان اكون لصّا فقال له تكذب
ثم انهم نزعوا من عليه الثياب واخذوا

الخاتم من اصبعه وضربوه ضربا شديدا
وهو يستغيث فلا يُغاث ويستجير فلا يُجار
فقال لهم يا قوم انتم فى حل مما اخذتموه
منى وردّونى الى منزلى فقالوا له دع عنك
هذه العيارة يا بطال قصدك اذا كان الغد
تطالبنا بقماشك فقال الفتى وحق الواحد
القيوم لا اطلب به احدا فقالوا ما لنا الى
ذلك سبيل ثم ان الوالى امرهم ان يودوه الى
الدجلة ويقتلوه ويرموه فى البحر فسحبوه
وهو يبكى ويقول كلمة لا يخجل قايلها لا
حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم فلما
وصلوا الى الدجلة سلوا السيف على راسه
فقال المرادى للسياف اضرب عنقه فقال رجل
منهم يسمى احمد يا قوم امهلوا على هذا
المسكين ولا تقتلوه ظلما وعدوانا فانى اخشى
الله تعالى ان يحرقنى بناره فقال المرادى دع

عنك هذا الكلام فقال الرجل المسمى احمد
ان فعلتم به شيا اخبرت امير المومنين فقالوا
كيف نصنع به فقال لهم انا اكفيكم
مونته ونودعه فى الاعتقال ونخلص من دمه
فانه مظلوم فاجمعوا على ان يلقوه فى سجن
الدم ثم انهم حملوه والقوه فى سجن الدم
وانصرفوا فهذا ما كان من امرهم واما
الجارية فانهم لما ادخلوها على امير المومنين
اعجبته فامر لها بمقصورة من المقاصير الخاصة
فاقامت فى قصر امير المومنين لا تغفل عن
البكا ليلا ولا نهارا ولا تاكل ولا تشرب
فلما كان ذات ليلة من بعض الليالى
احضرها امير المومنين الى مجلسه وقال لها
يا ست الملاح طبى نفسا وقرى عينا فانى
اجعل منزلتك اعلا من السرارى وترى ما
يسرك فقبلت الارض وهى تبكى ثم ان امير

المومنين ادعا بعودها وامرها ان تتغنّى فغنّت بحسب ما فى قلبها وهى تنشد وتقول هذه الابيات شعر

بروق الفواد ام بروق المباسم ؛
اشانك وهم ام هدبر الحمايم ٭
وكم من قتيل مات من لهف الهوا ؛
وقد عيل صبرى لا اعى لوم لايمى ٭

فلما فرغت من شعرها ارمت العود من يدها وبكت حتى غشى عليها فعند ذلك امر امير المومنين ان تحمل الى مقصورتها فهذا ما كان من امرها واما ما كان من امر امير المومنين فانه افتتن بها واحبها حبا شديدا ثم امر بعد مدة وطلبها الى حضرته فلما حضرت امر لها ان تتغنّى فاخذت العود وغنّت بحسب ما فى قلبها وانشدت وجعلت تقول هذه الابيات شعر

ألى جَلَدٌ يقوى على الصبر والتخلا ؛
فكيف نويت البعد عنى ترحّلا ٭
وملت مع الواشى الى الهجر والقلا ؛
ولا عجب للغصن أن يتميّلا ٭
تكلفنى ما لا اطيق وانما ؛
تكلفنى حتى اليك التحمّلا ؛

ثم انها ارمت العود من يدها وبكت حتى اغمى عليها فحملت الى حجرتها وقد زاد بها الغرام ثم أن امير المومنين بعد مدة مديدة احضرها بين يديه مرة ثالثة وامرها ان تغنى

الليلة الحادية والستون والتسعماية

بلغنى ايها الملك انها اخذت العود وانشدت تقول هذه الابيات شعر

يا طلل العذوب والابرق ؛
ترى يسير الحب من مطلق ٭
وهل تراني والحبيب الذى ؛

يغيب عنى ابدا نلتقي ۞
يا حبّذا من رشأ احور؛
كالشمس او كالقمر المشرق ۞
يقول للعشّاق ما تنظروا؛
وللقلوب الصم ما تعشق ۞
اسال من فرّق ما بيننا؛
وقدّر الفرقة ان نلتقى ؛

فلما فرغت من شعرها قال لها امير المومنين يا جارية انتى عاشقة قالت نعم قال فيمن قالت فى مولاى ومالك رقّى حبّى له كحبّ الارض للمطر او حبّ الانثى للذكر وقد مازج حبّه لحمى ودمى ودخل فى مسامّ عظمى يا امير المومنين اذا تذكرته احترق فوادى فاننى لم ابلغ منه مرادى ولولا اخشى على نفسى ان اموت ولا اراه لقتلت نفسى فقال لها تكونين فى حضرتى

وتذكرى مثل هذا الكلام لانسينّك مولاك ثم امر بها فحملت الى قصرها وارسل لها وصيفة ومعها حقّة فيها ثلاثة الاف دينار وقلادة من الذهب مرصعة بالدرّ والجوهر واللالى الكبار قيمتها ثلاثة الاف دينار وقال لها الجارية وما معها وهبة لك فلما سمعت ذلك قالت هيهات ان اسلو حبّ مولاى ومالكى ولو بملا الارض ذهبا ثم انها انشدت وجعلت تقول هذه الابيات شعر

وحياته لا خفته وحياته ؛
لو ادخل النار فى مرضاته ۞
قالوا تسلّى عن هواه بغيره ؛
تهوى سواه قلت لا وحياته ۞
قمر عليه من الملاحة حلة ؛
وضيا النهار يبوح من وجناته ،٠

ثم ان امير المومنين استدعاها الى حضرته

مرة اخرى وقال لها يا ست الملاح غنى
فانشدت وجعلت تقول هذه الابيات شعر

قلب المحب الى الاحباب مقلوب ؛
وروحه بيد الاسقام مسلوب ۞
وقايل كيف طعم النوم قلت له ؛
الحبّ عذب ولكن فيه تعذيب ۞
انا المتيّم فى حفظ الوداد لهم ؛
وهم اذا وعدوا فى الدهر عرقوب ۞
ما فى الخيام وقد صارت حمايلهم ؛
الى محب له فى الظعن محبوب ۞
كانه يوسف فى كل مرحلة ؛
فى كل بيت له بالحزن يعقوب ،،

فلما فرغت من شعرها ارمت العود من
يدها وبكت حتى اغمى عليها فرشوا
عليها ماء الورد المسك وماء الخلاف فلما
افاقت قال لها الرشيد يا ست الملاح ما

هذا انصاف منك نحن نحبك وانتى تحبى
غيرنا فقالت يا امير المومنين ما فى هذا
من حيلة فتنغص منها وقال وحق حمزة
وعقيل ومحمد سيد المرسلين لئن ذكرتى
احدا غيرى فى مجلسى لامرت بضرب
عنقك ثم انه امر باعادتها الى مكانها وهى
باكية العين وتنشد وتقول هذه الابيات

شعر

لئن اموتُ فيا حبّذا :
فالموت اهون مما يلينا ☆
لو قطعت بالحسام اربا :
فما ذا عذاب للعاشقينا ؛

ثم ان امير المومنين دخل على الست
زبيدة وهو متغير اللون من غيظه فعرفت
ذلك منه فقالت ما لى ارى امير المومنين
متغير اللون فقال يا ابنة عمى لى جارية

حسنة حافظة للاشعار ذاكرة للاخبار وانها
قد اخذت بمجامع قلبى وهى مُحِبّة لغيرى
وتزعم انها تحب مولاها وقد اقسمت يمينا
مغلظا لين حضرت مجلسى وغنّت لغيرى
لآخذنّ من اعلاها شبرا فقالت الست
زبيدة ينعم علىّ امير المومنين باحضارها
لانظر اليها واسمع من غنايها فامر باحضارها
فحضرت ودخلت من داخل البشخانه
بحيث لا تراها فقال لها الرشيد غنى لنا
فاخذت العود وشدته وانشدت تقول هذه
الابيات شعر

يا سادتى من يوم فارقتكم ؛
ما طاب لى عيش وقلبى حزين ۞
يقتلنى فى الليل تذكاركم ؛
وقد خفى رسمى عن العالمين ۞
فى حب ظبى صادنى طرفه ؛

بهاوه يزهر فـوق الجـبـين ✿
انى بقيت من فـراقـى لـه ؛
شبه شمال فارقته الـيـمـين ✿
قد كتب الحسن على خده ؛
تبارك الله احسن الخالـقـين ✿
اسال مَن فرّق ما بيـنـنـا ؛
ان يجمع الشمل فقولوا امين ،،

فلما فرغت من شعرها وسمع الرشيد ذلك اغتاظ غيظا شديدا وقال لا جمـع الله بينكما على سرور فلما حضر السيـاف قال اضرب رقبة هذه الجارية الملعونـة

الليلة الثانية والستون والتسعماية

بلغنى ايها الملك العزيز ان مسرور لمـا اخذها من يدها وبلغ الباب التفتت وقالت يا امير المومنين بحق ابايك واجدادك الا سمعت منى ما اقول ثم انشدت وجعلت

تقول هذه الابيات شعر

امير العدل رفقا بالرعايا ؛

فان العدل من شِيَمّ السجايا ۞

ويا من لام ميلا فى هواه ؛

يلوم العاشقين من الخطايا ۞

بمن اعطاك هذا الملك دعنى ؛

فان الملك فى الدنيا عطايا ،

ثم اخذها مسرور الى اخر المجلس فغمض عينيها واجلسها ووقف ينتظر اذنا ثانيا فقالت السيدة زبيدة يا امير المومنين انك إذن لم تنصف هذه الجارية من حلمك وان قتلتها كان ظلما قال فاى امر يكون فى هذه الجارية قالت الست زبيدة دع قتلها ثم استدعى سيدها فان كان هو كما تصفه بالحسن والجمال والبها والكمال فهى معذورة وان لم يكن على ذلك

فاقتلها ويكون ذلك حجتك عليها فقال الرشيد لا باس لهذا الراى ثم انه اعادها الى مجلسه وقال لها قد قالت الست زبيدة كيت وكيت فقالت جزاها الله عنى خيرا فانك قد انصفت يا امير المومنين بهذا الحكم فقال لها امضى الان الى مكانك فاذا كان غداة غد حضرنا مولاك فقبلت الارض وانشدت وجعلت تقول هذه الابيات

شعر

انا قد رضيت بمن قد هويتُ ؛
فمن شاء لام ومن شا عذل ۞
تموت النفوس بآجالها ؛
ونفسي تموت بغير الاجل ۞
ويا من بليتُ بحبى نه ؛
انا قد رضيت وصلنى عجل ،،

ثم انها نهضت وراحت الى حجرتها فلما

قاصد فيك الاجر والثواب والدعا المستجاب
فاقبل الفتى يقبّل يده ويدعو له ويقول
له اعلم انى غريب فى بلدتك هذه وتمام
المعروف خير من مبتداه وانا قصدى من
فضلك على ان تتمم جميلك واحسانك
توصلنى الى باب المدينة وقد يكمل عندى
فضلك وجزاك الله تعالى عنى خيرا فقال له
لا باس عليك امضِ انا معك الى ان تصل
الى مأمنك ولا زال معه الى ان اوصّله الى
باب المدينة وقال له يا فتى امضِ فى ستر
الله ولا تعود الى المدينة فانهم ان وقعوا
بك اهلكوك فقبّل يده ومضى ولم يزل
الفتى يمشى ظاهر المدينة الى ان وصل الى
مسجد وكان ذلك المسجد هناك فى طرف
المدينة فدخل فيه مع الليل ولم يكن
معه شى يتغطّى به فالتفّ فى بعض حصر

الجامع فجا الموذنون فوجدوه قاعد وهو
على هذه الحالة فقال له بعض الموذنون يا
فتى ما هذه الحالة فقال له انى فى جوارك
من جماعة يريدون قتلى ظلما وعدوانا بغير
سبب فقال له يا ولدى قد اجرتك فطب
نفسا وقرّ عينا ثم انه اتاه بخلقة فستره
بها واحضر له شيا من الاكل ونظر عليه
اثار النعمة فقال له يا ولدى انى قد كبرت
واريد منك المساعدة وانا ازيل ضرورتك
فقال له السمع والطاعة وصار الفتى يسبّح
ويوذن ويوقد المساجد ويملا الاباريق
ويكنس ويقمّ المساجد فاستراح الشيخ
على ذلك واقام عنده الفتى فهذا ما كان
من امر الفتى الدمشقى واما ما كان من
امر ست الملاح فان الست زبيدة زوجة
امير المومنين عملت وليمة فى قصرها

وجمعت جوارها واحضرت ست الملاح باكية العين حزينة القلب فلاموها الحاضرين على ذلك فانشدت وجعلت تقول هذه الابيات

شعر

تلومون محزونا بكى لهمومه ؛
ولا بد للمحزون ان يترنما ۞
اذا لم يكن يوم عليّ فانني ؛
سابكي دموعا ثم اتبعها دما ؛،

فلما فرغت من شعرها امرت الست زبيدة ان كل جارية تغنى صوتا الى ان وصلت النوبة الى ست الملاح فاخذت العود واصلحته وغنت عليه اربعة وعشرين صوتا واربعة وعشرين طبقة ورجعت الى الطريق الاولى وانشدت وجعلت تقول هذه الابيات

شعر

رماني الدهر منه بكل سهم ؛

ففرق بين احبابى وبيـــنى ۞

ففى قلبى حرارة كل قلب ؛

وفى عينى مدامع كل عين ،،

فلما فرغت من شعرها بكت حتى ابكت الحاضرين وتوجعت لها الست زبيـــدة وقالت بالله عليك يا ست الملاح غنى لنا شيا نسمعه منك فقالت السمع والطاعـــة وانشدت وجعلت تقول هذه الابيات شعر

اهل الغرام تجمّعوا ؛ اليوم يوم عذابنا ۞

نعق الغراب ببابنا ؛ فغرابنا اغرى بنا ۞

ان الذين نحبّهم ؛ قد وكّلوا بعذابنا ۞

قوموا بنا بحياتكم ؛ نمضى الى احبابنا ،،

ثم رمت العود من يدها وبكت الى ان ابكت السيدة زبيدة فقالت لها الست زبيدة يا ست الملاح هذا الذى تحبيه ما اظنه فى الدنيا فقد طلبه امير المومنــين

بكل مكان فلم يجده فقامت ست الملاح
وقبلت يدى الست زبيدة وقالت لها يا
سيدتى ان اردتى وجوده فلى اليك حاجة
تقضيها من امير المومنين فقالت لها وما
هى الحاجة فقالت تاخذ دستورا ان اخرج
وادور عليه مدة ثلاثة ايام بنفسى فان
المثل يقول ليس النايحة لنفسها كالمستاجرة
للنوح فان وجدته تمثلت به بين يدى
امير المومنين ويعمل فينا ما شا وان لم
اجده فاكون قد قطعت منه الياس ويبرد
ما عندى فقالت لها الست زبيدة ما
اخذ لك منه الدستور الا على شهر كامل

الليلة الثالثة والستون والتسعماية

فطبى نفسا وقرى عينا ففرحت ست الملاح
وقامت وقبلت الارض بين يديها ثانيا
وانصرفت الى مكانها وهى مسرورة فهذا ما

كان من امر ست الملاح واما الست زبيدة
فانها دخلت على امير المومنين وتحادثت
معه ساعة ثم انها اخذت تقبله بين عينيه
وقبلت يده وسالته فيما اوعدت به ست
الملاح وقالت له يا امير المومنين ما اظن
ان سيدها موجود في الدنيا ولكن اذا
دارت عليه ولم تراه انقطع طمعها واستراح
خاطرها ولعبت وضحكت لانها ما دامت
منطمعة لا تهتدى اصلا ولم تزل الست
زبيدة تلاطف امير المومنين الى ان اذن
لها في انها تذهب وتدور على سيدها مدة
الشهر وامر لها ببغلة تركبها وخادم يخدمها
وامر للصراف ان يدفع لها جميع ما تحتاج
اليه ولو الف درهم في كل يوم واكثر
فقامت الست زبيدة وخرجت الى قصرها
وامرت باحضار ست الملاح فحضرت السى

عندها فاعلمتها بما وقع فعند ذلك قبلت
يد الست زبيدة وودعتها ودعت لـهـا
وشكرتها ثم ان ست الملاح عملت على
وجهها برقع وتنكرت وركبت البغلة
وخرجت تدور على سيدها فى شوارع
بغداد مدة ثلاثة ايام فلم تقع له على
خبر ثم انها خرجت فى اليوم الرابع الى
ظاهر المدينة وكان وقت الظهر وقد قوى
الحرّ وتعبت ولحقها العطش فمرّت على
المسجد الذى فيه الشيخ الذى عنده
الفتى الدمشقى فنزلت على باب المسجد
وقالت له يا شيخ هل عندك شربة من
الماء البارد فقد اخذنى الحر والعطش فقال
لها عندى فى المنزل ثم اطلعها الى منزله
وفرش لها واجلسها واتى لها بماء بارد
فشربت ثم قالت للخادم امض بالبغلة

وفي غدا تعال الى عندى هنا ثم انها نامت
واستراحت فلما انتبهت قالت يا شيخ
عندك طعام فقال يا سيدتى عندى خبز
وزيتون قالت هذا طعام لا يصلح الا
لمثلك انا ما اريد الا الرمسان الشوى
والمساليق والدجاج المحمر المسمن والبط
المصد بانواع الاطعمة بالغلوبات والسكر
فقال الشيخ يا سيدتى انى لم اسمع بمثل
هذه السورة فى القران ولا أنزلت على
سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فضحكت
وقالت يا شيخ الامر هو كما قلتَ ولكن
انبنى بدواة وقرطاس فاحضر لها ما طلبت
فكتبت رقعة ودفعتها للشيخ صحبة خاتم
من اصبعها وقالت له ادخل المدينة واسال
عن الصيرفى الفلانى وادفع له ورقتى هذه
فراح الشيخ المدينة كما امرته وسال عن

الصيرفي فدلّوه عليه ودفع له الورقة والخاتم
فلما راى الرقعة والخاتم قبلهما وفضهما وقراها
وفهم ما فيها ثم انه مضى الى السوق
واشترى له جميع ما امرت به وجعله في
قفص حمال وامره ان يتوجه مع الشيخ
فاخذهم الشيخ واتى بهم اليها ونزل عن
الحمال ثم قدم لها فاجلست الشيخ الى
جانب واكلت هي واياه من تلك الاطعمة
الفاخرة ثم انهم لما اكتفوا قام الشيخ
ورفع الطعام من بين يديها وباتت تلك
الليلة عنده فلما اصبحت قالت له يا
شيخ لا عدمت فضلك في الغدا امضِ الى
الصيرفي واتني منه بمثل طعام امس فقام
الشيخ ومضى الى الصيرفي وعرّفه ما امرت
به فاشترى له جميع ما طلبت وحمله على
روس الحمالين فاخذهم الشيخ ومضى بهم

اليها فجلست هى والشيخ واكلوا كفايتهم
ورفع الشيخ بقية ذلك الطعام ثم انها
اخذت الفواكه والمشموم ووضعتهم مقابلها
وجعلت منهم خواتم وعقود وكتابات
فنظر الشيخ الى شى ما راى مثله فى طول
عمره فطرب لذلك فقالت يا شيخ اريد
اشرب فقام واتى لها بقلة ماء فقالت له
مَن قال لك هات هذا قال اننى ما قلت
اريد اشرب فقالت له ما اريد هذا بل
اريد الخمر راحة الروح لعلى يا شيخ استريح
فقال معاذ الله ان يشرب الخمر فى دارى
وانا رجل غريب وموذن وامام اصلّى بالمسلمين
وانا خادم بيت رب العالمين فقالت له
لاى شى تمنعنى شربه فى دارك فقال لانه
حرام فقالت يا شيخ حرّم الله الدم والميتة
ولحم الخنزير افتنى العنب والعسل حلال ام

حرام فقال بل حلال فقالت هذا ماء العنب والعسل فقال لها دعى عنك هذا الكلام فلا تشربى الخمر فى منزلى ابدا فقالت يا شيخ ان الناس ياكلون ويشربون ويتلذذون ونحن من جملة الناس والله غفور رحيم فقال لها هذا شى لا يكون فقالت له اما سمعت الشاعر حيث يقول هذه الابيات

شعر

دع استماعك عنّى يا ابن سمعانى ؛
فما امرّ النوى عن دير رهبان ۞
وفى السعانين من اولاد حيقلة ؛
ظبى ظريف له انف جورفانى ۞
لله ليلة بتنا وهو ثالثنا ؛
من مسلم ويهودى ونصرانى ۞
فقال من شعره لاح الصباح وقد ؛
طاب الشراب على روح وريحانى ۞

في روضة من رياض الخلد قد غزرت ؛
انهارها في ظلال الاس والبان ۞
والطير ينشد في اغصانها طربا ؛
هذا هو العيش الا انه فاني ،٬،

ثم قالت يا شيخ اذا كان المسلمين واليهود والنصارى يشربون الخمر فمن نحن فقال لها بالله يا سيدتي اقصري العنا فهذا شي لا اسمعه فلما علمت انه لا يوافقها قالت له يا شيخ انا من جوار امير المومنين وقد زاد عليّ الطعام وان لم اشربه هلكتُ ولا تامن عاقبة امري وانا بريئة منك وقد حذّرتك سطوة امير المومنين وانا الان اخبرتك بنفسي قال فنهض من عندها حايرا لا يدري ما يصنع

الليلة الرابعة والستون والتسعماية

فلما سمع الشيخ ما هددته به ست الملاح قام وخرج فلقيه

رجل يهودى كان جاره فقال له ما لى اراك
يا شيخ ضيق الصدر وايضا انى سمعت
فى دارك حسّ كلام ما عادتى اسمعه عندك
فقال ان هذه جارية تزعم انها من جوار
امير المومنين هارون الرشيد وقد اكلت
طعاما وتريد ان تشرب الخمـــرة فى دارى
وقد منعتها فذكرت لى انها ان لم تشربه
هلكت وقد تحيرتُ فى امرى فقال اليهودى
اعلم يا جارى ان جوار امير المومنـــين
معتادين بشرب الخمر واذا اكلوا ولم يشربوا
هلكوا وانا اخشى ان يعرض لها عارض
فلا تامن من سطوة الخليفة فقال الشيخ
فما الراى فقال اليهودى عندى خمر عتيق
يوافقها فقال الشيخ بحق الجوار انقذنى
من هذه النازلة وادركنى بما عندك فقال
بسم الله ثم ان اليهودى عبر الى منزله

واخرج له قنينة من الخمر فحملها الشيخ
ثم اتى اليها ووضعها بين يديها فاعجبها
فقالت له من اين لك هذا قال من عند
يهودى جارى وقد شرحت له قصتى معك
فدفع لى هذه فملات منه قدحا وشربت
وشربت الثانى والثالث ثم انها ملات الرابع
ودفعته للشيخ فلم يقبله منها فاقسمت عليه
براسها وراس امير المومنين ان ياخذ القدح
من يدها فتناوله من يدها وقبّله واراد
وضعه من يده فاقسمت عليه بحياتها ان
يشمّه فشمّه فقالت ما رايتَ فقال عرفه
طيب فاقسمت عليه بحياة الخليفة ان
يذوقه فوضعه على فمه فقامت اليه واسقته
فقال يا ست الملاح ما هذا الا طيب فقالت
اظنه هكذا الا ان ربنا قد وعدنا فى
الجنة بالخمر فقال تعالى وانهار من خمر

لذة للشاربين ونحن نشربه فى الدنيا
والاخرة ثم ضحكت منه وشربت قدحا ثم
اسقته قدحا فقال يا ست الملاح انسك
معذورة فى محبتك لهذا ثم انه تناول منها
اخر واخر فسكر الشيخ وكثر كلامه
وهذيانه فسمعوه اهل الحارة فاجتمعوا تحت
الطاقة فلما احسّ بهم الشيخ فتح الطاق
وقال اما تستحيوا يا قوادين كل واحد فى
بيته يفعل ما يريد وما احد يعارضه شربنا
فرد يوم اجتمعتم واتيتم يا قوادين اليوم
خمر وغدا امر ومن ساعة لساعة فرج
فتضاحكوا وتفرقوا ثم ان الجارية شربت الى
ان سكرت فتذكرت سيدها وبكت فقال
الشيخ ما يبكيك يا سيدتى فقالت يا
شيخ انى عاشقة ومفارقة فقال يا سيدتى
وما هذا العشق فقالت له وانت ابدا ما

عشقت فقال يا سيدتي والله هذا عمري ما
سمعته ولا كنت اعرفه هل من بني ادم ام
من الجن فضحكت وقالت له فانت اذن
كما قال الشاعر في هذه الابيات

كم توعظون فما تغني مواعظكم :
والبُهم بزجرها الراعي فتنزجر ٭
اراكم صورة شبه الذين هم :
ناس ولكنكم في فعلكم بقر ،

قال الراوي فلما فرغت من شعرها ضحك
الشيخ واعجبه كلامها فقالت له اريد منك
عودا فقام واتى لها بقطعة حطب فقالت
له ما هذا قال انتي ما قلتِ اتيني بعود
قالت له ما اريد هذا فقال لها وايش
هذا الذي يسمى عودا غير هذا فضحكت
وقالت له العود آلة للغنا اغنّي عليه فقال
لها واين يوجد هذا من عند مَن اتيكي

بهذا فقالت من عند الذى اعطاك الشراب
فنهض الى جاره اليهودى وقال لـه انـت
تفضلت علينا اولا بالشراب فاتمم فضلك
وانظر لى شيا يسمى العود الذى هو آلة
للغنا فقد طلبته منى وانا لا اعرف هـذا
وطلبت منى العود فقال السمع والطاعـة
ثم انه دخل الى منزله واتى لها بعود ثم
ان اليهودى اخذ مشروبه وجلس بجوار
طاقة تجاه منزل الشيخ يسمع الغنا فهذا
ما كان من اليهودى واما الجارية فانها لما
جاها بالعود فرحت به وامرته فتقدم اليها
فاخذته واصلحت اوتاره ثم انشدت تقول
هذه الابيات شعر

لم يبق لى بعدكم رسم ولا طلل :
الا وللبين فى ارجـايـه عمـل ☆
غبتم فاوحشت الدنيا لغيبتكم :

فاليوم لا عوض منكم ولا بدل ✿
حمّلتمونى على ضعفى بقوتكم :
ما ليس بحمله سهل ولا جبل ✿
اذا شممت نسيما من دياركم :
عدمت عقلى كانى شارب ثمل ✿
يا قوم ليس الهوى سهلا فيحتمل :
وليس يقنع فيه الهم والعذل ✿
قد طفت شرقا وغربا فى طلابكم :
وكلما جئت ربعا قيل لى رحلوا ✿
ما عوّدونى احبابى مقاطعة :
بل عوّدونى اذا قاطعتهم وصلوا ؎

قال الراوى فلما فرغت من شعرها بكت بكا شديدا الى ان غلب عليها النوم فنامت فلما كان الصباح قالت للشيخ امض الى الصيرفى وائتنى بالعادة فمضى الشيخ الى الصيرفى وبلغه الرسالة فجهز

فلما فرغت من شعرها رمت العود من
يدها وبكت وبكى الشيخ على بكايها ثم
وقعت مغشية عليها فلما افاقت ملات
القدح وشربت ثم اسقته واخذت العود
واندفعت تغنى وتقول هذه الابيات شعر

فراقك احسن الاحزان قلبى ؛
وغيّر حالتى ونفا رقادى ✿
توحّشت البلاد على وجودى ؛
فيا اسفى ويا طول انفرادى ✿
عسى الرحمن يعطفكم علينا ؛
ويجمعنا على رغم الاعادى ،،

ثم انها بكت حتى علا صوتها وظهر نحيبها
ثم عادت فشربت واسقت الشيخ وانشدت
تقول هذه الابيات شعر

ان حجبوا شخصك عن ناظرى ؛
ما حجبوا ذكرك عن خاطرى ✿

وصلتني افديك من واصل
هجرتني افديك من هاجري
فظاهري يخبر عن باطني
وباطني يخبر عن ظاهري

فلما فرغت من شعرها رمت العود من يدها وبكت وانتحبت ثم نامت ساعة وانتبهت فقالت يا شيخ هل عندك ما ناكل فقال يا سيدتي عندي بقية الطعام فقالت اني ما آكل شيا تركته لكن انزل الى السوق وخذ لنا ما ناكله فقال يا سيدتي اعذريني ما اقدر اقوم على حيلي ولا امشي من السكر ولكن عندي خادم المسجد وهو شاب ذكي عاقل اناديه يشتري لكي ما تريدين فقالت له من اين لك هذا الخادم قال هو من اهل دمشق فلما سمعت قوله من اهل دمشق شهقت شهقة حتى

غشى عليها الليلة الخامسة والستون

والتسعمائة فلما افاقت قالت واسفاه على

اهل دمشق ومن فيها ناديه يا شيخ ليقضى

حوائجنا قال فاخرج الشيخ راسه من الطاق

ونادى الفتى من المسجد فاتاه واستاذن

فاذن له فى الدخول فلما دخل على الجارية

عرفته وعرفها فرجع هاربا على وجهه فنهضت

اليه الجارية ومسكته وتعانقا وتباكيا ووقعا

الى الارض مغشيان عليهما فلما راهما الشيخ

على هذه الحالة خاف على نفسه وهرب

وخرج وهو لا يبصر الطريق سكرا وفكرا

فلقيه جاره اليهودى فقال له ما لى اراك

مدهوشا فقال له كيف لا ادهش والجارية

التى عندى هوت خادم المسجد ووقعا

مغشيان عليهما بعد ان تعانقا وانى

اخشى ان يعلم الخليفة بذلك فيغضب علىّ

فعرّفنى كيف الحيلة فى ما بليتُ به من
امر هذه الجارية فقال له خذ الساعة هذا
القمقم الماورد ورشه عليهما فان كان قد
غشى عليهما من هذا الاجتماع وهما
متعانقان فانهما يفيقان وان كان غير ذلك
فاهرب فاخذ الشيخ القمقم من اليهودى
وطلع لهما ورش على وجههما فافاقا واحكى
كل واحد لصاحبه ما لاقى بعد صاحبه
من الم الفراق وما قد نال الفتى من القوم
الذين ارادوا قتله واعدامه فقالت له يا
سيدى دعنا الان من هذا الكلام واحمد
الله على لمّ الشمل وبزول هذا كله ثم
ناولته القدح فقال والله ما اشربه وانا على
هذه الحالة ابدا فشربته من بين يديه
وخدمت له ثم انها تناولت العود وحركت
اوتاره وانشدت تقول هذه الابيات شعر

ايا غايبا عنى وعندى مكانه ؛
تباعدت عن عينى وانت قريب ۞
وخلّفت لى من بعدك الغمّ والضنا ؛
اكابد عيشا لا اراه يطيب ۞
فريدا وحيدا باكيا متاسفا ؛
عليك كانى قد بقيت غريب ۞
فواسفى قد صرتَ عنى مغيّبا ؛
وقد كنتَ نصب العين لستَ تغيب ۰

فلما فرغت من شعرها بكت وبكى الفتى الدمشقى ساعه فاخذت ست الملاح العود وانشدت وجعلت تقول هذه الابيات شعر

الله يعلم انى ما ذكرتكم ؛
الا ترقرق ماء العين واغدرا ۞
وهاج وجدى وكاد الشوق يقتلنى
والقلب يرتاح ان ذكرتكم حصرا ۞
يا نور عينى ويا سولى ويا املى ؛

لم اقض من نظری فی وجهکم وطرا ؛

فلما فرغت من هذه الاشعار وسمعها من جاریته صار یبکی وهی تضمّه الی صدرها وتمسح دموعه بکمها وتساله وتطیب خاطره ثم انها تناولت العود وحرکت اوتاره وضربت علیه ضربا یحرّك الساکن وانشدت تقول هذه الابیات شعر

انّ یوما لا راکم ناظری ؛

ذاك لا احسبه من عمری ۞

کلما اشتقتُ الی رویتکم ؛

ضاع عمری بالمنی یا عمری ؛

وما زالا علی ذلك الی الصباح لم یذوقا طعم المنام فلما اضا النهار الا والخادم قد اتی بالبغلة وقال لها ان امیر المومنین یطلبك فنهضت واخذت بید سیدها وسلّمته للشیخ وقالت له هذا ودیعة الله ثم

وديعتك الى ان ياتيك هذا الخادم وقد
صار لك عندى يا شيخ اليد البيضا
وفضلا يملا ما بين السما والارض ثم ان
ست الملاح ركبت البغلة ومضت الى قصر
امير المومنين فدخلت عليه وقبلت الارض
بين يديه فقال لها كالمستهزى بها ما
اظنّ الا انك وجدت مولاك فقالت بسعادتك
وطول بقايك قد وجدته وكان الرشيد متكيا
فاستوى جالسا وقال بحياتى صحيح فقالت
له اى وحياتك قال فاحضره لانظره فقالت
يا مولاى قد جرت عليه شدايد كثيرة
وقد تغيّرت محاسنه وانما امير المومنين قد
انعم علىّ بشهر فانا اعانيه بقية الشهر واتى
به الى خدمة امير المومنين فقال لها امير
المومنين صدقتى الشرط كان بيننا على
شهر اعلمينى ما جرا عليه فقالت يا مولاى

اطال الله بقاك وجعل الجنة منقلبك ومثواك
والنار ماوى اعداك اذا حضر الى خدمتك
فانه ليشرح لك قصته ويذكر ظلامه وانه
لبقية امير المومنين ايد الله به الدين
ومنعه بالطغاة والمتمردين فعند ذلك امر له
بدار مليحة وان تفرش بالفرش والاوانى
الخاصة وان يدفع اليها ما تحتاج اليه
ففعل ذلك فى بقية اليوم فلما اقبل الليل
ارسلت الخادم اليه ببدلة قماش والبغلة
الى منزل الشيخ فلبس الفتى وركب وجا
الى الدار واقام مدة شهر كامل فى الدلال
والتنعيم وهى تنعمه باربعة اشيا اكل الدجاج
وشرب الخمر والنوم على الديباج ودخول
الحمام بعد الايلاج ثم انها وصلت له ست
بدلات قماش وصارت تغير عليه كل يوم
بدلة فما تمت مدة المهلة حتى رجع له

حسنه وجماله وزاد عشرة امثال وصار فتنة
لمن يراه فلما كان ذات يوم من الايام امر
امير المومنين باحضاره فغيّرت عليه جاريته
قماشا فاخرا والبسته حلة مفتخرة واركبته
البغلة فركب واتى الى امير المومنين فسلم
باحسن سلام وترجم وامعن في الكلام فلما
راه الرشيد تعجب من حسن صورته
وبلاغته وفصاحته فسال عنه فقالوا هذا
سيد ست الملاح فقال انها لمعذورة فيه
ولقد اردنا ان تدخل على روسنا في قتلها
ظلما ثم ان الرشيد اقبل على الفتى
واستنطقه فوجده اديبا لبيبا عاقلا فاطنا
كريما لطيفا ظريفا فاضلا فاحبه حبا شديدا
ثم ساله عن بلدته وعن والده وعن سبب
سفره فاخبره باحسن لفظ واوجز عبارة ـ ثم
قال له واين كانت غيبتك هذه المدة وقد

ارسلنا خلفك الى دمشق والموصل وساير البلاد
فلم نقع لك على خبر فقال يا مولاى جرى
على عبدك فى دولتك ما لا يجرا على احد
ثم اخبره بقصته من اولها الى اخرها وما
جرا له من الردا فلما سمع الرشيد ذلك
اغتمّ غمّا شديدا وحرج حروجا قويا
وقال يجرا هذا الامر فى بلد انا فيه وقام
العرق الهاشمى من بين عينيه ثم انه امر
باحضار جعفر فلما حضر بين يديه اخبره
بالخبر وقال ينتم هذا الامر فى بلدى وليس
عندى خبر ثم انه امر جعفر ان يحضر
جميع الذين ذكرهم الفتى الدمشقى فلما
حضروا امر بضرب اعناقهم واستدعا بالذى
سماه احمد الذى كان سببا لخلاص
الدمشقى اولا وثانيا فشكره امير المومنين
واقبل عليه وشرّفه بخلعة سنية وولاه عاملا

على بلاده ثم انه امر باحضار الشيخ الموذن
فلما وصل اليه الرسول وعرّفه ان امير
المومنين طلبه فخاف غايلة الجارية وبقى
يمشى وهو يضرط وكل من جاز عليه
يضحك فلما وصل الى بين يدى امير
المومنين صار يرعد ولسانه يتلجلج فضحك
عليه امير المومنين وقال له يا شيخ لا
تكون ذنبت ذنبا فتخافه فقال وهو فى
اشد ما يكون من الخوف يا مولاى بحق
ابايك الطاهرين ما فعلت شيا واستخبر
عن سيرتى فضحك عليه وامر له بالف
دينار وخلعة سنية وجعله راس الموذنون فى
مسجده واستدعى بست الملاح وقال لها
الدار وما فيها انعاما لسيدك فخذيه وامضى
به فى ستر الله تعالى ولا تنقطعوا عنا فلما
اتت الى الدار وجدت امير المومنين ارسل

لهما انعاما كثيرة وخيرات زايدة ثم ان
الفتى الدمشقى ارسل الى والده ووالدته
بعد ان وكل له وكلاء بمدينة دمشق فى
قبض اجرة الاملاك والبساتين والوكايل
والحمامات وصاروا يجمعون له ما يتحصل
ويرسلونه اليه فى كل عام وجاء والده
ووالدته بما لهم من الاموال والمتجر الفاخر
واجتمعوا بولدهم فراوه قد صار من اخصّا
امير المومنين ومن جملة جلسايه ومسامريه
ففرحوا بلقايه وفرح الاخر بهم ثم ان امير
المومنين رتب لهم الجرايات والجوامك وجاء
والده بذلك المال وزاد ماله وحسن حاله وجا
له من ست الملاح اولاد وصار اغنى اهل
زمانه فى بغداد وهو لا يفارق حضرة الخليفة
لا ليلاً ولا نهارا وما زال هو ووالده ووالدته
فى الذ عيش مدة من الزمان ثم ان

*

والده مرض مرضا شديدا وانتقل الى رحمة
الله تعالى وكذلك والدته بعد مدة توفت
الاخرى وهو كل من مات منهما اخرجه
وكفنه ودفنه وعمل له الكفارات والموالد
ثم انه بعد مدة كبروا اولاده من ست
الملاح وقد طلعوا مثل الاقمار وربّاهم فى
العز والدلال وزاد ماله وحسن حاله ولا
زال هو واولاده وجاريته ست الملاح يترددون
على امير المومنين وهم فى الذّ عيش واهناه
الى ان اتاهم هادم اللذات ومفرق الجماعات
فسبحان الدايم الباقى وهذا ما انتهى الينا
من حديثهم الليلة السادسة والستون
والتسعماية حكاية الملك انس بن قيس
وابنته مع ابن الملك العباس قالت بلغنى
ايها الملك الجليل انه كان فى قديم الزمان
وسالف العصر والاوان حكاية نديمة ما

رايت مثلها اعلم انه كان بمدينة بغداد
دار السلام ملك عظيم الشان صاحب عقل
واحسان وجود وامتنان قوى السلطان يقال
له الملك انس بن قيس بن ربيع الشيبانى
وهو ذو هيبة وعز وافتخار وكان اذا ركب
ركب له من اقصى العراقين فقدر الله تعالى
انه تزوج بامراة يقال لها عفيفة بنت اسد
السندسى وكانت ذات حسن وجمال وبها
وكمال وقد واعتدال ووجهها كالهلال وعيون
كعيون الغزلان وانف اقنى كالحلال وتعلمت
الفروسية ودرست العلوم العربية وحفظت
جميع الالسن الترجمانية وكانت فتنة للبرية
فاقامت مع انس اثنى عشر سنة لم يرزق
منها ولدا فضاق صدر الملك من انقطاع
الذرية فدعى ربه ان يرزقه ولدا فحملت
المراة باذن الله تعالى ثم لما تم حملها

فاتت بجارية لم تر العيون احسن منها وجهها كانه درة نقية او مصابيح مضية او شمعة ذهبية او بدر طلع من عشية فسبحان من خلقها من ماء مهين وجعلها نزهة للناظرين فلما راها ابوها على هذا الجمال طار عقله فرحا فلما كبرت علمها الخط والادب والحكمة وجميع الالسن ففاقت اهل زمانها وعلت على اقرانها فتسامع بها اولاد الملوك وصار كل واحد يتمنى ان يراها فاول من تقدم وخطبها الملك نبهان الموصلى ومعه جماعة كثيرة وحمل معه ماية ناقة محملة من المسك والند والعنبر ومايه ناقة محملة من الكافور والجوهر ومايه نافة محملة ورقا ومايه ناقة محملة اثواب خز وبز وديباج ومايه جارية ومابة عبد ومايه سليلة من الخيل العواتق الملسيات وعليها السلاح

الكامل كانهن العرايس وقدم جميع ذلك
بين يدى ابيها وخطبها منه وكان ابوها
قد آلى على نفسه أن لا يزوجها الا لمن
تختاره فلما خطبها الملك نبهان دخل عليها
ابوها وشاورها فى امره فلم تقبل فردّ عليه
ما قالته فرجع عنه واتى بعده الملك بهرام
صاحب الجزيرة البيضا ومعه من الاموال
اكثر من الاول فلم تقبل ورجع خايبا ولم
تزل الملوك تختلف الى ابيها بسببها من
اقصى البلدان والاقاليم وكل منهم يفتخر
بالزيادة على من تقدم فلم تلتفت الى احدهم
فسمع بها العباس ولد الملك العزيز صاحب
أرض اليمن وزبيدون ومكة زادها الله
شرفا وبها وبهجة وهو من كبرا مكة
والحجاز وهو شاب لا نبات بعارضيه فحضر
فى مجلس ابيه فتزعزع له الناس فاجلسه

ابوه على كرسى من الذهب الاحمر مرصع
بالدر والجوهر فجلس العباس عليه مطرقا الى
الارض ولم يكلم احد فعلم ابوه ضيق
صدره فامر الندما وارباب الفنون ان
يتكلمون بغرايب الاحاديث التى تليق
بمجالس الملوك فلم يبق منهم احد الا
وقد تكلم باحسن ما عنده كل ذلك
والعباس مطرق فعند ذلك امر الملك
للجلسا ان يتفرقوا فلما خلا المجلس نظر
الملك العزيز الى ولده العباس وقال له والله
لقد افرحتنى بدخولك علىّ واجرعتنى
حيث انك لم تلتفت الى احد من الجلسا
ولا من الندما فما السبب فى ذلك فقال
العباس يا ابت انى قد سمعت ان فى بلاد
العراق امراة من اولاد الملوك وابوها يقال
له الملك انس ابن قيس ملك بغداد وهى

موصوفة بالحسن والجمال والبها والكمال وقد
خطبها عالم كثير من الملوك فلم تسمح
بنفسها لاحد منهم وقد خطر ببالى المسير
اليها فان قلبى قد تعلق بها واطلب منك
ان تسمح لى بالمسير اليها فقال له ابوه يا
ولدى انت تعلم ان ما لى احدا غيرك
من الاولاد وانت قرة عينى وثمرة فـؤادى
ولا اقدر على فراقك الساعة الواحدة وانى
اريد ان اجلسك على سرير الملك وازوجك
من بنات الملوك من تكون احسن منها
فقبل كلام ابيه ولم يمكنه مخالفته ولبث
مدة من الزمان والنار تلعب فى احشايه
ثم اقتضى راى الملك العزيز ان يبنى
لولده العباس حماما ويزينه بالتصـاويـر
المختلفة ليريها لولده العباس ويفرجـه
ويتنعم بدنه ويزول عنه عارض السفـر

وينعدل عن البعد عن والديه فاخذ الملك فى عمارة الحمام وجمع جميع الصناع والمهندسين من ساير البلدان والقلاع والجزاير واسس لهم مكانا وحد حدوده واستمرت الصناع فى شغل الحمام وتعديل خزاينه وسقوفه وعملوا الدهانات والمعادن على اختلاف الوانها من الاحمر والاخضر والازرق والاصفر وغير ذلك من ساير الالوان واستمر كل صانع فى صنعته وكل دهان فى شغله وباقى الناس ينقلون الحجار الملون فلما كان ذات يوم من الايام والدهان فى شغله اذ دخل عليه رجل فقير فاطال النظر اليه وراى صنعة ذلك الدهان فقال له اتعرف شيا من التزويق قال نعم فدفع اليه آلة ودهنا وقال له اصنع لنا شكلا غريبا فدخل الغريب الفقير الى مقصورة

من مقاصيير الحمام ورمى فيها طرازين وزينها
من الجانبين ثم انه صور الطرازين صورة
ما رات العيون احسن منها وهى صورة لا
روح فيها وهى صورة مارية بنت ملك
بغداد ثم ان الفقير لما اتم الصورة مضى
الى حال سبيله ولم يعلم احد مقاصيرها
وابوابها وتصاويرها ثم اتى الصانع الكبير
الى عند الملك واستاذن عليه فاذن له فدخل
وباس الارض وسلّم بسلام يليق بالملوك وقال
يا ملك الزمان وصاحب العصر والاوان دامت
لك السعادة والاقبال وعلت منزلتك على
جميع الملوك فى الغدو والاصال قد تم شغل
الحمام بسعادة الملك وعلو همته وقضينا الذى
علينا فبقى الذى على الملك فامر له بخلعة
سنية واصرف الاموال الكثيرة واعطى كل من
عمل على قدر عمله ثم ان الملك جمع فيها

ارباب دولته من الامرا والوزرا والحجاب والنواب وخواص دولته وحاشيته ثم انه احضر ولده العباس وقال له يا ولدى قد بنيت لك حماما تتنعم فيه فادخل حتى تنظره وتتفرج عليه وعلى حسن تصاويره فقال له حبا وكرامة فدخل الملك وولده الى الحمام والناس حولهم يتفرجون على ما عملت ايدى المعلمين ثم ان العباس دخل من مكان الى مكان ومن مقصورة الى مقصورة فنظر الى تلك الصورة فوقع مغشيا عليه

الليلة السابعة والستون والتسعماية

فاتى الصناع الى ابيه وقالوا له ان ولدك العباس قد اغمى عليه فاتى الملك فوجد ولده مطروحا فجلس عند راسه ومسح وجهه بماء الورد فبعد ساعة افاق فقال اعوذك بالله ولدى ما عرض لك فقال يا ابى انما نظرت

الى تلك الصورة اورثتنى الف حسرة ووقع
لى ما رايت فعند ذلك امر الملك باحضار
الدهان فلما مثل بين يديه قال له
اخبرنى عن هذه الصورة واى بنت هى من
بنات الملوك وان لم تخبرنى اخذت فيها
عنقك فقال ايها الملك والله ما صوّرتها ولا
اعلم ما هى ولكن مرّ بى رجل فقير فنظر
الىّ فعلت له تعرف الدهن قال نعم
فدفعت اليه آلة وقلت له اصنع لنا شكلا
غريبا فصنع هذه الصورة وانصرف ولا اعرفه
ولا رايته الا ذلك اليوم فامر الملك لجميع
النقبا ان يدوروا فى الشوارع والمدارس
وكلمن وجد غريبا ان يحضر الى بين
يدى الملك فذهبت النقبا واحضروا جماعة
من الناس ومن جملتهم ذلك الفقير الذى
صنع الصورة فلما حضروا امر السلطان

المنادى ان يشهر الندا ان كل من صنع
هذه الصورة يبين نفسه وله ما يتمنى
فتقدم الفقير وباس الارض بين يدى الملك
وقال له يا ملك الزمان انا الذى صوّرت
هذه الصورة فقال له الملك وتعلم من هى
فقال هى صورة مارية بنت ملك بغداد فامر
له الملك بخلعة وجارية فعند ذلك قال
العباس يا ابت اتاذن لى فى المسير اليها
لانظر اليها والا فارقت الدنيا لا محالة
فعند ذلك بكى والده وقال يا ولدى
بنيت لك حماما ليصرفك عن الخروج من
عندى فكانت هى سببا لخروجك فكان
امر الله قدرا مقدورا ثم انه بكى ثانيا
فقال له العباس لا تخف علىّ فانك تعرف
صولتى وقوتى على رد الجواب فى مجالس البلد
والادب وحسن الخطاب فمن تكون انت

والده وقد ربيته وادبته وجمعت فيه الخصال الحميدة التى يخوض بها المشارق والمغارب لا تخشى عليه وانا قاصد الى الفرجة وارجع اليك ان شا الله تعالى فقال له ابوه من تاخذ معك من الحاشية والمال فقال له يا ابتِ ليس لى حاجة بخيل ولا جمال ولا سلاح فانى لا اريد القتال وما اريد ان يخرج معى سِوَى غلامى عامر لا غير فبينما هو وابوه فى الكلام اذ دخلت عليه امه فتعلقت به فقال لها بالله عليك خلّى سبيلى ولا تردّينى عن عزمى الذى عزمت فانه لا بد لى من الخروج فقالت له يا ولدى ان كان ولا بد فاحلف لى انك ما تغيب عنى اكثر من سنة فحلف لها ثم انه دخل خزاين اموال ابيه فاخذ منها ما اراد من الجواهر واليواقيت وكل شى

غلا ثمنه وخف حمله ثم انه امر غلامه عامر
ان يشد له على راسين من الخيل وهـو
كذلك فلما هجم الليل طهره قام العباس
من مضجعه وركب فرسه وسار هو وغلامه
نحو بغداد والغلام لا يدرى اين هو قاصد
فلما تمادى فى ذهابه وطاب له السير ودخلوا
فى ارض طيبة كثيرة الطير والوحوش فقام
العباس على غزال فرماه بسهم ونزل ذبحه وقال
لغلامه انزل واسلخه واحمله الى الماء فاجاب
الغلام الى ذلك ونزل على الماء واجج نارا وشوى
ذلك اللحم واكلا كفايتهما وشربا من الماء ثم
ركبا وسارا مجدّين السير ولم يعلم عامر الى
ابن يريد فقال له يا سيدى اقسم عليك بالله
العظيم الا ما اخبرتنى الى اين تريد فنظر
اليه العباس وانشد يقول هذه الابيات شعر

فى مهجتى نار من الشوق والاسى :

اذا اججت لا استقل جـــوابـــا ❁
مسيرى الى بغداد فى كل مهمــه ؛
عشوقا لمن فيها سُلبت صوابـــا ❁
وتحتى نجيب ضامر مقطع الـغــلا ؛
اذا سار يحسبه القريب سحـــابـــا ❁
ايا عامر جدّ المسير بـقـــالـــبى ؛
اداوى سقامى واستتم شـــرابـــا ❁
فان برق الشوق المقيم بمهجتى ؛
فسر بى لقومى بانقطاع جـــوابـــا ،،

فلما فرغ من شعره علم ان مولاه متيّم ببغداد وجعلا يسيران الليل والنهار ويقطعان السهول والاوعار حتى اشرفا على بغداد ونزلا ارضها وباتا ليلتهما فلما اصبحا انتقـلا الى شاطى الدجلة فنزلا هناك واقاما اليـــوم الاول والثانى والثالث فبينما هم فى اليوم الرابع واذا باناس قد اطلقوا اعنّتهم وهم

ينادون العجل العجل الوحا ادركنا ايها الملك
فعند ذلك اتوهم حجاب الملك والنقبا وقالوا
لهم ما وراكم وما الذى دهاكم فقالوا
لهم سلمونا الى بين يدى الملك فلما نظروه
قالوا ايها الملك ان لم تدركنا والا هلكنا
فاننا قوم من بنى شيبان نازلين اعمال
البصرة وقد نزل علينا حذيفة الاعرابى بخيله
ورجله فقتل الفرسان واسر النسا والصبيان
وما نجا من القبيلة الا الذى هرب ونحن
مستجيرين بالله تعالى ثم بحياتك فلما
سمع الملك مقالتهم امر المنادى فى الشوارع
بتجهيز العساكر وركوب الخيل وخروج
الرجال فلم يكن الا طرفة عين حتى
دقت الطبول وزعقت البوقات ولم يمضى
ضحوة النهار حتى ضاقت المدينة بالخيل
والرجال واعرضوها على الملك فاذا هى اربعة

وعشرين الف فارس وراجل فامرهم الملك
بالخروج الى هذا العدو وامّر عليهم سعد
ابن الواقدى وكان فارسا مجيدا وبطلا
صنديدا فلما نفرت الخيل وسارت على
ساحل الدجلة نظر اليها العباس ابن الملك
العزيز وراى البنود قد نشرت والاعلام قد
اظهرت والطبول قد دقت فامر غلامه ان
يشد له جوادا وان يفتقد حزامه وان
يأتيه بلامة حربه وقد بقت الفروسية قال
عامر وقد رايت العباس وقد احمرّت عيناه
وقام شعر يديه ثم ركب جواده وركبت
انا الاخر جواد وخرجنا مع القوم فسرنا
يومين وفى اليوم الثالث بعد صلاة العصر
اشرفنا على القوم والتقى الجيشان وتقابل
الصفان وكثر القتال وعظم النزال وثار الغبار
وانعقد العجاج حتى غطى الابصار وادركهم

*

الليل فافترقا عن القتال وباتوا متحيرين على انفسهم الى الصباح فلما اصبح الله بالصباح اصطفت الصفوف والتقت الالوف ووقف الجيشان ينظر كل منهم الى صاحبه فبرز الحارث ابن سعد بين الصفين ولعب بقناته وصال وانشد وجعل يقول هذه الابيات شعر

على كل حال انتم اليوم كسبنا
ونحن تمنينا بانا نراكم
فساقكم الرحمن نحو حذيفة
الى بطل ليث على كل حاكم
فهل منكم مرة اداوى سقامه
بضرب مفيد للسقيم الملاحم
فبالله لاقونى فانى اتيتكم
ومن كان مظلوما فيصبح ظالم

فبرز اليه زهير بن حبيب فتجاولا واعتركا

مليا فاختلف بينهما ضربتان كان السابق
بالضربة الحارث فجندله فى دمه فناداه
حذيفة لله درك يا حارث فدعى منهم اخر
فنادى هل من مبارز فامسك عنه البغداديون
فلما بان للحارث منهم الخذلة حمل عليهم
واقلب اولهم على اخرهم فقتل منهم اثنى
عشر رجلا فادركه المسا وشرع البغداديون
فى الهرب فلما اصبح الصباح الا وهم على
الربع وما منهم احد نزل عن جواده
فايقنوا بالهلاك وبرز حذيفة الى بين الصفين
وكان يُعدّ بالف فارس ونادى يا سادات
بغداد لا يبارزنى الا اميركم حتى اخاطبه
ويخاطبنى ويبارزنى وابارزه ويسلم من لا
ذنب له ثم اعاد القول ثانيا وقال ما لى
ارى اميركم لا يرد جوابا فلما سمع العباس
كلام حذيفة وراى سعد امير القوم والعسكر

وقد اصطكت اسنانه فى فمه لما طلبه
حذيفة فعندها تقدم العباس الى سعد
وقال له ائذن لى ان اجاوبه عنك واكون
عوضك فى مجاوبته ومبارزته واجعل نفسى
فدا لنفسك فنظر سعد الى العباس والفروسية
لائحة بين عينيه فقال له سعد يا فتى
بحق المصطفى صلى الله عليه وسلم اخبرنى
من اين اتيت الى نصرتنا فقال له العباس
ما هو موضع سوال فقال له يا فارس دونك
وحذيفة وان كان شيطانه قويا عليك فلا
تفجع نفسك فى شبابك فقال العباس
المستعان بالله ثم انه اخذ اهبته وقوى
عزمه ونزل العباس كانه قلة من القلل او
قطعة من جبل فناداه حذيفة لا تعجل يا
فتى من تكون انت من القوم فقال له
العباس انا سعد الواقدى المؤمّر على جيش

الملك انس ولو انك اعجبت فى طلبى مــا
كنت برزت اليك لانك ما انت من رجالى
ولا تُعدّ من اشكالى ولا تقدر على نزالى
فتاهّب للرحيل فانه ما بقى من عمرك الا
القليل فلما سمع حذيفة قول العـبـاس
انحنا على ظهره كالمستهزى به فغضـب
العباس ثم انه نادى يا حذيفة خــذ
حذرك منى وعطف عليه بالحملة كانه منقض
من الجن فالتقاه حذيفة وتجاولا طويــلا
فصاح به العباس صيحة ادهشه وضربه ضربة
وقال له خذها من كف بطل لا يخاف
مثلك فتلقاه حذيفة بالحجفة وظن انه يرد
عنه فهوى السيف على الدرقة فقطعها ونزل
على عاتقه خرج يلمع من علايقه واخــذ
ابطه مع ذراعه وانقلب يخور فى دمه ورجع
العباس على العسكر فما ولّت الشمس عن

قبة الفلك حتى انهزم عسكر حذيفة بين
يدى العباس وخلت الخيل من الرجال قال
سعد وحق المصطفى صلى الله عليه وسلم
لقد رايت العباس والدم على زنوده كاكباد
الابل وهو يضرب بالسيف يمينا وشمـــالا
حتى مزقهم من كل شعب وبادية ولما ثنى
خاف منه عسكر البغداديون ثم انهم لما
راوا النصرة على اعدايهم رجعوا وجمعوا
الاسلحة والاموال والخيول ورجعوا الى بغداد
منصورين وكل ذلك من فروسية العباس
ثم أن سعد اجتمع بالعباس وسايره فلما
وصل العباس الى الموضع الذى ركب منه
ترجل عن جواده فقال سعد يا فتى لاى
شى تنزل من غير موضعك وقد وجب حقك
علينا وعلى سلطاننا فامض معنا الى الديار
لنواسيك بانفسنا فقال له العباس يا امير

سعد من هذا المكان ركبت معك وفيه
منزلى فبالله عليك لا تذكرنى للملك واجعل
كانك لم ترانى وانى رجل غريب فاعرض
عنه العباس ومضى سعد الى حضرة الملك
فوجد جميع الحاشية بين يديه وهم يعيدون
عليه ما تم من العباس وهو يقول ففى
اى مكان هو فيقولون انه مع الامير سعد
فلم يجد الملك معه احد فلحظ سعد
انه متشوق للفتى فناداه ادام الله ايام
الملك انه امتنع من الحضور الى بين
يديك من غير امر ولا دستور فقال الملك
يا سعد ومن اين اقبل هذا الرجل فقال
سعد يا مولاى لا اعلم بل هو شاب زين
المنظر محبوب الصورة متقن الخطاب مليح
فى رد الجواب تلوح الشجاعة من بين
عينيه فقال الملك يا سعد ائتنى به فطال

ما وصفت لى امرا عظيما فقال والله يا
سيدى لو شهدت حالنا مع حذيفة لما
وقفت عن محاربته وهو يطالبنى الى ميدان
الحرب والطعن وموقف الضرب فلما هممت
بالخروج اليه واذا بفارس اطلق عنانه
ونادى يا سعد هل تامرنى ان اكون
موضعك فى محاربته وافديك بنفسى فقلت
له بالله يا فتى من اين اقبلت فقال ما
هذا وقت سوالك وحذيفة فى انتظارك ثم
اعاد على الملك جميع ما وقع للعباس
من اوله الى اخره فقال له الملك ائتنى به
سريعا لنعلم خبره ونساله عن قضيته فقال
سعد نعم ثم انه مضى من عند الملك
وسار الى منزله وقد قلع لامة حربه واخذ
الراحة لنفسه هذا ما كان من امر الامير
سعد واما ما كان من امر الملك العباس

ابن الملك العزيز فانه لما نزل عن فرسه وقلع لامة حربه واخذ الراحة لنفسه اخرج له بدلة من السندس الاخضر فلبسها ولبس من تحتها البندقى وتعمم بعمامة دمياطية وترنم بمنديل وبقى يمشى فى شوارع بغداد حتى دخل سوق التجار

الليلة الثامنة والستون والتسعماية

حكاية التاجر وما جرا له مع الملك العباس اعلم ان العباس لما دخل سوق التجار وجد تاجرا وقدامه شطرنج فوقف العباس ينظر اليه فتطلع التاجر اليه وقال له يا فتى اى شى ترهن رهنك فقال له حكمك فقال ماية دينار فاجابه العباس فقال التاجر احضر الذهب يا فتى حتى يصح اللعب فاخرج العباس كيس اطلس فيه الف دينار فوضع منه ماية دينار على جانب البساط واخرج

التاجر كذلك وقد طار عقل التاجر فرحا
لما راى الذهب مع العباس وقد اجتمع
الناس للفرجة من حولهم وقد استشهدوا
الناس عليهم وعقدوا الرهن ولعبوا فقصر
العباس للتاجر فى اللعب حتى طمّعه فطاوله
ساعة زمانية فغلب التاجر واخذ منه
الماية مثقال فقال له العباس نلعب دست
اخر فقال التاجر يا فتى ما بقيت العب
الا فى الف دينار فقال العباس مهما راهنت
راهنتك قباله فاخرج التاجر الف دينار
فقابلها العباس بالف دينار ثم دار اللعب
بينهما فلم يطاوله العباس اكثر من ساعة
حتى غلبه فى بيت الفيل ولا زال كذلك
حتى غلبه العباس اربع نوبات واخذ منه
اربعة الاف دينار وكانت هى حيلة التاجر
فقال التاجر يا فتى العب النوبة على

الدكان وكانت قيمة الدكان اربعة الاف دينار ولعبوا فغلب العباس التاجر فاخذ الدكان بما فيه فقام التاجر ينفض ثيابه ويقول دونك يا فتى ودكانك فعند ذلك قام العباس واتى الدكان واتى عند الغلام فوجد الامير سعد قد حضر اليه يدعوه الى عند الملك فاجاب العباس الى ذلك فسارا حتى وصلا الى بين يدى الملك فباس العباس الارض وسلم وبالغ فى السلام فقال له الملك من اين اقبلت يا فتى والى اين تريد فقال العباس اقبلت من اليمن فقال الملك هل من حاجة نقضيها لك فقد صار علينا حق كبير بما فعلت فى حذيفة وقومه ثم ان الملك امر ان يرمى على العباس قبا اطلس مصرى قيمتهماية دينار وامر الخزندار ان يعطيه الف دينار وقال له يا

فتى خذ هذا من بعض ما نستحق علينا
وان اكثرت المقام عندنا فنحن نعطيك
العبيد والخدم فعند ذلك باس العباس
الارض وقال ايها الملك ادام الله نعمتك فما
استحق هذا كله ثم ان العباس مد يده
الى جيبه واخرج منه حقّين ذهب فى باطن
كل حقّة ياقوتتين لا يعرف احد قيمتهما
ودفعهما الى الملك وقال ايها الملك ادام الله
نعمتك بحق ما انعم الله به عليك ان
تجبر بخاطرى بقبول هاتين الحقين كما
قبلت انا هديتك فاخذ الملك الحقّين
الذهب واخذ العباس دستورا ثم انصرف
الى السوق فلما عاينوه التجار اقبلوا عليه
وقالوا يا فتى ما تفتح دكانك فبينما هم
يخاطبوه واذا بامراة اقبلت ومعها صبى
مكشوف الراس وهى ناظرة الى العباس فلما

التفت اليها قالت له يا فتى بالله عليك
انظر الى هذا الصبى وارحمه لان اباه نسى
طاقيته فى الدكان فان اخترت ان تهبها
له كان جزاوك على الله فلقد اوجع قلوبنا
من كثرة بكايه يشهد الله علينا لو بقى
لنا شيا نشترى له به طاقية عوضها ما
طلبناها منك فقال العباس يا زينة النسا لقد
خاطبتنى بحسن كلامك وطالبتنى بحسن
لفظك فاتينى بزوجك فمضت واحضرته له
واجتمعت الناس يرون ماذا يصنع العباس
فدفع اليه الذهب بتمامه وكماله واعطاه
مفاتح الدكان وقال له جازينا بالدعا الصالح

الليلة التاسعة والستون والتسعماية

فلما قال العباس ذلك الكلام تقدمت اليه
المراة وقبلت رجله وكذلك التاجر زوجها
ودعا له كلمن حضر ولم يبق حديثنا غير

العباس هذا ما جرا لهولاى واما ما كان
من امر الملك فانه قال لوزيره كيف نصنع
فى امر هذا الغلام اليمانى طلبنا ان نتفضل
عليه فتفضل علينا هو بالمثل عشرة امثال
واكثر ولا نعلم اهو مقيم عندنا ام لا فهذا
ما كان من امر الملك والوزير واما ما كان
من امر التاجر فانه عمد الى راس غنم
فاشتراه وذبحه وشواه وعمل طيورا واطعمة
مختلفة الالوان واشترى نقلا وحلويات وفاكهة
ثم مضى الى العباس واقسم عليه بان
يكون فى ضيافته والدخول الى منزله وياكل
من زاده فاجابه العباس الى ما طلب ونهض
مع التاجر حتى وصلوا الى المنزل فامره
بالدخول فدخلوا الى دار حسنة وايوان
معقود وداخله قاعة مزخرفة فدخل القاعة
فوجد التاجر قد احضر الطعام والنقل

والطيبات ما لا يوصف وقد زين المايدة
بالمشموم ونثر على الطعام المسك والماورد
ولطخ حيطان القاعة بالعنبر واطلق فيها
عود الند ونظر العباس من شباك القاعة
فوجد بها دار حسنة البنا عالية الفنا
كثيرة المقاصير وطبقتين عاليتين على تلك
العمارات ولم يكن بها اثر سكان فلما نظر
الى ذلك قال له والله لقد بالغت فى اكرامنا
ولكن والله لا آكل لك زادًا حتى تخبرنى
ما سبب خلو هذه الدار فقال يا سيدى
هذه كانت دار الغطريف وتوفى الى رحمة
الله تعالى ولم يكن له وارث غيرى وقد
صارت الدار الىّ فبالله ان كان لك غرض
فى الاقامة فى بغداد فاسكن فى هذه الدار
لتكون فى جوارى فقد مال اليك خاطرى
بالمحبة واريد ان لا تزول من قبال عينى

لاتملا بك واسمع من حديثك فشكر العباس
التاجر وقال والله لقد صفيت في كلامك
وبالغت في خطابك واما قولك اني مقيم
ببغداد فلا بد من ذلك واما الدار فان
اخترتني اني اقيم فيها فاقبل مني ثمنها
ثم انه مد يده الى جيبه واخرج منه
ثلثماية دينار ودفعها الى التاجر فقال التاجر
ان لم اقبض منه الدراهم ما يسكن الدار
فاخذ الدراهم وباعه الدار واشهد على نفسه
بذلك وبعد ذلك قام وقدم له الطعام
فاكلوا من اطايبه ثم قدم له النقل والحلويات
فاكلوا منها حتى اكتفوا ورفعوا الموايد
وغسلوا ايديهم بماء الورد الممسك وماء
الخلاف وقدم له منشفة مباخرة فمسح يده
فيها ثم ان التاجر قال للعباس يا سيدي
الدار صارت دارك فامر غلامك ان ينقل

الخيل والعدة والقماش الى الدار ففعل وشرح التاجر بجوار العباس وصار لا يفارقه ليلا ولا نهارا فقال له العباس والله لقد اشغلتاك عن معاشك فقال له التاجر بالله عليك يا سيدى لا تذكر لى شيا من ذلك تكسر بخاطرى فنعم المتجر انت ونعم المعاش انت ووقعت بينهم الصحبة وارتفع من بينهم الادب هذا ما كان من التاجر والعباس واما ما كان من امر الملك فانه لما اعطاه العبّاس اليافوتتين دخل بهم الى الحريم واعطاهما لزوجته عفيفة فقالت له كم يكون قيمتهما عندك وعند الملوك فقال لها لم يوجدوا الا عند الملوك الكبار ولا يقدر احد يقوّمهم بمال فقالت له من ابن اخذتهم فاعاد عليها حديث العباس من اوله الى اخره فقالت له عفيفة والله لقد وجب علينا حق لحرمة

*

والملك مقصر فى حقه لانه ما رايناه دعاه
الى مجلسه ولا قعد على شماله فكان الملك
نايما واستيقظ فعند ذلك خرج من الحريم
وامر ان تذبح الاغنام والطيور وان يصنعوا
الاطعمة على ساير الالوان ثم انه جمع جميع
حاشيته واحضر حلاوات ونقل وكلما يصلح
لموايد الملوك ثم زين قصره وارسل رجلا
من خواص حاشيته خلف العباس فوجده
خارجا من الحمام وعليه درع مرعزى ومن
فوقه طرح بغدادى ووسطه مشدود بمنديل
سنقى وعلى راسه تخفيفة دمياطى فطيب
له الرجل الحمام وبالغ فى خدمته فقال له
الملك يدعوك فى خير فاجاب بالسمع والطاعة
ومضى معه فلما وصل الى قصر الملك كانت
عفيفة وابنتها مارية من خلف الستر فنظرتا
الى العباس فلما وصل الى بين يدى الملك

سلم عليه وحياه بتحية الملوك فشخص
كلمن كان حاضر فى العباس والى حسنه
وجماله وكماله فاجلسه الملك فى راس
سماطه فلما نظرت اليه عفيفة وتحققته قالت
وحق محمد سيد المرسلين هذا الغلام من
ابنا الملوك وما ورد لهذه الديار الا فى همة
عالية ثم نظرت الى مارية فوجدت لوجهها
قد تغير وقد خمدت مقلتها فى وجههـا
وهى لم ترد نظرها عن العباس طرفة عين
وقد وقعت محبته فى قلبها فلما نـظـرت
عفيفة الى ما وقع لابنتها خافت عليها من
الشتيم فى العباس فاغلقت باب الطاقـة
حتى لا تدعها تنظر اليه وكانت لمارية
قاعة منفردة وفيها مقاصير ورواشن وطاقات
وعندها داية تخدمها كما هى صفات بنات
الملوك فلما انقضت الوليمة وتفرقت الناس

قال الملك للعباس اريد تكون عندى
وابتاع لك دارا لعلنا نجازيك على ما سما
لنا منك فقد وجب حقك وعظم قدرك
لدينا ونحن مقصرون فى حقك من امر
البعد فلما سمع العباس كلام الملك قام
وقعد وباس الارض وشكر من فضل الملك
وقال انا عبد الملك اينما كنت وانى تحت
نظره واعاد على الملك حديث التاجر وسبب
شرا الدار فقال لقد كنت احب ان تكون
فى جوارى وعندى ثم ان العباس اخذ
من الملك دستورا وانصرف الى منزله فاتفق
موروه من تحت قصر ماربة ابنة الملك وهى
جالسة فى طاقة فحانت من العباس التفاتة
فوقع نظره على نظرها فذهب رشده واغمى
عليه وتغير لونه وقال انا لله وانا اليه
راجعون وخاف على نفسه من الناس

الهجر وكتم سره ولم يطلع عليه احد من خلق الله تعالى فلما وصل الى منزله قال له غلامه عامر اعيذك بالله يا سيدى من تغيير اللون فهل حصل لك وجع من الله تعالى او غيظ فالمرض له انتها والغيظ بزوله الصبر فلم يرد عليه جوابا ثم انه استخرج دواة وقرطاسا وكتب يقول هذه الابيات شعر

اقول ولى جسم به الوجد قد بدا ؛
ولى خاطر من لاهج الشوق قد صدا ۞
ولى مقلة طيب الكرى لم تناله ؛
واسباب وجدى لا تغادره سعدا ۞
ومن غادرات الدهر والبين خايف ؛
اصير كما قد كان بشر مع هندا ۞
وابقى حديثا فى الملا غير اننى ؛
مضى العمر والايام لم ابلغ القصدا ۞
فهل يعلم المحبوب لما رايته ؛

من الطابق العليا كشمس اذا بدا ۞
لها مقلة امضى من السيف اذ بدا ؛
يديم اختطاف الروح من خلفها وجدا ۞
نظرت اليها وهى فى طاقة الهوى ؛
وقد اسفرت تلك النقاب عن الخدا ۞
رمتنى بسهم قد اصاب لمهجتى ؛
وصرت حليف الهم يشنقنى الجهدا ۞
وهل تعلمى يا ظبية القصر اننى ؛
قطعت اليك فى العطار من البعدا ۞
فانروا كنانى يا اخلاى وارحموا ؛
سوادى سقيما مستهاما بلا ردا ،،
فلما فرغ طوى الكتاب وكانت زوجة الدكانى تنظر اليه من طاقة وهو لا يعلم بها فعلمت ان العباس له قصة عجيبة وكانت داية بنت الملك فدخلت على العباس

ايها الملك انها قالت السلام عليك ايها
الكئيب الذى لا يعلم بحاله طبيب وقد
عرض نفسه لامر تجيب بحتف من ابلاك
وبالتماس الحب ارماك اخبرنى بامرك واطلعنى
على حقيقة سرّك فلقد سمعت منك شعرا
يوسوس الخاطر ويذيب الجسد فاخبرها
بحاله واوصاها بالكتمان فاجابته الى ذلك
وقالت له ما جزا من يذهب بكتابك
وياتيك بجوابه فاطرق الى الارض حياء منها
فقالت له ارفع راسك واتنى بكتابك فناولها
الكتاب فاخذته ومضت به الى عند مارية
وقالت لها خذى هذا الكتاب واتنى
بجوابه وكانت مارية احب ما اليها قول
النظم والشعر والسرد والنقص لانها كانت
عارفة بجميع الالسن فاخذته وفتحته وقرات
ما فيه وفهمت معانيه ثم رمت به الى

الارض وقالت يا دادة هذا الكتاب ما له
عندى جواب فقالت هذا عجز منك وعيب
عليك ولقد تسامعت بك اهل الارض
ووصفوك بالذكا والفهم فانتى ردى جوابه
بما يصدى قلبه ويتعب سره فقالت يا
دادة من هو الذى تجرّى علىّ بهذه
المراسلة لعله الشاب الغريب الذى اعطا
لابى الياقوت فقالت لها هو ذاك فقالت
مارية انا ارد له جوابه بحيث ان لا تاتينى
بغيره فقالت لها الدادة لك عندى ذلك
فاستدعت بدواة وقرطاس وكتبت وانشدت
تقول هذه الابيات شعر

تعرضت فى نقل القريض فربما ؛
يزيدك وسواسا وانت غريب ٭
نظرت الىّ نظرة تورث الضنا ؛
وهيهات ما ترجوه وانت غريب ٭

فمن انت يا مسكين حتى تريدنى ؛
بشعرك ما تبغى وانت سليب ۞
فان كنت ترجو الوصل او انت طامع ؛
فاين لهذاك الجنون طبيب ۞
فخلّ قريض الشعر عنك ولا تكن ؛
كمجنون فى دار الهوان صليب ۞
فلا تحسبنّى راغبا فيك يا فتى ؛
فما لى فى ابناء السبيل نصيب ۞
وانت غريب لا دار فى واسع الفضا ؛
ترد الى الاوطان وانت نحيب ۞
فخلّ لجاج الشعر يا ساكن الحما ؛
والا ستضحى للرواة عجيب ۞
فكم من حبيب يرجو لقا من يودّه ؛
يخيب وما يرجوه منه قريب ۞
فجوّز ولا تطمع بما لم تناله ؛
كذاك ولو كان الزمان قريب ۞

وهذا مقالي بعد تشريح قصتي ؛
فكن فاهما معناه لعلك تصيب ،،
قال الراوي فعندما فرغت مارية طوت
الكتاب واسلمته للداية فاخذته ومضت به
الى العباس فلما اعطته للعباس اخذه وفضه
وقراه وفهم معناه فلما اتى الى اخره اغمى
عليه فلما افاق من غشوته قال الحمد لله
الذي ردت جواب كتابي فهل لك ان تودى
لها كتابا ثانيا ويكون لك الجزا من الله
تعالى فقالت وما ينفعك الكتب وهذا
جوابها فقال لها العباس لعلها تلين ثم انه
اخذ دواة وقرطاسا وكتب هذه الابيات

شعر

جاني كتابك لما ان ظفرت به ؛
زاد اشتياقي وتبريحي واحزاني ۞
قرات سطرا عجيبا زادني ارقا ؛

وزاد جسمي نحولا ثم اضناني ۞
فليتكم تعلموا ماذا اعالجه ؛
في حبكم وفوادي منكم فاني ۞
وكلما رمتُ اسلو عن محبتكم ؛
فلم يطاوعني في هجركم ثاني ۞
فلو سمحتم عن المشتاق انّ لـه ؛
منكم ولو بخيال الطيف سلواني ۞
فلا تلجّوا على ضعفي بهجركم ؛
ولا تكونوا لنقض العهد خوّان ۞
واعلموا انني قد جيت ارضكم ؛
حتى افوز بوصل منكم داني ۞
وكم قطعت من الاوعار من مهمه ؛
وكم سهرت وانس البين يرعاني ۞
وجيت من بلدي قصدي ازوركم ؛
والوجد يامرني والبين ينهاني ۞
فبالذي اذاب مني الجسم ارحمني ؛

لعل تبرد مشتاقى ونيـرانـى ٭
فقد كُسيتِ ثياب العز وابتهجت؛
منك نجوم السما والبدر حيران ٭
وقد جمعتى معانى الحسن كلهم؛
فمن يطيق يباهيك ويشنانى ،،
فلما فرغ العباس من شعره طوى الكتاب وسلمه الدادة واوصاها بكتمان السر فاخذته وتوجهت به الى ماربة واعطتها الكتاب ففضّته وقراته وفهمت معناه وقالت والله يا دادة لقد حمل قلبى بهذه المراسلة وبهذا الشعر همّا عظيما وما رايت اصلب منه فقالت لها الدادة يا سيدتى انت فى منزلكى وفى قصركى وقلبك خالى من الهم فردّى جوابه ولا تبالى فدعت بدواة وقلم وقرطاس وكتبت تقول هذه الابيات شعر
الا ايها المغرور من الم الجهـدا؛

فكم ذايب قد بات ينتظر الوعدا ۞
فان كنت خضت البر فى ظلم الدجا ؛
وصرت على الاقدام فى القرب والبعدا ۞
واحرمت عينيك الكرى ولذيذه ؛
وطاوعت شيطانا مريدا ولا تهدا ۞
واملت منى الوصل يا ساكن الحما ؛
وتطمع فيما ترتجيه له جهدا ۞
عليك بحسن الصبر ان كنت حافظا ؛
لما قاله الرحمن عقباته سعدا ۞
فكم من ملوك سارعوا فى قضيتى ؛
يريدوا اللقا منى فبلقاهم ودّا ۞
وسلنى عن النبهان لما تسارعت ؛
من النوق ما كان حملها المسك والندا ۞
وجاب من الكافور حقّا ومثلها ؛
من الدر والياقوت مما له حدّا ۞
وجاب عبيدا مع جوار حوامل ؛

وخيل سلاسل مع سلاح له رفدا ؛
وجاب ثياب الخز والبز عندنا ؛
وجاه ليخطبنى فما نال ذى عقدا ؛
فما نال منى ما يروم وانى ؛
جعلت رضاى فى التفرق والبعدا ؛
فلا تك منى يا غريب بطامع ؛
يجيبنّك الردى على جهة نكدا ؛

فلما فرغت من شعرها طوت الكتاب ودفعته للدادة فلما اوصلته الى العباس فضّه وقراه وفهم معناه واخذ دواة وقرطاس وكتب وجعل يقول هذه الابيات شعر

قد وصفتى من الملوك ومنهم ؛
كل ليث غضنفر كرّارا ؛
وسلبتى العقول منى ومنهم ؛
ورميتى بطرفك السحّارا ؛
وذكرتى العبيد والخيل والمال ؛

مع البنات الخرد الابـــكـــارا ۞

ما قبلتنى كثيرا من الهدايـــا ؛

وعصينى الكبار ثم الصغارا ۞

ثم جيت انا بعدهم ابتغيك ؛

ما معى ثانيا سوى البتّـــارا ۞

لا عبيد معى ولا نوق تجـــرى ؛

لا ولا سار فى خبايـــا جـــوارا ۞

ان سمحتنى بالوصل سوف تربنى ؛

وحسامى على العِدا كـــرّارا ۞

وترون الخيول من حول بغداد ؛

كسحاب قد ظلل الافطـــارا ۞

سامعين لما اشير عـــلـــيـــهـــم ؛

طايعين امرى كما اختـــارا ۞

ان اردتى الغبين من العـــبـــيـــد ؛

او اردتى من الملوك الكبـــارا ۞

وخيولا تُقـــاد فى كـــل يـــوم ؛

وجوار كواعبا ابكارا ۞
فبلاد اليمين من تحت حكمى ؛
وحسامى على العدا كرّارا ۞
وتركت الجميع من اجل هذا ؛
وهاجرت العزيز والاصهارا ۞
واتيت العراق نحوك اسعى ؛
فى دجا الليل اقطع الاوعارا ۞
حيث جات السعاة تخبر عنك ؛
بالبها والكمال والانوارا ۞
ثم ارسلت بالقريض كلاما ؛
بحرق القلب لم يكن فيه عارا ۞
فبدانى بالغدر فى كل حال ؛
وكذا الدهر لم يكن غدّارا ۞
وظننتى انى غريب معنّا ؛
ناقص العقل من بنى الجوارا ؛

ثم انه طوى الكتاب وسلمه للداية واعطاها

خمس مايه دينار وقال اقبل هذا منى فوالله
قد تعبت بيننا فقالت والله يا سيدى
مقصودى ان اجمع بينكما ولو خسرت ما
ملكت يمينى فجاراك الله تعالى خيرا ثم
انها توجهت بالكتاب الى ماريه وقالت لها
خذى هذا الكتاب فربما كان اخر المراسله
فاخذته وفضته وقراته فلما فرغت من قراته
التفتت الى الدايه وقالت يتنباها علىّ
ويذكر لى ان له بلاد وخيلا ورجالا تنقاد
الى طاعته وهو يروم منى ما لا يناله وانتى
تعلمى يا دادة ان اولاد الملوك خطبونى
بالهدايا والتحف فما التفتّ الى شى من
ذلك فكيف اقبل هذا الذى هو جاهل
وقته ولا يملك سوى حقّين ياقوت وقد
اهداهم لابى وقد نزل فى دار الغطريف وما
بقى يملك لا فضة ولا ذهب فبالله عليك

يا دادة ارجعى اليه واقطعى بياسه منى فرجعت الدادة الى العباس بلا كتاب ولا جواب فلما وصلت اليه ونظر اليها فوجدها مغتمّة وعلى وجهها اثر الغيظ فقال ما هذا الحال فقالت ما اقدر اصف لك الذى قالته مارية وقد اوصتنى ان اعود اليك بلا كتاب ولا جواب فقال يا دادة الملوك اريدك توصلى اليها هذا الكتاب ولا تعودى اليها بغيره ثم اخذ دواة وقرطاسا وكتب هذه الابيات شعر

باح سرّى بلازم الكتمان ؛
وكفانى بحبكم ما كفانى ۞
وتركت الخلّان والاهل تبكى ؛
بدموع تشابه الغدران ۞
ثم انى جاوزت بغداد يوما ؛
صادنى الهجر والجفا قد رمانى ۞

قد تشربت شربة السرّ كاسا ؛
من يد الحبّ علقما قد سقانى ۞
كلما رمت ان اوفّيه عهدى ؛
فهو يدنى طوارق الكتمان ۞
ولقد ذاب بالتحمل جسمى ؛
وانا ارجو العطوف ثم الامان ۞
والجفا زاد بى وغيّر حالى ؛
وتركنى الهوى كئيبا عانى ۞
كم الليكم اهيم ظلم الدجا ؛
وكم اقاسى طوارق الاحزان ۞
وانتم تلتموا الرقاد هنيا ؛
لا تبالوا بالذل او الهوان ۞
وانا ارقب النجوم سُحيرا ؛
واودّ تعطيف الحبيب يرانى ۞
قد برانى الهوى فاصبح جسمى ؛
ناحلا والبعاد قد اضنانى ۞

لم تكونوا قساة وانتم علينا ؛
لو سمحتم بطيفكم لكفاني ✿
فبخلتم لما رايتم كتابي ؛
ورميتم به خفوق الامان ✿
ما رددتِ جوابه وفهمتي ؛
منه قولا يخاطب الاذهان ✿
وظننتي بان دهرك آمن ؛
لا تبالي بقاصيه والداني ✿
لو بليتِ بما بُليتُ لذقتي ؛
لوعة الحبّ او لظا الهجران ✿
سوف تبلى بما اعالج منك ؛
ويصير الفواد بالخفقان ✿
وتذوقي معاطفات التجنّي ؛
وتبيحي بلازم الكتمان ✿
ويكون الذي تريديه قاسي ؛
لا يبالي بحادثات الزمان ✿

فسلام مبلّغ كل يوم :
ما بدت النجوم والاغصان ✿

فلما فرغ العباس من شعره طوى الكتاب وناوله للدادة فاخذته ومضت به الى مارية فلما دخلت عليها سلمت فلم ترد عليها مارية السلام فقالت يا مولاتى ما اقسى قلبك تبخلى بردّ السلام خذى هذا الكتاب وهو اخر ما ياتيك من عنده فقالت مارية تقبلى نصحى لا عدتى تدخل الى قصرى يكون سببا لهلاكك فانى تحققت انك تريدى فضيحتى فاخرجى عنى ثم ان مارية امرت بضرب الدادة فخرجت هاربة من عندها

الليلة الحادية والسبعون والتسعماية

وهى متغيرة اللون غايبة الوجود وما زالت تمشى الى ان وصلت الى دار العباس فلما راها على هذا الحال كان كالنايم فاستيقظ

وقال لها ما دهاك فصف لى احوالك فقالت
له بالله عليك لا عدت ترسلنى الى ماربة
وجيبرنى يجيبرك الله من نار جهنم وقصّت له
قصّتها مع ماربة فلما سمع العباس ذلــك
اخذته حشمة اهل المروة وصعب عليــه
وطارت محبتها من قلبه وقال لها كم كان
لك على ماربة فى كل شهر فقالت عشرة
دنانير فقال لها لا تحزنى ومدّ يــده فــى
جيبه فاخرج لها مائتى دينار وقال لــهــا
خذى هذا اجرة عام كامل ولا تعودى
تخدمى احدا من الناس واذا مضى العام
اعطيك اجرة عامين لاجل تعبك معــنــا
وانقطاع حيلك من ماربة ثم انه دفع لها
بدلة كاملة ورفع راسه اليها وقال لها لما
ذكرت ما اخبرتنى من فعل ماربة معك نزع
الله محبتها من قلبى وما عادت تمرّ على

خاطرى فسبحان مقلّب القلوب والابصار وهى التى كانت سببا لخروجى من اليمن والان فقد فات الالزام الذى بينى وبين اهلى وانا خايف من ابى ان يجرد عسكره ويخرج فى طلبى فانه ليس له ولد غيرى ولا يطيق الصبر عنى وكذلك والدتى فلما سمعت الداية كلام العباس قالت له يا سيدى واى الملوك ابوك فقال لها ان ابى العزيز ملك اليمن والنوبة وجزاير قحطان والحرمين الشريفين حرسهما الله تعالى وان ابى اذا ركب يركب لركوبه مابة الف فارس واربع وعشرين الفا كل منهم ضارب سيف خلا الحاشية والغلمان والاتباع والجميع سامعين لقولى مطيعين لامرى قالت يا سيدى فلماذا كتمت سرّك وحسبك ونسبك وتخلّقت باخلاق الغربا فيا فضيحتنا منك

بتقصيرنا فى حقك فما يكون عذرنا عندك
وانت من ابنا الملوك فقال لها والله مـــا
قصرتى ولكن عندى الجزا ما عشتُ ولو
كنت عنك بعيدا ثم نادى غلامه عامر
وقال شد الخيل فلما سمعت الدادة كلام
العباس وقد اتاه بالخيل وعزما على المسير
جرت دمعتها على خديها وقالت والله يعزّ
علىّ فراقك يا قرّة العين ثم قالت اين غاية
قصدك لنعرف خبرك ونستانس بذكرك قال
لها انا متوجه من هنا الى عند عقيل بن
عمّى فانه نازل فى حىّ كندة بن هشام
وان لى عنه عشرين سنة ما رايته ولا رانى
ومقصودى اتوجه اليه واكشف خبره واعود
الى هنا ثم ادخل من هنا اليمن ان شا
الله تعالى ثم انه ودّع الدادة وزوجها وخرج
متوجها نحو عقيل ولد عمّه وكان بينه

وبين بغداد اربعين يوما فاستوى على ظهر جواده وركب غلامه عامر وقصدا طريقهما ثم ان العباس تلفت يمينا وشمالا وانشد وجعل يقول هذه الابيات شعر

انا قاتل الاقران والبطل الفرد ؛
انا قاتل الاعدا انا مفنى الجند ۞
اسير الى نحو العقيل ازوره ؛
واثنى ركابى بالسلامة والحمد ۞
واطوى مفازات القفار وعامر ؛
يطاوعنى فى السير فى الهزل والجد ۞
ومن رامنا او من تعرض طرقنا ؛
وثبتُ عليه وثبة النمر والفهد ۞
وارميته بالويل والذل والردا ؛
وجرّعته كاس المنيّة والبعد ۞
ورمحى طويل من بُلاد صحبته ؛
وسيفى صقيل مرهف ماضى الحد ۞

ولى ضربة لو انها فوق شاهق :
لدكدكته لو انه الحجر الصلد ٭
وليس معى جيش ولا من يعيننى :
سوى الله ربى خالقى فله الحمد ٭
عليه اتكالى فى المواقف كلها :
ويعفو عن الزلّات للحرّ والعبد ٭

ثم اخذا فى السير الليل والنهار فبينما هم سائرون اذ اشرفا حيّا من احيا العرب فسال عنهم فقيل له هذا حى بنى زهرة ومن حولهم مواشى واغنام قد ملات الارض وهم اعدا لعقيل ابن عم العباس وفى كل يوم يغيرون عليه وياخذون مواشيه وهو يعطيهم القطيعة فى كل سنة لانه لا طاقة له بهم فلما وصل العباس الى جانب الحى نزل عن جواده ونزل غلامه عامر ووضعا الزاد واكلا كفايتهما واخذا الراحة لانفسهما

ساعة من النهار وقال العباس لعامر اورد الماء واسق الخيل واستق لنا الماء فى مزودتك لاجل الطريق فاخذ عامر القربة وقصد الماء واذا على البير غلامان ومعهما الارشيا فلما نظرا الى عامر قالا له اين تريد يا فتى ومن اى العرب انت فقال يا فتيان املوا سقاى فانى رجل غريب وعابر سبيل ومعى رفيق ينتظرنى فقال له العبدان ما انت عابر سبيل وانما انت جاسوس من عند العقيل ثم اخذوه واتوا به الى زهير بن شبيب فلما مثل بين يديه قال له من اى العرب انت فقال عامر انا عابر سبيل فقال له من اين اقبلت والى اين تريد فقال عامر الى عقيل فلما ذكر عقيل ارتجت الحاشية فغمزهم زهير فقال له وما حاجتك بعقيل فقال اتيت انا ورفيقى نريده فلما سمع زهير

كلامه امر بضرب عنقه فقال الوزير لا تقتله حتى يحضر رفيقه فامر العبدان ان يحضروا برفيقه فتوجهوا الى العباس ثم نادوه يا فتى اجب الملك زهير فقال لهم العباس وما حاجة الملك بي فقالوا لا علم لنا فقال لهم ومن هو الذى اعلم الملك بخبرى فقالوا له انا مضينا نرد الماء فوجدنا رجلا على الماء فسالنا عن خبره فلم يخبرنا فحملناه كرها الى الملك زهير فساله عن حاله فاخبره انه ساير الى عقيل وعقيل عدو للملك زهير وهو عازم على السير الى حيه يسبى ذراريه ويقطع اثاره فقال العباس وما صنع عقيل مع الملك زهير فقالوا له انه قطع على نفسه فى كل سنة ان يحمل للملك الف دينار والف ناقة والف راس من جاد الجياد ومايتا عبد وخمسين جارية وقد بلغ الملك ان

عقيلا نوى لا يعطى من ذلك شيا وهــو
عازم على المسير اليه فاسرع معنا قبل ان
يغضب عليك وعلينا فقال لهمر العباس يا
فتيان انكمر تجلسوا عند عدّتى وخيلى
حتى اعود فقالا له والله لقد اطلت الخطاب
بما لا يليق من الكلام اسرع والا رحنا
براسك فان الملك يريد قتلك وقتل رفيقك
واخذ ما معكما فلما سمع العباس كلامهما
اقشعر جلده وصرخ عليهما صرخة فارعشهما
ووثب على الجواد واستوى على سرجه وحطم
حتى وصل الى مجلس زهير ثم نادى باعلا
صوته الخيل يا ارباب الخيل ثم شرع سنانه
نحو المضرب الذى فيه زهير وكان حول
زهير الف ضارب بالسيف فحمل عليــهمر
ففرقهمر من حوله ولم يبق فى الخيمة الا
زهير ووزيره فتقدم العباس الى باب الخيمة

وكان فيها اربعة وعشرون حمامة من الذهب فاخذها بعد خنقها بسنانه ثم نادى يا زهير ما كفاك انك طغيت ذكر عقيل حتى تريد انك تطغى ذكر النزال من حوله اما علمت انه من خلايف كندة ابن شيبان المعروف بالشجاعة وانما داخلك منه الطمع وبان لك منه الهلع وما كفاك يتّمت اطفاله وافنيت رجاله وحق النبى المصطفى لاسقينّك كاس الحمام ثم ان العباس جرد سيفه وضرب زهير على عاتقه اخرجه يلمع من علايقه ثم انه ضرب الوزير فدّ هامه فبينما هو كذلك واذا بعامر يناديه يا مولاى ادركنى والا هلكت فتقدم العباس على ذكر عامر واذا هو مشبوح بين اربع سكك واربع سلاسل وهو ملقى على ظهره فحلّ وثاقه وقال سر يا عامر امامى

الليلة الثانية والسبعون والتسعماية

فسار امامه قليلا ثم نظروا واذا بالخيل قد انعكفت نحو زهير وهم اثنى عشر الف فارس يقدمهم سهل بن كعب وتحته جواد ادهم فحمل على عامر فهرب منه ثم حمل على العباس فقال العباس يا عامر الزم جوادى واحمى ظهرى ففعل ذلك ثم ان العباس صرخ فى القوم وحمل عليهم فجندل ابطالهم وقتل منهم نحو الفى فارس وما عاد احد منهم يدرى ما الخبر ولا من يقاتل فقال بعضهم لبعض ان الملك قُتل فمن نقاتل فانكم تهربوا منه فإمّا ان تدخلوا تحتَ لوابه والا ما نجا منكم احد فحينيذ ترجل جميعهم عن الخيل وقلعوا ما كان عليهمَ من آلة الحرب واتوا الى بين يدى العباس طايعين مستجيرين فرفع عنهم

السيف وامرهم بجمع الاسلاب واخذ الاموال
والعبيد والجمال وصاروا لجميع طوعه وعشيرته
وعدتهم على ما يقال خمسين الف فارس
وتسامع الناس به فاتوا اليه من كل جانب
ففرّق واعطى واقام ثلاثة ايام وجاته
الهدايا ثم انه امر بالرحيل الى عند عقيل
فساروا ستة ايام وفى اليوم السابع اشرفوا
على عقيل فامر العباس غلامه عامر ان
يسبق الى الحى ويبشّر عقيل بقدوم العباس
فمضى اليه وبشّره بقتل زهير والغلبة على
عشيرته ففرح عقيل بقدوم العباس وبقتل
عدوه وفرح كل من فى حيه بذلك وارموا
على عامر الخلع وامر عقيل بالخروج الى
ملاقات العباس ولا يتاخر لا كبير ولا صغير
ولا حرّ ولا عبد ففعل ذلك وتلقوه من
مسيرة ثلاثة فراسخ ووصلوا اليه ثم نزلوا

عن خيولهم وتعانقا وتصافحا ثم انهم رجعوا الى الحى مسرورين بقدوم العباس وبقتل عدوهم فضُربت لهم الخيام وفُرشت النطوع وعُقرت العقاير وذُبحت الذبايح ومُدّت الضيافات الملوكية واقاموا على تلك الحالة عشرون يوما وهم فى ارغد عيش فهذا ما كان من امر العباس وولد عمه عقيل واما الملك العزيز والد العباس فانه لما فارق ولده استوحش له وتوحشت امه وحشة عظيمة فلما ابطا خبره وفات العهد امر الملك جميع العسكر بالركوب والمضى فى طلب ولده العباس واظهر الندا بذلك بعد مضى ثلاثة ايام وبعد الثلاثة ايام لا يبقى لاحد عايق ولا عذر ولما كان اليوم الرابع امر الملك بعدّ العساكر فبلغ اربعة وعشرين الف فارس سوى الخدم والاتباع ورُفعت

الاعلام ودُقّت الطبول للرحيل وسار متوجها
الى بغداد ولم ينزل سايرا مجدّا فى السير
حتى اقبل على بغداد وبقى بينها وبينه
نصف نهار فامر الملك ان ينزل عسكره فى
المرج الاخضر فضربوا فيه الخيام حتى ضاقت
بهم تلك البقعة وضُرب للملك خيمة من
الديباج الاخضر المرصع بالدر والجوهر فلما
استقرّ به الجلوس طلب الملك العزيز مماليك
ولده العباس وعدّتهم خمسة وعشرون
مملوكا وعشر جوار كانهن الاقمار فكان
الملك معه منهن خمسة والخمسة الاخر
تركهن عند والدة العباس فلما حضر
المماليك الى بين يديه ارمى على كل واحد
منهم قبا من الديباج الاخضر ثم انه امرهم
ان يركبوا الخيول الشبه صفة واحدة وان
يدخلوا بغداد ويسالوا عن سيدهم العباس

فدخلوا بغداد ومرّوا فى الاسواق فلم يبق
فيه شيخ ولا صبى الا خرج للفرجة على
هولاى المماليك وينظروا الى حسنهم وجمالهم
وحسن منظرهم وحسن لباسهم ومركوبهم
وهم كانهم الاقمار ولم يزالوا سايرين الى
ان نزلوا الى قصر بنت الملك فتطلع الملك
فراهم مع حسنهم وحسن لباسهم وصباحة
وجوههم فقال يا ليت شعرى من اى
القبايل هولاى وامر الطواشى ان ياتيه
بخبرهم فجاهم الطواشى وسالهم عن حالهم
فقالوا ارجع الى سيدك واساله عن الملك
العباس هل ورد عليه فانه فارق والده
الملك العزيز من مدة سنة كاملة وقد اقلقه
الشوق اليه وقد جرد قطعة من عسكره
واجناده وخرج فى طلبه فلعله يكون وقف
له على خبر فقال لهم الطواشى وهل فيكم

اخ له او ولد فقالوا له لا والله بل نحن
جميعا مماليكه وشرا ماله وقد ارسلنا
والده العزيز نسال عليه فامض الى سيدك
واساله عنه واتنا بما يردّ عليك فقال لهم
الطواشى واين الملك العزيز فقالوا له انه
نازل فى مرج سلبع فرجع الطواشى واعلم
الملك بذلك فقال الملك فرطنا فى العباس ما
يكون عذرنا عند الملك فوالله لقد حسبت
نفسى ان الغلام من ابنا الملوك فلحظت
الست زوجته انه تاسف على العباس
فقالت له ايها الملك ماذا تندم هذا الندم
العظيم فقال لها الا تعرفى الشاب الغريب
الذى اهدى الينا الياقوت قالت بلى قال
هولاى الفتيان الذين فى ساحة القصر
مماليكه وابوه الملك العزيز صاحب اليمن
نازل فى المرج الاخضر وقد اقبل بعساكره

يطلبه وعدّة عساكره عشرون الف فارس
فلما سمعت الست كلامه بكت على قصّته
ورقّت له وارسلت ورا الملك ان يرسل
خلف المماليك وينزلهم ويضيّفهم فاطاع
امرها وارسل الطواشى خلفهم وامر لهم
بدار وقال اصبروا حتى يخبركم الملك عن
سيدكم العباس فلما سمعوا كلامه فاضت
اعينهم بالدموع فيضا عظيما من عظم
شوقهم الى روية سيدهم فعند ذلك امر
الملك للست ان تدخل المقصورة وترخى
الستر ففعلت فطلبهم الملك الى حضرته فلما
وقفوا بين يديه باسوا الارض اجلالا وتادّبوا
وعظّموا شانه فامرهم بالجلوس فابوا فاقسم
عليهم بسيدهم العباس فجلسوا فاحضر
لهم الطعام والالوان المختلفة والفواكه
والحلويات وكان فى داخل القصر الذى فيه

الست عفيفة سرداب ينفذ الى قصر الست
مارية فارسلت امها خلفها فحضرت الى عندها
فاوقفتها خلف الستر واعلمتها ان العباس
كان ابن ملك اليمن وان هولاى مماليكه
وان اباه قد جرّد فى طلبه عسكره وهو
نازل فى مرج سليح وهولاى المماليك يسالون
عن سيدهم العباس ومارية تنظر اليهم والى
حسنهم وجمالهم وحسن ثيابهم فلما
اكتفوا من الطعام ورفعت الموايد اعاد
عليهم الملك حديث العباس فودعوا الملك
وانصرفوا فهذا ما كان من امر المماليك
واما ما كان من امر الست مارية فانها
لما عادت الى قصرها تفكرت فى امر العباس
وندمت على ما فعلت وانغرزت محبته فى
قلبها ولما جن عليها الليل اخرجت كلمن
كان عندها من الجوار ثم انها اخرجت

الاوراق وجعلت تقراها وهى مراسلات العباس لها وما زالت تبكى بطول ليلتها فلما اصبحت طلبت جاريتها شفيقة جارية من جوارها واسمها شفيقة وقالت لها يا جارية انى اريد ان اطلعك على خبرى واوصيك بكتمان سرى وهو انك تمضى الى بيت الدادة وتاتى بها فقد عرض لى بها امر مهمّ

الليلة الثالثة والسبعون والتسعماية

زعموا ايها الملك ان مارية لما زاد بها الشوق والغرام قالت لشفيقة امضى الى الداية التى كانت تخدمنى واتنى بها فمضت الجارية واتت الى بيت الداده ودخلت عليها فوجدتها فى حلية غير التى كانت عليها اولا فسلمت عليها وقالت لها من اين لك هذه الكسوة التى لا يكون احسن منها فقالت الدادة يا

شفيقة انتى تظنى انى ما كنت ارى خير
الا عند مولاتك فوالله لو انى كنت سعيت
فى هلاكها لفعلتُ فانها فعلت معى ما
فعلت وتامر الطواشى يضربنى على غير
ذنب جنيتُه فعرّفيها ان الذى كنت
اسعى لها فى شانه اغنانى عنها وعن اخلاقها
وكسانى هذا القماش واعطانى مايتين
وخمسين دينارا واوعدنى فى كل عام بمثلها
واوصانى بان لا اخدم احدا من الناس
فقالت لها الجارية ان مولاتى قد عرض لها
بك حاجة فامضى معى اليها واعيدك الى
منزلك فى الستر والسلامة فقالت الدادة
قد عاد قصرها علىّ حرام لا ادخله ابدا
وقد اغنانى الله سبحانه وتعالى عنها بفضله
وكرمه فرجعت الجارية الى مولاتها واعلمتها
بكلام الداية وما فيها من النعمة فاعترفت

باساءة الادب عليها وندمت حيث لا ينفعها
الندم على ما كان منها وبقت على حالها
اياما ولياليا ونار الشوق تضرم فى قلبها
فهذا ما كان من امرها واما ما كان من امر
العباس فانه اقام عند ولد عمه عقيل
عشرين يوما ثم انه تاهّب الى السفر الى بغداد
واحضر الكسب الذى اخذه من الملك
زهير وقسمه بينه وبين ابن عمه عقيل ثم
انه توجه سايرا نحو بغداد فلما صار له
عن بغداد نحو يومين ادعا بغلامه عامر
وقال له اركب جوادك وسر امامى بالقفل
والمواشى فسار حتى دخل الى بغداد وكانت
ساعة دخوله فى اول النهار فلم يبق فى
بغداد طفلا صغيرا ولا شيخا كبيرا الا
وخرج يتفرج على تلك الغنايم والمواشى والى
حسن تلك الجوار حتى حارت عقولهم مما

راوا ووصل الخبر الى الملك بان العباس الشاب
الذى توجه من عندك فانه قدم ومعه
غنايم وتحف وعبيد وعسكر جرار وقد اقام
خارجا عن البلد وقد دخل غلامه عامر
فى هذه الساعة الى بغداد ليهيى لمولاه
اماكن ينزل بها فلما سمع الملك عن عامر
هذا الخبر ارسل خلف عامر واحضره بين
يديه فلما دخل على الملك قبل الارض
وسلم وتادّب وحيّاه باحسن تحية فامر
الملك ان يرفع راسه فلما رفع راسه ساله
الملك عن سيده العباس فاخبره بخبره وما
وقع له مع الملك زهير وبخبر العسكر الذى
صار فى ذمته وبالكسب الذى كسبه واعلمه
بانه قادم فى غد وان معه ما ينوف عن
خمسين الف فارس مطيعين لامره فلما
سمع الملك كلامه امر ان تزين بغداد

لقدومه وانهم يتاهّبوا لقدوم العباس بافخر
الملبوس ثم انه ارسل يبشّر الملك العزيز
بقدوم ولده العباس واخبره بما سمع من
غلامه فلما وصل الخبر الى الملك العزيز فرح
فرحا شديدا بقدوم ولده وركب من
ساعته وجميع عسكره وضربت البوقات
ولعبت ارباب الملاهى حتى تزلزلت الارض
وتزلزلت بغداد وكان يوما مشهورا فلما
رات مارية كل ذلك ندمت اشد الندم
على ما كان منها فى حق العباس وصارت
النيران تلعب فى احشايها واما العساكر
فانهم خرجوا من بغداد يلاقوا العساكر
وكان العباس فى روض يقال له الجزيرة
الخضرا فلما اقبلت تلك العساكر مد العباس
بصره فنظر الى خيول قابلة وجيوش وعساكر
لم يعلم ما هى فقال العباس لمن حوله

هذه الاجناد فيهم بنود واعلام مختلفة
واما العلم الكبير الذى ترونه اخضر فهو
علم ابى مغرود على راسه وانا اعلم انه قد
خرج فى طلبى فعرف ذلك هو واجناده
فلما قرب منهم عرفهم وعرفوه ونزلوا عن
خيولهم وسلموا عليه وهنوه بالسلامة
وانعكفت الناس عليه فلما وصل الى ابيه
تعانقا وسلما طويلا على بعضهما ولم يقدر
احد منهما الكلام لعزة ما عنده من
الفرح بالاجتماع ثم ان العباس امر الناس
بالركوب فركبوا واحتوت مماليك العباس
به ودخلوا الى بغداد باحسن زينة واعلا
مرتبة وكانت زوجة الدكانى التى هى الدادة
قد خرجت تتفرج مع من خرج فلما
نظرت الى العباس والى حسنه وحسن عسكره
وما جلب معه من الغنايم والجوار والعبيد

والمماليك انشدت وجعلت تقول هذه الابيات شعر

انى العباس من عند العقيلى ؛
وقد كسب الخيول مع الفحول ✿
وقد جلب الخيول مبشرات ؛
قلايدها كربات الحجول ✿
مقبقبة الحوافر سابلات ؛
قويمات ترفل فى الزبول ✿
ومن فوق السروج بها رجال ؛
وقد ضربت بايديها الطبول ✿
مشرعة الرماح بها عوال ؛
صقيلات تبهر للعقول ✿
ومن ناواهم ساق انتسابا ؛
وجاه الموت من ضرب النصول ✿
هلموا يا صحابى بشرونى ؛
وقولوا مرحبا بك يا خليل ✿

ومن يفرح بلقياه يسرى
ويأخذ العطا عند النزول ،

فلما دخلوا الى بغداد نزل كل منهم فى مضربه ونزل العباس فى جانب وحده قريبا من دجلة واراد ان يذبح للجيش فى كل يوم ما يكفيهم من بقر وغنم ويعمل لهم الخبز ويمد الاسمطة وما زالت الناس يردون على العباس وياكلون على سماطه وجميع اهل البر ياتون اليه بالهدايا والتحف وهو ياتى محل المثل امثال حتى امتلات بخبره الاقطار وشاع ذكره بين اهل البوادى والامصار ثم ان العباس لما ركب الى داره التى كان اشتراها فحضر الى عنده الدكانى وزوجته فهنوه بالسلامة فامر لهم بثلاث روس من جياد الخيل العتاق وعشر نوق عشريات ومائة راس من الغنم والبسهما الخلع

الفاخرة ثم بعد ذلك عزل عشر جوار وعشر عبيد وخمسين فرسا وخمسين ناقة وثلثماية راس من الغنم وعشرين اوقية من المسك ومثلها من الكافور وارسل ذلك الى ملك بغداد فلما وصل اليه ذلك طار عقله من الفرح وتحير في اى شى يكافيه به ثم ان العباس فرّق الهدايا والتحف وخلع على الخواص والعوام كل على قدر مقامه الا مارية فانها لم يرسل اليها شيا فعظم ذلك عليها وكبر لديها حيث انه لم يذكرها فطلبت جاريتها شفيقة وقالت لها امضى الى العباس وسلمى عليه وقولى له ما منعك ان ترسل الى مولاتى نصيبها من كسبك فمضت الجارية اليه فلما وصلت منعها الحجاب من الدخول حتى اخذوا لها اذنا ودستوراً فلما دخلت عرفها وعرف ان معها

كلاما فامر المماليك بالانصراف وقال لها ما حاجتك يا امة الخير فقالت له يا سيدى انى جارية الست مارية وهى تقبل اياديك وتقريك السلام وانها قد فرحت بسلامتك وهى عاتبة عليك لانك كسرت بخاطرها دون الناس فان عطاك عمّ الكبير والصغير ولم تذكرها بشى من كسبك كانك قاسى القلب عليها فقال سبحان مقلّب القلوب والله لقد كنت مشغوف الفواد بحبها ومن رغبتى فيها خرجت اليها من ديارى وتركت اهلى ووطنى ومالى ومنها بدت القساوة والجفا وبعد هذا كله فما اواخذها ولا بد ما ارسل اليها شيا تذكرنى به فانى ما بقيت اقيم فى بلدها الا اياما قلايل واتوجه الى بلاد اليمن ثم انه دعا بصندوق واخرج منه عقدا روميا يساوى الف دينار

ولفه في قبا حرير اخضر مرصع بالدر والجوهر
مقصب بالذهب الاحمر وضم اليه حقّين
مسك وعنبر وخلع على الجارية قبا حرير
رومى مقصب وعليه تصاوير مختلفة وتماثيل
لم رات العيون مثله فخرجت الجارية من
عنده وقد طار عقلها من الفرح فلما
وصلت الى مولاتها واخبرتها بما رات من
العباس وما عنده من الخدم والحشم وعلو
منزلته ودفعت لها ما معها فلما فتحت
القبا ورات ذلك العقد وقد اضا له المنزل
فعند ذلك نظرت مارية الى جاريتها وقالت
والله يا شفيقة لنظرة واحدة فيه عندى
احب اليّ مما تملك يدى فيا ليت شعرى
كيف اعمل ان اخلت منه بغداد ولم
اسمع بخبره ثم انها بكت ودعت بدواة
وقرطاس وقلم من نحاس وكتبت تقول

*

هذه الابيات شعر

قد طال شوقي ونار الوجد في كبدي ؛
وقد تمكن سهم البين وارداني ۞
وكلما رمت اسلو عن محبتكم ؛
يعود لي نحوكم وجدي وديداني ۞
واحبس الوجد من خوف الوشاة له ؛
فيسفح الدمع فوق الخد غدراني ۞
وما مقرّ ولا عيش الذّ به ؛
ولا شراب وطيب العيش يهناني ۞
ترى لمن اشتكي همي يفرجه ؛
الا اليك وطيف منك يلقاني ۞
فلا تواخذني فيما فعلت وجُدْ ؛
على سقيمة جسما والحشا فاني ۞
اسرّ نار الهوى والبين يحرقني ؛
حليف هم من الاشواق سهراني ۞
ولم ازل في خيال الليل انظركم ؛

بزورة ليس من اهواه يهسوانسى ✿
ولبينكم تعلموا ما ذا اعالجه ؛
فى حبكم وهو بالهجران ابلانى ✿
فاقرا كتابى وافهم ما تضمنه ؛
فهذه قصتى والدهر ارمانى ✿
وافهم مواقع صبّ لا تفوه به ؛
واكتم السر لا تبخل بكتمانِ ،

ثم انها طوت الكتاب واسلمته للجارية وامرتها ان تمضى به الى العباس وتاتى منه بالجواب واخذت الجارية ذلك الكتاب ومضت به اليه بعد ان استاذن لها الحاجب فلما قدمت اليه وجدت عنده خمس جوار كانهن الاقمار الليلة الرابعة والسبعون والتسعمائة وعلى تلك الجوار الحلى والحلل فلما نظر العباس الى شفيقة قال لها ما حاجتك يا جارية الخير فمدت يدها اليه

بالكتاب بعد ان باسته فامر بعض جواره
ان تاخذه منها ثم انه تناوله من الجارية
وفك ختمه وقراه وفهم ما حواه وقال انا
لله وانا اليه راجعون وطلب دواة وقرطاس
وكتب يقول هذه الابيات شعر

تعجبت لما ان رايتك للهوى ؛
تميل وقلبى عن هواك يميل ۞
وكنتى تقولى فى قريض نظمته ؛
فما لى فى ابناء السبيل سبيل ۞
وكم ملك جانى يجرّ جيوشه ؛
وجاب البخاتى تملهن نقيل ۞
وجانى من الخيل العتاق ومثلها ؛
من النجب ما يحديه كل اصيل ۞
ومن بعد هذا جيتكم اطلب اللقا ؛
وقد كان شرحى فى هواك طويل ۞
وابديت من ذاك القريض مطامعا ؛

كلاما كنظم الدر ليس يحول ✿
فابديت بالهجران والصد والجفا :
مع الغدر ما لا يرتضيه خليل ✿
وكم للهوى داعٍ وللسر سايق :
وكم من محب يشتكي ويقول ✿
وكم كاس صبر مترع قد شربتُه :
واشكو البلا ما لا يفيد مقيل ✿
وانتى تقولي الصبر احسن عامل :
وعاقبه يلقى المرء كل جميل ✿
فاستعملي الصبر الجميل لانه :
حميد وعقبى الامور سهول ✿
ولا تطمعي مني بشيءٍ فربما :
يخالطني شعب لها او رسول ✿
وهذا معالي فافهميه واعلمي :
فما لى فيما تزعمين سبيل ،،
ثم انه طوى الكتاب وختمه وسلمه للجارية

فاخذته ومضت الى مولاتها فلما اخذته وقرأته وفهمت ما فيه قالت كانه يذكر لى بما سلف منى ودعت بدواة وقرطاس وكتبت تقول هذه الابيات شعر

عرضتنى للهوى حتى بليت به ؛
وصادنى الهجر حتى زدت فى حزنى ※
وقد هجرت لذيذ النوم بعدكم ؛
وعاقنى من وسادى ثم اقلقنى ※
وكم اذل من الهجران فى تعب ؛
وطول ليلى وُشاة البين ترقبنى ※
وقد هجرت سرير الملك وانبعدت ؛
عنى واحرمت عينى لذة الوسنى ※
فانت علمتنى ما لا اطيق به ؛
انا بليت وبالهجران تنحلنى ※
اقسم عليك يمينا لا تواخذنى ؛
وجُد على مدنف بالهجر ممتحن ※

فان سطا الهجر ادناني مواقعه ؛
من ضيق الرمس ما يبدى من الكفن ٭
فارقتموني وقد شط الهوى بدني ؛
وعدت في الرق والنيران تحرقني ،،

ثم ان مارية طوت الكتاب ودفعته الى الجارية وامرتها بالتوجه الى العباس فاخذته ومضت به الى باب العباس وارادت الدخول اليه فمنعوها الحجاب والخدام حتى اخذوا لها الاذن من الملك العباس فلما دخلت اليه وجدته جالسا وحوله الخمس جوار المذكورات سابقا وقد كان والده اتى بهن اليه فناولته الكتاب ففضه وقراه وامر جارية من تلك الجوار اسمها خفيفة وهي من بلاد الصين ان تصلح عودها وتتكلم على الفراق فتقدمت الجارية واصلحت عودها وضربت عليه اربعة وعشرين صنعة وعادت الى صنعتها

الاولى وانشدت تقول هذه الابيات شعر

فارقونا الاحباب يوم التنادى ؛
ورمونا بكاينات البعادى ۞
يوم شالت ظعونهم شايلات ؛
وبدا سايق الظعون ينادى ۞
فاض دمعى ونال منى التجنى ؛
وكذا مقلتى جفاها رقادى ۞
يوم ساروا بكيت فما رثا لى ؛
واسى البين وارتفاع الزنادى ۞
اه من لوعة وحرقة حب ؛
اه من حسرة تذيب فوادى ۞
فلمن اشتكى الذى فى ضميرى ؛
وانت ناى وانا هجرت وسادى ۞
نارا وجدى تزيد فى كل يوم ؛
وخيوم الهوى تنم بعادى ۞
يا نسيم الهوى تحمّل منى ؛

لا تكن خاين العهود نكادى ۞
كلما جزت فى مواطن حبى ؛
حيّه منى بالسلام قصادى ۞
وانشر المسك والعبير عليه ؛
دايما فى الزمان كلّ مرادى ؛.

فلما فرغت الجارية من شعرها غشى على العباس فرشوا عليه ماء الورد الممسك فلما افاق من غشوته دعى بجارية اخرى وكان عليها من القماش والحلى والحلل ما يعجز عنه الوصف ولها من الجمال والكمال والبها والاعتدال ما يخجل الهلال وهى تركية من بلاد الروم واسمها حافظة فقال لها يا حافظة سدّى طرفك وشدّى عودك وغنى لنا فى ايام الفراق فاجابته بالسمع والطاعة ثم اخذت العود وشدّت اوتاره وصاحت من راسها بصوت حنون وانشدت تقول هذه الابيات

شعر

خليليّ فاض الدمع بزرى ومعكفى ؛

وقلبى من الهجران والبين مدنفى ٭

وجسمى نحيل والفواد معذب ؛

ونار الهوى تزداد والعين تذرف ٭

انا اضرمت نار الهوى فى جوانحى ؛

ابردها بالدمع يوم التاسف ٭

تركنى الهوى مضنى كئيبا معذبا ؛

كثير الحشا والواشى بالحال يعرف ٭

اذا ما تذكرت الوصال بحبهم ؛

هجرنى لذيذ النوم والجسم مضعفى ٭

فان دام واسى البين يشفى بهجرنا ؛

ونال الوشا منا بحزم التخوف ٭

اخاف على جسمى من السقم والضنا ؛

يغادره ريب الفراق فيتلف ،،

فلما فرغت الجارية من شعرها قال لها

العباس احسنتى ولقد احييتِ القلوب من الاحزان ثم دعا بجارية اخرى من بنات الديلم وكان اسمها مرجانة فقال لها يا مرجانة غنى لى على ايام الفراق فقالت سمعا وطاعة فانشدت وجعلت تقول هذه الابيات شعر

صبرا جميلا فان الصبر يعقبه ؛
نيل الرضا وكذا قد جاء فى الخبر ۞
وكم شكوت البلا من لوعة واسا ؛
وكان جسمى من الاشواق فى خطر ۞
وكم سهرت وكم كاس شربت به ؛
وكنت ارعى نجوم الليل للسحر ۞
وكنت اقنع ياتينى معاطفكم ؛
مع القربض وبالاسحار منتظرى ۞
وبعد هذا كوانى ما ارقت به ؛
وعاد دمعى من الاجفان منحدر ۞

ولم ازل قط على ما ابتليت به ؛
لبلى سهادى وقلبى قد ملا فكرى ۞
وقد محا الله من قلبى محبتكم ؛
من بعد ما كنت فى التذكار مشتهر ۞
غدا المسير واخلى ارضكم فعسى ؛
تودعونا ولا تخشوا من الضرر ۞
اذا تباعدتم عنا بشخصكم ؛
يا ليت شعرى من يبدى لنا الخبر ۞
واى علم بان الدار تجمعنا ؛
بصافى عيش بوصل ما له كدر ۞

فلما فرغت الجارية من شعرها قال لها احسنتى يا جارية لقد قلت شيا ما كان يخطر ببالى وكاد لسانى ان ينطق به فاومى الى الجارية الرابعة وكانت مصرية واسمها ست الحسن وامرها ان تصلح عودها وان تغنى على المعنى فاصلحت عودها وانشدت

تقول هذه الابيات شعر

صبر جميل فبعد العسر تيسير :
وكل شئ له وقت وتدبير ۞
فربما جار سلطان الزمان وقد :
تدور اوقاته والمرء معذور ۞
فيعقب المرّ حلو فى تقلبه :
ويستجدّ امور بعد تصوير ۞
فصُن عرضك وسرّك لا تبوح به :
الا لاخ كريم الاصل مستور ۞
وهذه صَرَفات الرب يفعلها :
على فقير ومسكين ومأسور ۞

فلما فرغت من شعرها اعجبه ما قالت وقال لها احسنتى يا ست الحسن لقد ازلت الوسواس من قلبى والامور التى تخطر ببالى ثم انه تنفس الصعدا واومى الى الجارية الخامسة وكانت احسنهن واعذبهن منطقا

وكانت من بلاد الفرس واسمها مرضية وهي كالنجمة المضيئة ذات حسن وجمال وبها وكمال وقد واعتدال ووجه كالهلال وعيون كعيون الغزال فقال لها العباس يا مرضية تقدمي واصلحي عودكي وغني لنا في المعنى فقد عزمنا على الرحيل الى بلاد اليمن وكانت تلك الجارية قد لقت كثير من الملوك وعاشرت الاكابر فاصلحت عودها وانشدت وجعلت تقول هذه الابيات شعر

مونس قلبي كيف اوحشت ناظري :
وجامع شملي لا خلا منك مجلسي ۞
ويا ساكنا قلبي وما فيه غيره :
فديتك استوحشت فيه لمونسي ۞
فبالله يا اغنى الورى عن ملاحة :
تصدّق على صبّ من الصبر مفلسي ۞
بما بيننا من خلوة لم ابح بها :

وما بيننا من خلوة لم تدنّسى ٭
انلنى الرضا مولاى اكمد به العدا :
ويذهب عنى ضيقتى وتوسوسى ٭
رضاك الذى ان نلته نلت رفعة :
والبسنى فى الناس اشرف ملبسى ؞

فلما فرغت الجارية من شعرها بكى جميع من كان فى المجلس لرقة لفظها وعذوبة منطقها فقال لها العباس احسنتى والله يا مرضية فلقد حيّرت العقول بحسن شعرك وتهذيب كلامك هذا كله وشفيقة شاخصة لها ولما نظرت الى جوار العباس والى حسن لباسهن ورايق انفاسهن ورقة كلامهن طار عقلها وطلبت من العباس الدستور ومضت الى سيدتها مارية بلا كتاب ولا جواب

الليلة الخامسة والستون والتسعماية

فلما مضت شفيقة الى سيدتها اعلمتها بما

شاهدته من حال الجوار وقصّت عليها
قصّة العباس وما هو فيه من العز والدلال
والهيبة والوقار وعلو المنزلة وحال الجوار وما
قالوه وشوّقوه به من العود الى بلاده فى
نشيد الاشعار على تلك الاوتار فلما سمعت
ماربة ذلك الكلام من جاريتها بكت
وانتحبت وكادت ان تفارق الدنيا ولزمت
الوساد وقالت يا شقيقة انبأك بامر لا يخفى
على الله تعالى وهو انك تراقبنى حتى يحكم
الله تعالى بامره فاذا قضيت نحبى فخذى
العقد والقبا الذى اعداهما العباس الىّ
فاعيديهما اليه وما اظنه يعيش بعدى
فان حكم الله تعالى عليه وقضى نحبه فاوصى
من يكفننا ويدفننا فى قبر واحد ثم ان
ماربة تغير حالها واصفر لونها فلما نظرت
الجارية الى سيدتها على هذه الحالة مضت

الى امها واخبرتها ان مارية سيدتها امتنعت
من الاكل والشرب فقالت لها امها فى اى
وقت حدث لها ذلك فقالت يا سيدتى من
امس تاريخه فبهتت والدتها واتت اليها
وكشفت عن حالها فاذا هى فى حالة
الاموات فجلست عند راسها ففتحت مارية
عيناها فرات امها عند راسها فاستحت
جالسة حياء منها فسالتها عن حالها
فقالت انى دخلت الحمام فاخذنى وعظمى
واثر فى راسى وجعا زايدا وارجو من الله
تعالى ان يزول فلما خرجت امها من عندها
جعلت مارية تلوم الجارية على ما فعلت
وتقول ان الموت احب الىّ من ذلك فلا
تطلعى احدا على امرى واوصيك ان لا
تعودى الى مثلها ثم غشى عليها ساعة
زمانية فلما افاقت رات الجارية تبكى عليها

فنزعت العقد من رقبتها والقبا عن جسدها
وقالت للجارية ضعيهما فى منديل ديبقى
وامضى بهما الى العباس واخبره بما انا فيه
من التماس الهجر وموافقة الزجر فاخذتهما
الجارية ومضت بهما الى العباس فوجدته
قد عزم على الخروج وهو فى همة الركوب
الى اليمن فدخلت عليه ودفعت له المنديل
بما فيه فلما فتحه وراى ما فيه وهو القبا
والعقد اشتد غيظه وازورّت عيناه وخرج
خلقه منهما فلما رات الجارية ما حلّ به
تقدمت اليه وقالت له ايها السيد الكريم
ان سيدتى ما اعادت القبا والعقد جورا
وانما هى مفارقة للدنيا وانت احق بهما
فقال العباس وما سبب ذلك فقالت انت
تعرف فوالله ما رايت فى العرب والعجم ولا
ابنا الملوك اقسى قلبا منك فكيف يهون

عليك ان تنغص عيش مارية وتحسرها على روحها وهى مفارقة الدنيا لاجل شبابك وسبب معرفتها بك انت وانها مفارقة الدنيا لاجلك وما خلق الله تعالى فى بنات الملوك مثلها فلما سمع العباس كلام الجارية احترق قلبه على مارية وما كانت عليه وقال لها هل تقدرى ان تجمعى بينى وبينها لعل ان اكشف امرها ويسكن ما بها فقالت له نعم اقدر على ذلك ويكون لك الفضل والمنة فقام العباس معها متوجها والجارية امامه حتى دخلا الى القصر واغلقا خلفهما اربعة وعشرين بابا واوثقوها بالاقفال فلما وصل الى عند مارية وجدها كالشمس الدانية وهى ملقاة على نطع من الاديم الطائفى ومن حولها المسانيد المحشوة بريش النعام ولم يختلج منها عضو فاما

رانها جاريتها على هذه الصفة همّت ان تصرخ فقال لها العباس لا تفعلى واصبرى حتى نكشف امرها فاذا الله سبحانه وتعالى قضى بامره فاصبرى حتى تفتح لى الابواب واخرج ثم افعلى ما بدا لك ثم تقدم الى عند مارية ووضع يده على صدرها فراى قلبها يخفق كالطير الحمام والروح معلقة فى صدرها فوضع يده على خدها ففتحت عينها واشارت الى الجارية وقالت لها بالايما من هو الذى داس البساط واعتدى علىّ فقالت لها يا سيدتى هذا هو الملك العباس الذى فارقت الدنيا من اجله فلما سمعت مارية بذكر العباس شالت يدها من تحت الغطا وجعلتها على عنق العباس وتشممت رايحته ساعة زمانية ثم انها جلست وقد عاد لونها وجلسا يتحدثان الى ان مضى

ثلث الليل فالتفتت مارية الى جاريتها وامرتها ان تحضر لها شيا من الاكل والحلويات والنقل والفواكه فاحضرت ذلك واكلا وشربا من غير فاحشة الى ان مضى الليل واقبل النهار فقال العباس فان الصباح قد اقبل فهل ان امضى الى ابى وآمره ان يذهب الى ابيك ويخطبك منه بكتاب الله تعالى وسنّة رسوله صلى الله عليه وسلم ولا ندخل فى الجهالة فقالت مارية والله نعم ما اشرت به وامرت ثم ان العباس انصرف الى منزله ولم يحدث بينهما شى فلما اضا النهار انشدت وجعلت تقول هذه الابيات شعر

خليلىّ قد راد الصباح مع الصبا ؛
وحدثنا شاذ شجى فاطربا ؛
فقوموا بنا دبر الجليس نزوره ؛

ونشرب من خمر ارقّ من الهبـــا ۞
بها انفق الصديق جملة مالـــه ؛
ونادمها حتى تجلّل بـــالـــعـــبـــا ۞
ولما فتحنا دنّــهـــا لاح نـــورهـــا ؛
وخرّت لها الشاذين طُرّا تطلبـــا ۞
وجاءت قسوس الدير من كل جانب ؛
ونادوا باعلا الصوت اهلا ومرحبا ۞
وبتنا ندامى بينما الكاس دابر ؛
الى ان بدا من جانب الشرق كوكبا ۞
فلا عار فى شرب المـــدام فـــانـــه ؛
صفاء وودّ واجتماع الذى نـــبـــا ۞
الا ايها الصبح المفرّق بـــيـــنـــنـــا ؛
لاحرمتنى عيشا هنيا وطـــيـــبـــا ۞
ترفّق بنا حتى يـــتـــم ســـرورنـــا ؛
ونقضى من الاحباب لذة مشربـــا ۞
بكُم يستطاب الودّ ابيض صافيا ؛

وفيكم الذّ العيش اقصد مذهبا

فهذا ما كان من امر مارية واما ما كان من امر العباس فانه لما توجه الى منزله واجتمع بوالده وهو نازل بالمرج الاخضر على جانب الدجلة والخيام منصوبة ولا يقدر احد ان يسلك بينهم لعظم اشتباك الاطناب فلما وصل العباس الى اول الوطاق فتلقاه الجند والخدم من كل جانب ومشوا فى خدمته حتى قرب من مجلس ابيه وقد علم بقدومه فخرج من الخيمة وتلقاه وقبله ورفع منزلته ورجعا الى الخيمة فلما استقرّ بهما الجلوس ووقفت الجند فى خدمتهما فقال الملك لولده العباس يا ولدى جهز امورك حتى نتوجه الى البلاد فان الرعية فى غيابنا صاروا كالغنم الذى بلا راع فنظر العباس الى ابيه وبكى حتى اغمى

عليه فلما افاق من غشوته انشد وجعل
يقول هذه الابيات شعر

عانقته فسكرت من طيب الشذا ؛
غصن رطيب بالنعيم قد اغتذا ۞
نشوان ما شرب المدام وانما ؛
اضحى بخمر رضابه متنبذا ۞
كتب الجمال على صحيفة خده ؛
يا حسنه لا باس ان يتعوّذا ۞
يا ناظرى امنا وقد عاينته ؛
والله لا رمد يخاف ولا قذا ۞
اضحى الجمال باسره فى اسره ؛
فلاجل ذاك على القلوب استحوذا ۞
فمتى اكتحلت بخده وبنوره ؛
لم تلق الا عسجدا وزبرجدا ۞
جاء العذول يلومنى من بعد ما ؛
اخذ الغرام علىّ فيه ماخذا ۞

لا ارعوى لا انتهى لا انثنى ؛
عن حبه فليهذ فيه من هذا ✲
والله ما خطر السلو بخاطرى ؛
ما دمت فى قيد الحياة ولا اذا ✲
ان عشتُ عشتُ على هواه وان متّ ؛
وجدا به وصبابة يا حبّذا ،،

فلما فرغ العباس من شعره قال له ابوه اعيذك بالله يا ولدى هل لك من حاجة لا تقدر عليها حتى اسعى لك فيها وابذل خزائنى فى طلبها فقال له العباس يا ابت ان لى حاجة مهمّة ولاجلها خرجت من بلدى وفارقت اهلى واوطانى وركبت الاهوال وتغربت وارجو الله ان تُقْضَى بهمّتك العالية فقال له وما حاجتك فقال انى اريد ان تمضى وتخطب لى مارية بنت ملك بغداد فان قلبى مشغوف بحبها ثم انه

قص على ابيه قصتها من اولها الى اخرها
فلما سمع الملك من ولده ذلك استوى قايما
على اقدامه ودعى بفرس النوبة وركب وركب
معه اربعة وعشرون اميرا من خواص دولته
ثم مضى الى عند ملك بغداد فلما راه
ملك بغداد امر الحجاب ان يفتحوا لهم
الابواب ثم انه نزل وتلقاه وعظم شانه
واكرم مثواه ثم انه ادخله الى قصره واعدّ لهم
الفرش والمساند وكرسى من الذهب والفضة
ثم جلس ملك بغداد اذًا واجلس الملك
العزيز بجانبه على كرسى من الذهب له
اعواد من العرعر مرصع بالدر والجوهر وامر
باحضار الحلويات والنقل والمشموم ثم انه
امر بذبح اربعة وعشرين راسا من الضان
ومثلها من البقر والاوز والدجاج المحشى
والمشوى والحمام ثم امر بمدّ السماط فلم

يكن الا ساعة وقد قُدّمت الاطعمة فى اوانى
الذهب والفضة فاكلوا حتى اكتفوا ولما
اكتفوا ارتفعت تلك الموايد وقدّمت آلة
الشراب وصفّت من الكاسات والبواطى
وجلست المماليك والجوار الحسان وفى اوساطهم
الحياصات الذهب المرصعة بانواع الدر والماس
والزمرد والياقوت والجوهر ثم امر باحضار
ارباب الملاهى فحضروا الى عنده عشرون جارية
ما بين عود وسنطير وكمنجة ودفّت ولعبت
تلك الجوار بالات الملاهى حتى اطربوا مجلسهم
فعندها قال الملك العزيز لملك بغداد اريد
الى احدثك كلاما لا تحجب عنا الحاضرين فان
اجبت الى ذلك لك ما لنا وعليك ما علينا
ويكون عضدا شديدا من ساير الاعدا
والاضداد **الليلة السادسة والسبعون
والتسعماية** قال له قل ما تشا ايها الملك

فوالله لقد بالغت فيما قلت واصبت فيما
تكلمت فقال له الملك اريد ان تزوج ابنتك
ماربة بولدى العباس وانت تعلم ما هو
عليه من الحسن والجمال والبها والكمال وممارسة
الشجعان وصبره فى موضع الضرب والطعان
فقال له ملك بغداد ايها الملك انى والله من
محبتى فى مارية جعلت حكمها بيدها فايّما
اختارت من الناس زوجتها به ثم انــه
انتصب قايما على اقدامه ودخل الى ماربة
فوجد امها عندها فاعاد عليهما الحديث
فقالت مارية يا ابت انا مرادى من ورا
امرك وارادتى تبعا لارادتك فاىّ ما اخترته
انت فانا طوعك وتحت امرك فعلم الملك
ان مارية لها رغبة فى العباس فرجــع فى
الحال الى عند الملك العزيز وقال له اصلح
الله الملك قد قُضيت الحاجة ولا خلاف

فيما تامر به فقال الملك بامر الله تُقْضَى
الحوايج فما ترى يا ملك فى احضار العباس
وتوقع عقد مارية عليه فقال له الراى لك
فارسل الملك العزيز خلف ولده العباس
واعلمه بذلك فاستدعا باربعة وعشرين بغلة
وعشرة من الخيل واخذوا الفخر القماش
وجعله فى بقج الحرير المقصّب بالذهب
وجعلهم على روس الحمالين وقدم البغال فحمل
عليها شُقَق الحرير والنطوع وبوارق الكافور
والمسك وقدم الابل فحمل عليها صناديق
الذهب والفضة ثم توجهوا بالاموال حتى
اقبلوا على قصر الملك فنزل كلمن كان
حاضر الى خدمة العباس وتوجهوا باجمعهم
الى حضرة الملك واعرضوا ما معهم من الاموال
فامر بادخال ذلك جميعه الى مقصورة الحريم
وارسل خلف القضاة والشهود وكتبوا كتاب

مارية على الملك العباس فعند ذلك امر
الملك العباس بالف راس من الغنم وخمسماية
راس من الجواميس ثم اقاموا الوليمة ثم دعوا
ساير احيا العرب والحضر واستمرت الوليمة
مدة عشرة ايام وبعد ذلك دخل العباس على
مارية فى ساعة محمودة سعيدة وبات عندها
فوجدها دُرّة ما ثُقبت ومطية بهية لم
رُكبت ففرح واستبشر وانشرح وزال عنه الهم
والترح وطاب عيشه وذهب الكدر وما زال
معها فى اسرّ حال وانعم بال الى مضى
سبعة ايام فعزم الملك العزيز على السفر
والتوجه الى بلاده وانه امر ولده ان يستاذن
صهره فى المضى بزوجته الى بلاده فاذن له
فى ذلك فوطى مارية على بعير احمر دبوك
عالى من الجمال وجعل عليه الحلى وجعل
مارية داخل هودج وعزموا على المسير ونشروا

الصناجق والاعلام ودقّت الطبول وزعقت
البوقات واخذوا فى المسير ليالى وايام وذلك
بعد خروج ملك بغداد معهم وسافر معهم
يشيّعهم مسيرة ثلاثة ايام ثم انه ودّعهم
وانثنى راجعا بعسكره الى بغداد وما زالوا
سايرين الى ان بقى لهم عن اليمن ثلاثة
ايام فارسلوا ثلاثة انفُس من السُعاة الى
والدة العباس وان معهم ماربة بنت ملك
بغداد وهم سالمين غانمين فلما سمعت ام
العباس بذلك طار عقلها من الفرح وزينت
جوارى العباس باحسن حال وكان له عشر
جوار كانهن الاقمار كان ابوه صحب معه
خمس منهن المبدى بذكرهن والخمس
الباقيات عند امه فلما اقبلت الهجن
نحرن بقدوم الملك العباس فلما اشرقت
الشمس وبانت اعلامهم خرجت ام العباس

الى لقا ولدها ولم يبق فى ذلك اليوم لا
كبير ولا صغير ولا شيخ ولا طفل حتى
خرج الى لقا الملك ودقّت البشاير ودخلوا
فى اعظم زينة واعلا منزلة وتسامعت بهم
القبايل واهل البلدان واتوه بافخر الهدايا
واعظم التحف وفرحت ام العباس فرحا
شديدا ونحوا الذبايح وعملوا الولايم
العظام العراض واشعلوا النار حتى ترى من
البعد للقارى ان هذا منزل الضيافة والفرح
ومن نعدانا كان انما بنفسه فقصدتهم
الخلايق من ساير النواحى والاقطار واستمروا
على ذلك اياما وشهورا فامرت ام العباس
باحضار الخمس جوار فى ذلك المجلس
فحضروا واجتمعت العشر جوار فاجلست
خمسة عن يمينه وخمسة عن يساره
واجتمعت الناس حولهم فعند ذلك امرت

امر العباس الخمس جوار التى كُنّ عندها
ان يتكلمن بشى من الاشعار ليروقوا بـــه
المجلس ويفرح بذلك العباس وقد البستهن
افخر الملبوس من الحلى والحلل والمصاغ وقلايد
الذهب المصنوعين بالدر والجوهر فتقدمن
وبين ايديهن الجنك والعود والقـــانـــون
والموصول وساير الات الملاهى فتقدمت جارية
منهن وكانت من بلاد الصين واسمها باعوثة
فشدت اوتار العود وصاحت من راسها ثم
انشدت وجعلت تقول هذه الابيات شعر

بلادكـــم قد عاد لما وصلـــتمـــوا ؛
وزاد ضياء بعد ما كان مظلما ۞
واخضرّ بيننا بعد ان كان ذاويا ؛
واينع اثمارا وقد كان معدمـــا ۞
وجاد عليه المزن بعــــد فـــتـــوره ؛
براوبه حتى صار ملان منـــعـــمـــا ۞

*

وزال العنا من بعد ما كان قد جرى ؛
لبعدكم يا سادتى الدمع عندما ۞
لقد شاقنى والله طول بعادكم ؛
فيا ليتنى يا سادتى كنت خادما ۞

فلما فرغت الجارية من شعرها طرب كلمن كان حاضرا وفرح العباس بذلك وامر الجارية الثانية ان تقول شيا فى مثل هذه المعنى فتقدمت وشدت اوتار جنكها وكانت من بلخشا وصارت تصوّت حنون فانشدت وجعلت تقول هذه الابيات شعر

وافانا بشير الغايبينا ؛
وبشرنا بمن قد اوحشونا ۞
فنادبت البشير فدتك نفسى ؛
لقد انعمت ترعينى اليمينا ۞
لُوَيْلات الوصال بكم نعمنا ؛
فلما غبتم عنا شقينا ۞

حلفتم بالوفا قوم لقوم ؛
وكنتم بالتحالف صادقينا ۞
حلفت انا لكم انى محب ؛
وحاشا فى يمينى ان اخونا ۞
خرجت فى لقايكم انادى ؛
الا يا مرحبا بالقادمينا ۞
فابطرنى سرورى بالتلاقى ؛
وزيّنت المنازل اجمعينا ۞
وكان الموت محتوما علينا ؛
فلما جيتمونا قد حيينا ،،

فلما فرغت من شعرها امر العباس الجارية الثالثة وكانت من سمرقند العجم وكان اسمها رمانة فامرها ان تغنى فاجابت بالسمع والطاعة

الليلة السابعة والسبعون والتسعماية

فاخذت القانون وصاحت من وسط راسها وانشدت وجعلت تقول هذه الابيات شعر

رضابی راوی آس خدك ريحـانـى ؛
شقيقى جانى ورد خدك سوسانى ۞
وبين النقا والغور زهـرة بـانـة ؛
بها ثمر مـن جـلّنـار ورمّـانِ ۞
سليت كرى الاجفان باسحر جفنه ؛
فلست ارى من بعده غير وسنان ۞
رمانى بسهم اللحظ عن قوس حاجب ؛
فهل حاجب من بين عينيه اضنانى ۞
عسى قلبه يعديه قلـبى بـرقّـة ؛
كما جسمه الفتان بالسقم اعدانى ۞
لين كان ينسى عنده عهد موثقى ؛
فلى ملك من فضله ليس ينسانى ۞
يلاعب عطفيه من الغيد طـرفـة ؛
ويمسى به من عجب نفسه سكران ۞
قوايمه مثل القواديـمـ ان جـرى ؛
وهل راكب للريح غير سليمان ۞

فعند ذلك تبسم العباس واعجبه شعرها وامر الجارية الرابعة ان تتقدم وتغنى وكانت من بلاد المغرب واسمها بلخشا فتقدمت الجارية واخذت العود والسنطير وشدت اوتاره وضربت عليه طرايق عدة وعادت الى الطريق الاولى وانشدت تقول هذه الابيات

شعر

ولما حضرنا للسرور بمجلس ؛
اضاءت لنا من نور عينيك انوار ۞
وطافت علينا بالمغارف خمرة ؛
يطوف بها من جوهر العقد خمار ۞
تخامر ارباب العقول بلطفها ؛
فتبدى لنا عند المسرة اسرار ۞
ولما رويناها اشرنا بطوفها ؛
وضاءت لنا منها شموس واقمار ۞
رفعنا حجاب الانس بالانس عنوة ؛

وجاءت لنا من البشاير اخبار ۞
وغنا بها الحادى والقى مرادنا ؛
ولم يبق منا عند ذلك افشار ۞
ولما صفى وقتى بطيب اجتماعنا ؛
ولم يبق للوقت المشتت انصار ۞
خلا بعضنا بالبعض لا واش بيننا ؛
ولم نخش من بغضا عدو ولا جار ۞
صفا الوقت بالاحباب والهجر انقضى ؛
وجاد علينا الحب بالوصل مدرار ۞
وقال تملا بالوصال فما بقى ؛
علينا رقيب نختشيه ولا عار ۞
تجمعت الاحباب وارتفع الجفا ؛
وكاس وصالى بالمحبة يندار ۞
عليكم سلام الله من كل نعمة ؛
على ما تقضى من سنين واعمار ،،
فلما فرغت من شعرها اطرب كلمن كان

حاضرا وقال لها العباس احسنتى يا جارية
ثم امر الجارية الخامسة ان تتقدم وتغنى

الليلة الثامنة والسبعون والتسعماية

وكانت الجارية من بلاد الشام وكان اسمها
ريحانة وكانت بارعة الصوت اذا حضرت فى
مجلس شخصت اليها الابصار فتقدمت
واخذت الكمنجة وكانت تلعب الالات
فانشدت وجعلت تقول هذه الابيات شعر

ومقدمكم عندى باهلا ومرحبا ؛
وروبتكم عندى سرور ومذهبا ☆
بكم يستطاب الود ابيض صافيا ؛
ومنكم لذ العيش واخضر كوكبا ☆
فوالله ما زال اشتياقى اليكم ؛
ومثلكم فى الناس عزا ومطلبا ☆
سلوا مقلتى ان كان من يوم بعدكم ؛
رقاد بها او ناظرىّ لها صبا ☆

ودونكم والحال جسمى مخبرا :
وقلبى من يوم التفرق موصبا ۞
فان عذولى لو رانى لرق لى :
وناح على فقدى ومنى تعجبا ۞
وساعدنى منه بفيض مدامع :
واصبح مثلى ناحلا ومعذبا ۞
وكم يحمل القلب المشوق بحبكم :
غرام به مثل الجبال واصعبا ۞
فوالله كم هم تقضى لاجلكم :
على قالبى والقلب قد عاد اشيبا ۞
فلو اننى ابديت منى زفيره :
لاحرقت الاطلاق شرقا ومغربا ۞
ومن بعد هذا تم لى من احبتى :
سرورا وافراحا وراحا مطيبا ۞
جمعنى بهم بعد التشتت ربنا :
ومن يصنع المعروف ليس بخيبا ۞

فلما سمع الملك العزيز والد العباس ذلك
الشعر من تلك الجارية اعجبته قولهم واشعارهم
وقال يا ولدى ان هولاى الجوار المهن طول
الاشعار وقد شوقونا الى المنازل والديار بحسن
الالحان وهذه الخمسة قد زينوا مجلسنـــا
بحسن الانغام وقد احسنوا فيما قالوه بين
الحضار ونحن نشير عليك أن تعتقهن لوجه
الله تعالى فقال الملك العبـــاس لا امـــر الا
امركم ثم انه اعتق العشر جوار فى المجلس
فقبلوا الجوار ايديهم وسجدوا شكرا لله تعالى
وخلعن ما كان عليهن من الزينة وطرحوا
عيدان الملاهى ولزموا بيوتهن مستورات غير
بارزات ولبث الملك العزيز بعد ذلك سبع
سنين وانتقل الى رحمة الله تعالى فاخرجـــه
ولده العباس خرجة الملوك وعمل له الختمات
والمقربين وجعل العزاة لوالده حتى انقضت

ايام الجمعة الى جميع الجمع الثلاث وقعدوا
الى تمام الشهر ثم انه بعد تمام الشهر
جلس على سرير الملك وحكم وعدل وفرق
الفضة والذهب واطلق كلمن كان فى
الحبوس وازال المظالم والمكوس وانصف المظلوم
من الظالم ودعت له الرعية واحبته ودعت
له بدوام العز ودوام الملك وطول البقـا
وخلود النعم والصفا وانقادت اليه الجيوش
والعساكر من كل مكان وجاته الهدايا من
ساير البلدان واطاعته الملوك وكثرت عساكره
واكابره وعاشت رعيته معه فى ارغد عيش
واهناه وما زال هو ومحبوبته الملكة مارية
فى الذ عيش واطيبه ورزق منها الاولاد
ووقع بينهما الالفة والمحبة وكلما طالت
عشرتهما طالت محبتهما حتى صـاروا لا
يصبروا عن بعضهما بعضا ساعة واحـدة

سوى وقت خروجه الى الديوان ويعود
اليها فى اشد ما يكون من الاشتياق وما
زالوا على هذا الحال فى ارغد عيش واهناه
يقطعون الاوقات باللذات والمسرات وهم فى
اكل وشرب ومنادمات الى ان اتاهم هادم اللذات
ومفرق الجماعات فسبحان الدايم ملكه على
الدوام الذى لا يغفل ولا يموت ولا ينام
وهذا ما انتهى الينا من حديثهم والسلام

الليلة التاسعة والسبعون والتسعماية

حكاية الملك وولده وزوجته والسبع وزرا
قالت زعموا ايها الملك السعيد انه كان
فى قديم الزمان وسالف العصر والاوان ملك
من ملوك الصين ذو عز وتمكين وسلطان
متين من اصحاب التيجان عظيم الشان
له علم وعدل وحكم وفضل عادل فى رعيته
كريما على اهل مملكته محبوبا فى دولته

وكان قد مضى له من العمر زمانا طويلا
لم يرزق ولدا فصار له من ذلك الحسرات
اعلم انه كان الملك جالسا يوما من بعض
الايام متفكرا فى امره وانقطاع نسله وخمول
ذكره ورجوع ملكه الى غير اهله فلزم بيت
فكره واختلا بنفسه وامتنع من الدخول
والخروج والحركة والسكون حتى انقطع خبره
فارتجفت الرعية وتحدثوا فى شان الملك
فقوم يقولون انه هلك وقوم يقولون لا
ويدبرون لمن يكون الملك وانبسطت
السنة للناس فى مثل ذلك وكان للملك
زوجة حسنة جميلة وكانت احسن نسايه
واقربهم اليه وكانت ذات عقل وادب فلما
سمعت ذلك دخلت على الملك فوجدته
مهموما باكيا حزينا فقبلت الارض بين
يديه وقالت له ايها الملك افديك بروحى

لا عارضك الزمان ولا نالت منـك طوارق الحدثان واعطاك الله السرور ووقاك على كل محزون فما لى اراك متفكرا وفى احوالك متذكرا فقال لها اعلمى اننى قد كبرت وذهب اكثر عمرى ولم ارزق ولدا تقرّ به عينى فعلمت ان ملكى يصير الى غير نسلى وينقطع خبرى فحملت على قلبى هما عظيما فقالت له ازال الله همك فانه قـد خطر ببالى ذلك من قبل اليوم ودخل على قلبى مثل ما دخل على قلبك وانى رايت فى منامى كان قايلا يقول لى ان هـذا الملك يريد الولد ومتى رزق الولد حصل لذلك الولد شدة ومشقة ولكن يسلم من القتل وان رزق بنتا كانت سببا لزوال ملكه ولا يتصور له الولد من احد غيركى ويكون حملك بذلك الولد حين يتصل

القمر بالجوزا فاستيقظت من منامى وانا
زاعدة فى الاولاد غير راضية بهم لما سمعته
من ذلك الهاتف فقال الملك لا بد لى من
الولد ان شا الله تعالى ثم ان زوجة الملك
ما زالت تلاطفه حتى زال عنه حزنه وخرج
الى الناس وجلس على عادته ففرح به الناس
خصوصا اهل دولته فلما كان انصال القمر
بالجوزا واقع الملك زوجته فحملت باذن
الله تعالى فبشرت الملك بذلك ولا زالت
كذلك الى ان كملت اشهرها ووضعت غلاما
جميلا حسنا فتباشر اهل المملكة ثم ان
الملك جمع اهل مملكته وجميع العلما
والحكما والمنجمين وارباب الخبرة فقال
اريدكم ان تنظروا طالعا لولدى وما ذا
يكون من امره فقالوا نعم بسم الله ثم
انهم نظروا فى طالعه وقالوا نراه سعيدا

طويل العمر غير انه يخاف عليه فى حال
شبابه فاغتم الملك لذلك غما شديدا فقالوا
ايها الملك ولكن يسلم بعد ذلك ولم ينله
مكروها فزال عن الملك همّه وغمّه واخلع
عليهم واعطاهم الانعامات الجليلة وانصرفوا
ثم انه اسلم ولده للجوار والحجاب والدايات
حتى كبر ذلك الغلام ونشا وترعرع وبلغ
من العمر سبع سنين فوجه الملك كتبا الى
ساير الاقاليم والاعمال فجمع الحكما والعلما
والفقها من جميع البلاد فاجتمع عليه
ثلثماية وستون رجلا فاخلا لهم مجلسا
واجتمعوا عليه جميعا فقربهم الملك وادناهم
واحضر بين يديه اطباق الاطعمة فاكلوا
بحسب الكفاية ولما استقرّ بهم الجلوس قال
لهم الملك اتدرون لما ذا جمعتكم فقالوا
لا نعلم ايها الملك فقال انى اريد ان

تختاروا من بينكم خمسين رجلا ومن
الخمسين عشرة ومن العشرة واحدا ليعلم
ولدى ساير العلوم فاذا رايت ولدى اتقن
ساير العلوم فاسمته فى نعمتى وخوّلته فى
مملكتى فقالوا له اعلم ايها الملك ان ما
فينا اعلم ولا افضل من السندباد الحكيم
وهو فى بلدك وتحت كنفك فان اردت ذلك
ارسل اليه واحضره وامره بما تريد فامر الملك
باحضاره فلما مثل بين يديه ترجم وسلّم
فقربه الملك ورفع مقامه وقال اعلم ايها
الحكيم انى قد احضرت هولاى الحكما
وسالتهم ان يختاروا لى رجلا ليعلم ولدى
جميع العلوم فاختاروك لذلك واجتمع
امرهم ورايهم عليك فان كنت اهلا لما
زعموا فتقدم واعلم ان ولد الانسان مهجة
قلبه وثمرة فواده وكبده والمراد منك

الاجتهاد فى تعليمه والله الموفق للصواب
ثم ان الملك احضر ولده واسلمه للحكيم
السندباد وشرط عليه انه يعلمه فى ثلاث
سنين فاخذه السندباد ومكث يعلمه الى
ان مضت الثلاث سنين فلم يتعلم من
الكلام شيا لان قلبه كان مشغول باللعب
واللهو فاستحضره الملك بعد مضى تلك
المدة فامتحنه فاذا هو لا يعرف شيا قال
فوجه الملك للبلاد طريقا ثانيا فى طلب
العلما وسالهم ان يختاروا له من يعلم
ولده فقالوا له وما فعل معلمه السندباد
فقال لهم الملك انه لم يعلمه شيا فامروا
باحضاره فلما مثل بين يدى الملك فقالوا
له العلما والحكما وارباب الدولة ايها الحكيم
ما منعك من تعليم ابن الملك فى هذه
المدة فقال لهم ايها الحكما ان الغنى

*

مشغول باللعب واللهو لكن اذا اشرطت على الملك شروطا وثبت عليها علّمته في سبعة اشهر ما لم يعلم ولا يقدر عليه غيري في سبعة اعوام فقال له الملك انا اتبعك وادخل تحت شرطك فقال السندباد ايها الملك احفظ مني هذه الكلمات قال الملك وما هي فقال الكلمة الاولى لا تفعل بالناس الا ما تحبه لنفسك الثانية لا تفعل امرا فتعجل فيه حتى تشاور اهل الفحص الثالثة اذا قدرت فاعفو وما اريد منك اكثر من هذا في تعليم هذا الغلام ولا اريد الا الثبات على الشرط فقال الملك اشهدوا عليّ يا جماعة من حضر انى ثابت على هذه الشروط ومقيم عليها وكتب بينهم شروطا وكفالة وشهد الحاضرون بذلك واخذ الحكيم بيد ابن الملك

وانطلق به الى منزله فارسل الملك له ولمعلمه
جميع ما يحتاجون اليه نفقة وبسط
وفرش وانية فبنى له الحكيم بيتا وبيّضه
بالجص وبياض البيض والاسفيداج ثم كتب
على حيطانه جميع ما يحتاج اليه ابن
الملك من العلوم ثم اخذ بيد الغلام
وادخله فى ذلك البيت بعد ان فرشه له
واجلسه وجلس وجعل عنده كل ما
يحتاج اليه من اكل وشرب ثم انه خرج
من عنده وقفل عليه بسبعة اقفال وتركه
ومضى وما كان يدخل عليه الا كل ثلاثة
ايام مرة ويعلمه استخراج تلك الكتابات
التى وضعها على حيطان ذلك البيت
ويجدد له ماكولا ومشروبا ويقفل عليه
ويمضى فصار الفتى كلما ضاق صدره
يجتهد فى تلك الكتابات الى ان استخرجها

فى اقرب مدة فلما وجد المعلم قد فهم
نقله من ذلك البحث الى ان فهم المعانى
من كل علم وما برح كذلك مدة يسيرة
حتى انقن جميع ما يحتاج اليه فعند
ذلك اخرجه المعلم من البيت ومضى به
الى ركوب الخيل واللعب بالرمى والرمى
بالنشاب ثم انه ارسل الى الملك ليعلمه
بان ولده قد اكمل ما يحتاج اليه الى
امثاله ففرح الملك بذلك واحضر وزراه
واكابر دولته واراد امتحان ولده فارسل
خلف الحكيم للحضور وصحبته ولد الملك
فنظر المعلم السندباد فى مولد الغلام
فوجد عليه قطعا عظيما بمدة سبعة ايام
فخشى على الغلام منها وقال لابن الملك
انظر الى مولدك فنظر الغلام وعلم ما فيه
من القطع فخاف على نفسه ثم قال للحكيم

وما نامرني ان افعل قال امرتك ان لا تتكلم
ولو قتلك والدك بالسياط حتى تمضى السبعة
ايام **الليلة الثمانون والتسعماية** فان
سلمت فيها يكون لك شان عظيم وتملك
ملك ابيك وان كانت الاخرى فالامر الى
الله تعالى من قبل ومن بعد فقال له ابن
الملك لقد اخطات ايها المعلم وتجلت
باعلامك قبل ان تنظر في مولدى ولو
تاخرت حتى مضت السبعة ايام كان
اصوب فقال له يا ولدى قد كان ما كان
وما الجانى الى ذلك الا فرحى بتعليمك
ولكنك اعزم فتوكل على الله تعالى ولا
تتكلم ابدا قال فذهب الغلام ودخل على
ابيه فتلقوه الوزرا واقبل عليه الملك وكلمه
فلم يجبه واستنطقه فلم ينطق فتعجب
الحاضرون من امره واغتم الملك على ولده

غما شديدا وامر باحضار معلمه السندباد
فاختفى ولم يقفوا له على اثر ولا عرفوا له
خبر فقال قوم انه استحى من حرمة الملك
والحاضرون وقال قوم ادخلوه الدار لتكلمه
الجوار فيزول عنه الحيا فاستصوب الملك
هذا الراى وامر بادخاله الى الدار عند
الجوار فدخل الغلام الى قصر ابيه فنظرت
اليه حظية من حظايا الملك ورات حسنه
وجماله وبهاه وكماله وقده واعتداله
فافتتنت به وبادرت اليه وجات الى عنده
وسلمت عليه فلم يجبها وقد اذهلها
حسنه فصرخت له وراودته عن نفسه
والحّت عليه وضمته الى حضنها وقبلته
وقالت يا ابن الملك صلنى من نفسك وانا
اجعلك مكان ابيك واسقيه سما حتى يموت
وتتنعم بملكه ونعمته فاغتاط الغلام وحرد

منها حردا عظيما وقال يا ملعونة انا اجازيك
على هذه الفعال اذا تكلمت ان شــا الله
تعالى ثم انه قام من مقصورتها وهو غضبان
فخافت الجارية على نفسها ولطمت عــلى
وجهها وشقت ثيابها ونتفت شــعــرهــا
وكشفت راسها ودخلت على الملك فلما
نظر اليها وهى على تلك الحالة غضب وقال
ما بالك أيتها الجارية قالت له ايها الملك
هذا ولدك الذى تزعم جلساوك انه اخرس
لا يتكلم فانه قد راودنى عن نفسى فامتنعت
منه وقد فعل بى ما تراه فلما سمع الملك
ذلك اشتد غضبه على ولده وامر بقتله فلما
بلغ ذلك الخبر لوزرايه وكانوا سبعة وزرا
اجتمعوا فى مكان وقالوا ان الملك امر
بقتل ولده بقول هذه الفاجرة وان قتلــه
ندم حدّ الندم فانه لم ياتيه الا عــلى

اياس من الولد وهذا وقت الحيلة فى نجاته
من القتل لتدبير مملكة ابيه من بعده
فقال احدهم انا اكفيكم امر هذا الغلام
فى هذا اليوم وادخل على الملك بحيلة
ليوخّر قتله فى هذا اليوم فقالوا افعل وكل
واحد منا يدخل على الملك بحيلة يوما
بعد يوم ويدبّر حيلة حتى يوخّر قتله
يوما الى ان ياذن رب العالمين واتفق رايهم
على ذلك اول يوم فقام الوزير الاول ودخل
على الملك وسجد بين يديه واستاذنه فى
الكلام فاذن له فقال ايها الملك لو كان
لك الف ولد ما هان عليك قتل واحد
منهم بقول امراة وهل تكون صادقة او
كاذبة وربما كان ذلك كذبا منها فقد
بلغنى ايها الملك من مكرهن وكيدهن
امر عظيم وخطب جسيم فقال اخبرنى ما

بلغك من مكرهن وكيدهن فقال له الوزير
مرادى احكى لك حكاية الملك وزوجة
الوزير ' حكاية الوزير الاول ' اعلم ايها
الملك العظيم انه كان ملك من الملوك
وكان عظيم الشان مغرما بحب النسوان
كثير الولوع بهن فبينما هو ذات يوم فى
قصره اذ نظر الى جارية على سطح دارها
وكانت ذات حسن وجمال فاشتاقت نفسه
اليها ووقعت عنده موقعا عظيما فسال عن
الدار وعن الجارية فقيل له ان الدار دار
وزيرك وان الجارية زوجته فلما دخل عليه
الوزير امره أن يسافر فى بعض جهات
المملكة ليكشف خبرها ويعود فلما سمع
الوزير كلام الملك خرج وبادر الى السفر
امتثالا لامر الملك فلما استقرّ الوزير فى
السفر والبلاد تحيل الملك وتلطف على

الدخول الى زوجة الوزير فى منزلها فلما
نظرت اليه عرفته فوثبت الى خدمته
وقبلت الارض بين يديه ورحبت به
وقالت ايها الملك وما هذا القدوم المبارك
فقال ان شدة حبك والشوق اليك
اقدمنى على ذلك فقبلت الارض ثانيا وقالت
والله اننى ما اصلح خادمة لاقل جوار الملك
وان لى والله الحظ العظيم حيث وقعت فى
خاطر الملك بهذه المنزلة فمد يده اليها
رراودها عن نفسها فقالت ايها الملك ان
هذا لا يفوتنا بل ينعم الملك على جاريته
ويقيم عندها فى اليوم حتى اصنع له
شيا ياكله ويشربه قال فجلس الملك فى
منزل وزيره فنهضت مسرعة واتت له بكتاب
فيه من المواعظ والاداب فاخذه الملك
وجعل يقرا فيه فوجد من المواعظ والحكم

ما زجره عن الزنا فكسر همته عن ارتكاب
الفحشا ثم انها قدمت له طعاما فى صحون
محففة بالذهب عدتهم تسعون صحنا فجعل
ياكل من كل صحن لقمة وهى الوان مختلفة
عجيبة وان الطعم طعم واحد فتعجب الملك
من ذلك فقال لها ارى الوانا كثيرة وطعمها
واحد فقالت له ايها الملك هذا مثل ضربته
لك لان فى قصرك تسعين جارية مختلفات
الالوان وطعمهن واحد فخجل الملك منهـــا
ولم يتعرض لها بسو ورجع الى قصره وقد
نسى خاتمه عندها وهو خاتم الملك فلما
تذكر استحيا ان يطلبه ثم ان الوزير فى
اثنا ذلك حضر من السفر ودخل الى منزله
وجلس على مرتبته واذا هو بخاتم الملك
تحت الوسادة فعرفه وانكر ذلك على زوجته
وحمل من ذلك هم عظيم ثم انه اعتزل

عن زوجته مدة سنة كاملة وهو لا يدخل
اليها وقد هجرها ولا بقى ينظر اليهـا

الليلة الحادية والثمانون والتسعماية

فلما طال بها الامر شكت الى ابيها واعلمته
القصة قال فدخل ابوها على الملك وكان
الوزير حاضرا فقال اصلح الله الملك انـه
كانت لى روضة حسنة غرستها بيـدى
وانفقت عليها مالى حتى اثمرت ووجـب
اجتنايها فاهديتها لوزيرك هذا فاكل منها
ما طاب له ثم رفضها وزهد فيها فيبست
وذهب رونقها وجفّت زهرتها وتغيرت حالتها
فقال الوزير صدق ايها الملك وانى كنت
احفظها واكل منها فدخلت اليها يوما
فوجدت اثر الاسد فيها فخفت على نفسى
منه فانعزلت عنها ففهم الملك ان الاثـر
الذى وجده الوزير هو خاتمه الذى نساه

فى بيت الوزير فقال الملك للوزير ارجع الى روضتك وانت آمن مطمان فان الاسد ما بقى يقربها وقد بلغنى انه دخل اليهــا ولكنه لم يتعرض لها بسو ولا حصل مكروه فقال الوزير سمعا وطاعة ثم ان الوزير عاد الى اهله وصالحها ثم سالها عن الحـال فاخبرته بما جرى من الملك ومنها فشكرها ووثق بصيانتها وعقلها وهذه حكايتها .

حكاية التاجر مع زوجته ' الحكاية الثانية للوزير الاول ' اعلم ايها الملك ايضا انه كان فى قديم الزمان تاجر كبير وكان كثير الاسفار وكانت له زوجة جميلة وكان يحبها ويغار عليها فاشترى له درة خضرة بمايـة دينار تتكلم مثل الانسان وكانت الدرة تعلمه بجميع ما يقع فى الدار وهو غايب فلما كان فى بعض اسفاره هوت امراة التاجر

غلاما من الاتراك فتعلقت به وتعلق بها
وكان يدخل اليها فى منزلها فتلاعبه
وتعانقه وتواصله مدة غياب زوجها فلما
قدم من السفر اعلمته الدرة بان التركى
كان يدخل على زوجته فغضب على زوجته
وهمّ بقتلها فقالت له يا رجل اتق الله
تعالى وارجع الى معقولك هل للطير عقلٌ او
فهم فان اردت ان ابين لك صدقها من
كذبها امض الليلة الى اخوانك فاذا اصبحت
تعال واسال الدرة حتى انك تبقى تعلم
هل هى صادقة فيما تقول او تكذب فقام
الرجل ومضى الى بعض اصحابه ونام عنده
فلما صار الليل عمدت المراة الى قفص الدرة
وعمدت الى نطع فجعلته فى قفص الدرة
وجعلت ترش عليه الماء البارد وتروّح عليه
بالمراوح وتلمع بالسراج كالبرق الخاطف

وتدير الرحا الى ان طلع النهار فحسبت
الدرة ان رش الماء هو مطر وان الترويح
بالمروحة ريح عاصف وان اللمع بالسراج
برق خاطف وان كركرة الرحا رعد فلما
اصبح الصباح دخل الرجل الى زوجته
واقبل على الدرة يحدثها ويسالها عن
ليلتها فقالت الدرة يا سيدى ومن كان
يسمع الليلة او يبصر فقال لها ولاى شى
قالت يا سيدى من كثرة الريح والرعد
والبرق والمطر فقال الرجل كذبت ان الليلة
ما كان فيها شى من ذلك فقالت انى
اخبرتك بما عاينت وسمعت فكذبها فيما قالته
عن زوجته وقصد انه يصالح زوجته فابت
وقالت لا اصالحك حتى تذبح هذه الدرة
التى كذبت علىّ فقام الى الدرة وذبحها

الليلة الثانية والثمانون والتسعماية

وانه بعد ذبح الدرة اقام مع زوجته مدة
من الزمان ولا زال يفحص عن امر الدرة
حتى نظره بعينه وهو خارج من داره فعلم
صحة قول الدرة وكذب المراة وعلم خيانتها
وندم على ذبح الدرة ودخل على زوجته
وذبحها ورماها فى البحر واقسم انه لا
يتزوج بعد ذلك ابدا وانما اعلمتك ايها
الملك بذلك لتعلم ان كيد النسا عظيم
والعجلة تورث الندامة قال الراوى فرجع
الملك عن قتل ولده فلما كانت الليلة
الثانية دخلت الجارية على الملك وقبلت
الارض وقالت ايها الملك كيف اهملت حقى
وكيف تسمع الملوك عنك انك امرت بامر
ورفضه وزيرك وحلاوة الملك نفاذ الامر وكل
احد يعلم منزلته عندك فانصفنى من
ولدك حكاية الجارية وهى قصة القصار

وولده وما جرا لهم قالت الجارية بلغنى
ايها الملك ان رجلا قصارا كان يخرج كل
يوم الى شاطى البحر يقصر القماش ويخرج
معه ولده فنزل النهر يسبح فيه طول نهاره
فنصب من السباحة ذات يوم فانحلت
سواعده فغطس فنظر اليه والده وقد تبين
له الغرق فوثب اليه وترامى عليه فتعلق
الولد بابيه فى عرق تيار فغرق الاب والابن
وكذلك انت ايها الملك اذا لم تقم على
ولدك وتنهاه وتاخذ حقى منه اخاف ان
تغرق انت واباه الحكاية الثانية التى حكاها
الجارية وهى حكاية الفاسق والمراه وما
وقع بينهما من الغرايب فقد بلغنى ايها
الملك من كيد الرجال ان رجلا عشق
امراة ذات حسن وجمال وبها وكمال وكانت
تلك المراة صالحة عفيفة مثلى وكان لذلك المراة

*

وانه بعد ذبح الدرة اقام مع زوجته مدة
من الزمان ولا زال يفحص عن امر الدرة
حتى نظره بعينه وهو خارج من داره فعلم
صحة قول الدرة وكذب المراة وعلم خيانتها
وندم على ذبح الدرة ودخل على زوجته
وذبحها ورماها فى البحر واقسم انه لا
يتزوج بعد ذلك ابدا وانما اعلمتك ايها
الملك بذلك لتعلم ان كيد النسا عظيم
والعجلة تورث الندامة قال الراوى فرجع
الملك عن قتل ولده فلما كانت الليلة
الثانية دخلت الجارية على الملك وقبلت
الارض وقالت ايها الملك كيف اهملت حقى
وكيف تسمع الملوك عنك انك امرت بامر
ورفضه وزيرك وحلاوة الملك نفاذ الامر وكل
احد يعلم منزلته عندك فانصفنى من
ولدك حكاية الجارية وهى قصة القصار

وولده وما جرا لهم قالت الجارية بلغنى
ايها الملك ان رجلا قصارا كان يخرج كل
يوم الى شاطى البحر يقصر القماش ويخرج
معه ولده فنزل النهر يسبح فيه طول نهاره
فنصب من السباحة ذات يوم فانحلت
سواعده فغطس فنظر اليه والده وقد تبين
له الغرق فوثب اليه وترامى عليه فتعلق
الولد بابيه فى عرق تيار فغرق الاب والابن
وكذلك انت ايها الملك اذا لم تقم على
ولدك وتنهاه وتاخذ حقى منه اخاف ان
تغرق انت واياه الحكاية الثانية التى حكاها
الجارية وهى حكاية الفاسق والمراة وما
وقع بينهما من الغرايب فقد بلغنى ايها
الملك من كيد الرجال ان رجلا عشق
امراة ذات حسن وجمال وبها وكمال وكانت
تلك المراة صالحة عفيفة مثلى وكان لتلك المراة

*

زوجا فلما لم يجد الرجل الفاسق سبيلا
الى التوصل بها وطالت المدة تدبر فى الحيلة

الليلة الثالثة والثمانون والتسعمائة

وكان لزوج المراة غلام وهو ثقة امين فصحبه
ذلك الرجل الفاسق وصار يهاديه ويحسن
اليه الى ان صار ذلك الغلام له اطوع من
يد الى الفم فقال له ذات يوم يا فلان ما
تدخلنى الى داركم اذا خرجت ستك فقال
له نعم وادخله الدار واعرض عليه المفلوس
وجميع ما فى الدار وكان الرجل اخذ
معه بياض البيض فدنا من فرش المراة واغفل
ذلك الغلام وسكبه على الفراش ثم انه
اقبل على الغلام ينشكر منه وخرج من
المنزل ومضى الى حال سبيله ثم انه بعد
ساعة اتى صاحب المنزل ودخل منزله واتى
فراشه ليستريح فوجد بياض البيض فغلب

على ظنه انه منى رجل فنظر الى الغلام وقال
له اين ستك فقال له انها توجهت الى
الحمام تتطهر وتعود الساعة فتحقق ما ظنه
وطاش عقله وطار لبه وارسل الى زوجته
فلما حضرت وثب عليها وضربها ضربا مولما
ثم انه كتفها واتى بسكين ليذبحها
فصاحت بالجيران وادركوها فقالت المراة
ان هذا الرجل قد ضربنى ظلما بغير
حق ثم اراد قتلى بغير حق فقاموا
عليه الجيران فقال هى طالق فقالوا له
زوجتك امراة صالحة ثقة عفيفة طاهرة
فلاى شى تفعل هذا الامر كله فاخبرهم بالخبر

الليلة الرابعة والثمانون والتسعماية

وكان فيهم غلام صغير السن فقال ارنى يا
عم هذا الذى تزعم انه منى رجل فاراه
الى الصبى فاخذه فشمه فى انفه ووضعه على

نار لينة فللوقت انعقد فاخذه ذلك الصبى
واطعم الحاضرين بحضور الرجل فطاب
قلبه وزال همه وعلم انه قد ظلم زوجته
وانها بريئة من العيب فدخل على اهله وعلى
الجيران فاصلحوا بينهما واعطا زوجته ماية
دينار وارتجعها وذهبت حيلة الرجل
الفاسق خاسرة بعد ان فرح بفتنتها مع
زوجها وطلاقها وطمع فى وصلها فهذا ما
كان من جملة كيد الرجال ومكرهم ايها
الملك فعند ذلك امر الملك بقتل ولده
وانقضا اجله فعند ذلك لما كان اليوم
الثانى دخل الوزير الثانى على الملك يتشفع
فى قتل ولده فسجد بين يديه فقال له
الملك ارفع راسك لا سجود الا لله فرفع الوزير
راسه ووثب بين يدى الملك وقال له ايها
الملك لا تعجل فى قتل ولدك فانك ما رزقته

الا بعد اياس من الله وانت ما صدّقت
بوجوده فانه يكون لك دخيرة فى ملكك
وحافظا لذكرك فتصبر عليه ايها الملك
فربما يكون له حجة اذا تكلم فان
تجلت وقتلته ندمت كما ندم التاجر

حكاية التاجر والعجوز وما وقع لهما،
حكاية الوزير الثانى، قال الراوى فقال
الملك وكيف كان ذلك وما حكاية التاجر
فقال بلغنى ايها الملك انه كان تاجرا
حاذقا متخذ طريقة فى ماكله ومشربه
فسافر فى بعض السنين الى بعض البلاد
فبينما هو يتمشى فى اسواقها وازقتها واذا
بعجوز كبيرة السن لقيته ومعها رغيفان
خبز وهذان الرغيفان بنيته محكمين الصنعة
فساومها فذكرت له انهما بارخص ثمن
فاشتراهما منها وذهب بهما الى منزله واكلهما

فلما كان اليوم الثانى عاد الى ذلك المكان فوجد العجوز ومعها رغيفين اخـــريـــن فاشتراهما منها ولم يزل كذلك مدة خمسة وعشرين يوما ثم غابت العجوز عنه فلم يرها فلما كان بعد مدة وجدها فى بعض شوارع المدينة فوقف اليها وترجم ومدح وترنم وسالها عن سبب انقطاعها عنه وسال عن الرغيفين فسكتت عن الجواب فاقسم عليها ان تخبره فقالت له يا سيدى عافاك الله اعلم انى كنت اخدم انسانا وكانت به اكولة فى صلبه وكان الطبيب يامرنا ناخذ له الدقيق ونلتّه بالسمن ونجعلـــه على الموضع الذى فيه الوجع فيبيت ليلته على الوجع فاذا اصبح ازلناه وعملنا غيره فكنت آخذ انا ذلك الذى كان على الوجع فاعجنه واقرصه رغيفين واخبزه وابيعه

لك تارة ولغيرك تارة وقد مات ذلك الرجل
وانقطعت الرغيفين فقال التاجر انا لله وانا
اليه راجعون وجعل يقول قوله تعالى مـــا
اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من
سيئة فمن نفسك وجعل يتفل ويبـــصـــق
ويتقايا حتى مرض وندم ولا افاد الندم

حكاية السياف والصبية ' الحكاية الثانية
للوزير الثانى ' اعلم ايها الملك وبلغنى ايضا
من كيد النسا ان رجلا كان يقف بالسيف
على راس الملوك وكان له صبية يهواها من
بنات العوام فبعث اليها يوما غلاما برسالة
فيما يجرى بينهما فلما مضى الغلام اليها
وجلس عندها مالت اليه تلاعبه وتهارشه
وتضمه الى صدرها وتقبله فطاب معها نفسا

الليلة الخامسة والـثـمـانـون

والتسعماية بلغنى ايها الملك ان الغلام

اطاعها على مرادها فبينما هم كذلك واذا
بسيد الغلام اطرق الباب فاخذت الغلام
وارمته فى طابق عندها ثم انها فتحت
للرجل وسيفه فى يده فجلس على فراش
المراة فاقبلت تمازحه وتلاعبه واذا بزوجها
بالباب فقال لها من هذا قالت زوجى قال
فكيف يكون العمل قالت يكون العمل ان
تجذب سيفك واقف فى الدهليز انت
تسبّنى وتشتمنى فاذا دخل زوجى اخرج
انت الى حال سبيلك ففعل ذلك فلما دخل
زوجها فنظر الى سلحدار الملك وسيفه فى
يده وهو يشتم المراة ويسبّها ويهددها
فلما راى زوج المراة اغمد سيفه ومضى الى
حال سبيله فقال الرجل لزوجته ما الخبر
فقالت يا رجل انى قد اعتقت اليوم نفسا
من القتل والحال انى كنت جالسة اغتسل

واذا بغلام قد دخل عليّ وهو غايب العقل
حيران وهذا الرجل صاحب السيف وراه
يحثّ في طلبه وصار الغلام يقول يا ستار
يا للمروة جيريني اليوم من يد قاتلي ظلما
فارميته في تلك الطابق الذى عندنـــا
فدخل الرجل بالسيف وهو يطلبه فانكرته
فصار واقفا يسبّني كما تراه والحمد لله
الذى ادركتني والا كنت هلكت فقال لها
زوجها جزاك الله خيرا ما قصرتي ثم ذهب
الى الطابق وقال للغلام اصعد لا باس عليك
فطلع وهو كالمستريب وزوج المراة يومنه
ويطمنه ويتوجع لمصابه ويدعو له الى ان
اخرجه من منزله ولم يدر ذلك القرنان
ما تم عليه فهذا من كيد النسا ايها
الملك اياك وذكرهن ما لا يقلن قال الراوى
فرجع الملك عن قتل ولده فلما كـــان

الليلة الثالثة دخلت الجارية على الملك وقالت ايها الملك انصفنى وخذ لى حقى ولا ترجع عن قولك فان وزراك السو كثيرون

حكاية الجارية فى ابن الملك ووزير الملك

والده اعلم ايها الملك انه قد بلغنى ايضا ان وزيرا كان لبعض الملوك وقتل ابن ملك بغداد حسدا فقال الملك وكيف ذلك وما حكايته فقالت المراة بلغنى انه كان ملكا من الملوك وكان له ولد يحبه ويكرمه ويفضله على ساير اولاده فاشتهى على ابيه الصيد والقنص فامر بتجهيزه وامر وزيره ان يكون فى خدمته ويقضى مهمّاته فاخذ ما يحتاج اليه الحال من آلة الصيد والقنص ومضت معهما الغلمان للخدمة وتوجهوا الى مكان الصيد فوصلوا الى ارض خضرة نضرة ذات عشب ومرعا ومياه واذا

الصيد فيها كثير فتقدم ابن الملك واطلق البازات والفهود والكلاب فاصطادوا شيا كثيرا ففرح هو ومن معه واقام كذلك مدة ايام وابن الملك فى اطيب عيش فلما همّ بالانصراف اعترضته غزالة حسنة كانّ الشمس تطلع من قرنها وقد انفردت عن رفقتها فاشتاقت نفس ابن الملك الى صيدها وطمع فيها فقال للوزير اريد ان اتبع هذه الغزالة فقال له افعل فتبعها منفردا فاندفعت بين يديه فلم يزل فى طلبها الى ان امسى المسا فتسلقت الغزالة بالجبال واظلم الظلام على ابن الملك فقصد الرجوع فلم يعرف الطريق فاهتم لذلك وقال لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم ولم يزل قايما على ظهر جواده الى الصباح فصار يلتمس الفرج كيف شا وهو لا يدرى اين يتوجه ولا يدرى اين

ياخذ وقد توسط النهار وحمت البيدا واذا
به قد اشرف على مدينة خراب فوقف ابن
الملك عندها يتعجب من رسومها وبنايهـــا
فلاحت منه نظرة واذا هو بجارية جميلة
قاعدة تحت جدار من جدرانها وهي تبكى
وتنوح فدنا منها فقال لها من تكونى انتى
ومن اوصلكى الى هاهنا فقالت له انا النميمة
ابنة النطاح ملك الارض الشهبا خرجـــت
فى ليلة لبعض شانى فاختطفنى عفريت من
الجن وطار بى بين السما والارض وان لى
بهذا اليوم ثلاثة ايام جيعانة عطشانة وانى
لما نظرتك طمعت فى الحياة قال فادرك ابن
الملك عليها الرافة والرحمة ودنا منها فاركبها
خلفه على جواده وقال لها طيبى نفســـا
وقرى عينا فان ردنى الله من هذه القفار الى
قومى واهلى ردبتك الى اهلك وبلادك ثم

انه سال الفرج من الله تعالى فمرّ بشجـــرة
عالية تحتها حايط مبنى فقالت له يـــا
ابن الملك اقف حتى اقض حاجة لى فوقف
بفرسه وانزلها فتوارت بالحايط ثم انـــهـــا
خرجت كانها شعلة من الشعال فلما نظر
ابن الملك اليها خاف وفزع وطار عقـــله
وذهب لبه وتغيرت حالته فوثبت فاذا هى
راكبة خلفه فى اقبح ما يكون من الصور
فقالت يا ابن الملك ما لى اراك مهموما وقد
تغير وجهك فقال لها انى تذكرت امرا قد
اهمّنى فقالت له استعن باموالك وذخايـــر
ابيك فقال لها فانه لا يندفع بمال ولا يفيد
فيه الجيوش ولا يبالى بالابطال فقالت لـــه
فانتم تزعمون ان لكم فى السما اله يَرَى
ولا يُرَى وهو بالمنظر الاعلا وانه قادر قاهر
غير مقهور وعالم خبير بجميع الامـــور

فاستعن به على هذا الامر الذى قد دهاك
فقال لها نعم ليس لى الا هو ثم انه رفع
طرفه الى السما واخلص بقلبه فى الدعا وقال
اللهم انى استعين بك على هذا الامر الذى
قد اهمّنى ثم انه اشار اليها فسقطت الى
الارض وقد صارت فحمة سودا محترقة فحمد
الله تعالى وشكره ثم انه سار وجدّ فى
السير الى ان اشرف على بلاده وسرادقته
فتضاعف شكره لربه وعاد الى ملكه وملك
ابيه ونعمته بعد ما كان قد ايس من
الحياة وكان ذلك كله براى الوزير واشارته
وقصد بذلك اعدامه فنصره رب العزة وانما
اخبرتك ايها الملك بذلك لتعلم ان وزرا
السو كثيرون وانهم لا يصفون النية ولا
يحسنون مع ملوكهم الطوية فليكن الملك
منهم على حذر بسبب قتل ولده فقبل

الملك كلامها وامر بقتله الليلة

السادسة والثمانون والتسعماية

زعموا ايها الملك انه لما كان اليوم الثالث دخل عليه الوزير الثالث وتقدم وسجد بين يديه وقال ايها الملك انى لك ناصح وعليك مشفق ومشير على دولتك براى الصواب وهو ان لا تعجل بقتل ولدك وقرة عينك وثمرة فوادك فربّ امر هين قد عظمته عندك هذه الجارية فقد بلغنى ايها الملك حكاية عجيبة فقال الملك وما هى قال بلغنى ان قريتين تقاتلوا على قطرة من العسل فقال الملك وكيف كان ذلك حكاية الصياد وما جرا له من العجايب ' حكاية الوزير الثالث ' قال اعلم ايها الملك ان رجلا صيادا كان يقتنص الوحش من البرية

ويصعد الجبال فوجد ذات يوم كهفا من
كهوف تلك الجبال واذا فيه حفرة ملانة من
العسل النحل فبادر وملا قربة وحملها واتى
المدينة وكان معه كلب صيد وهو عزيز
عليه فوقف على دكان بياع واعرض عليه
مشترى العسل وتساوما فاخذ البياع القربة
وفتحها واخرج من العسل شيا لينظره فقطر
منه قطرة على الارض فسقط عليها دَبّور
فوثب قط كان فى الدكان واتى الى الدبور
واكله فوثب كلب الصياد على القط فاكله
فوثب صاحب الدكان على الكلب فقتله
وكان صاحب الدكان من قرية والصياد من
قرية فعند ذلك تقاتلوا الاثنين وسالت
بينهما الدما وتسامع اهل الصياد واهل
صاحب الدكان بذلك فجاوا اليهما وصاروا
حزبين وتقاتلوا ولم يزل السيف يعمل بينهم

الى ان تقاتلوا جميعا وقتل بعضهم بعضا
على قطرة من عسل وهذا كله من كيد
النسا فلا تامر بقتل ولدك فتندم ولا ينفعك
الندم وقد بلغنى ايضا من شوم النسا
ومكرهن وكيدهن حكاية المراة مع البياع وما
وقع بينهما ' الحكاية الثانية للوزير الثالث '
حكى ان رجلا دفع لزوجته دراهما لتشترى
ارزا فاخذت الدراهم واتت الى دكان بياع
الارز فدفعت له الدراهم وقالت له اعطنى
بهذه الدراهم ارزا وكانت ذات حسن
وجمال فاخذ يلاعبها ويقول لها الارز ما
هو مليح الا بالسكر فقالت له اعطنى
السكر فقال لها عندى السكر فادخلى
عندى وخذى السكر والارز فدخلت الى
دكانه وقضى غرضه منها وغمز عبدا له
فعند ذلك اخذ العبد منديلا وملاه ترابا

*

وحجارة فلما خرجت من عند الرجل ناولها المنديل واراد بذلك رجوعها اليه ثانيا فاخذت المنديل وانصرفت وهى تظن فيه السكر والارز فلما اتت منزلها وضعت المنديل قدام زوجها وذهبت تاتى بالقدر ففتحه زوجها فاذا فيه تراب وحجارة فلما عادت قال لها زوجها نحن قلنا لكى ان عندنا عمارة حتى انك جيت لنا بالتراب والحجارة فلما نظرت الى ذلك علمت ان البياع قد نصب عليها فقالت يا رجل من شغل قلبى ذهبت الى الغربال واتيت بالقدر لان الدراهم سقطت من يدى فى السوق فاستحييت من الناس انى ادور عليها فاتيت بالتراب والحجارة لنغربل عليها فقام الرجل واحضر الغربال وقعد يغربل ذلك التراب الى ان امتلا وجهه وذقنه ترابا وهو المسكين

لا يعلم ما هى عليه وهذا ايها الملك من
بعض مكرهن وكيدهن قال الراوى فانتهى
الملك عن قتل ولده فلما كانت الليلة
الرابعة دخلت الجارية على الملك وهى
صارخة باكية وهى تقول ايها الملك قد
ظهر حقى وعلمت مظلمتى وقد اهملت
حقى وضيّعت مقارضة غريمى بقربه منك
وكونه ولدك وسوف ينصرنى الله تعالى
كما نصر ابن الملك على وزير ابيه فقال
الملك وكيف كان حديث ذلك حكاية
الجارية فى ابن الملك والوزير وما جرى
بينهما فعند ذلك قالت ايها الملك قد
بلغنى ايضا انه كان فى قديم الزمان ملك
من الملوك وكان له ولد ولم يكن له
غيره فزوجه ابوه بابنة ملك من بعض
الملوك وكانت صبية ما فى زمانها احسن

منها وكان لها ابن عم يحبها محبة عظيمة فصعب عليه زواجها. وقد كان خطبها ولم يرض به ابوها فلما راى ابنة عمه قد تزوجت بابن الملك فبعث الى وزير ابيه من الهدايا الجليلة والتحف واعلمه بقصته وساله ان يحتال على ابن الملك الذى هو ملكه بحيلة يعيقه عن زواجها والدخول بها او شيا يكون فيه هلاكه وقد حصل عندى من الحرقة والغيرة على اخذ ابنة عمى قهرا وانا اسال من فضلك واحسانك ان تساعدنى فقبل الهدية الوزير وارسل يوعده بنجاز مصلحته ثم ان الملك ابو الصبية ارسل يطلب ابن الملك الى عنده ليدخل بزوجته

الليلة السابعة والثمانون والتسعمائة

وليتزوج بها ويعود بها الى مملكة ابيه فانعم عليه ابوه بالمسير وبعث

معه وزيره واحضر له الجرايات والعلوفـــات
وجهز معه وزيره بالهدايا والتحف فلمـــا
ساروا فتذكر الوزير ان هناك عين ماء
تعرف بالزهرة وقليل من الناس من يعرفها
وحاجتها انها اذا شرب منها الرجل عاد
امراة وان شربت منها المراة عادت رجلا
بقدرة الله تعالى فانزل العسكر بالقرب منها
وركب الوزير جواده وقال لابن الملك اركب
معى تتفرج فى هذا الوادى فركب معه ابن
الملك وساروا وابن الملك لا يدرى ما ذلك
الوزير صانعا به وما مراده فسار به الوزير
حتى عطّشه قريب ذلك العين فقال ابن
الملك للوزير قد عطشت ايها الوزير فقال
له انزل واشرب من تلك العين وكان قد
اتعبه العطش فنزل عن جواده وشرب من
العين واذا به قد صار امراة فلما احـــس

بنفسه خرج وبكى حتى غشى عليه فاقبل
عليه الوزير وتوجع له ويقول ما الـذى
اصابك وما يبكيك قال فاخبره بحالته فقال
الوزير يعيذك الله تعالى من هذا الامـر
ولقد جلّت المصيبة وعظمت الرزية وانت
مملك على ابنة هذا الملك ونحن سايرون
اليها لتدخل بها فكيف يكون هذا الامر
وما تامرني ان اصنع فقال له ابن الملك
ارجع الى ابى واعلمه بما بلانى وما اصابنى
فلست امضى من هذا الموضـع حـتى
يذهب الله تعالى عنى هذا الامر او ان
اموت ثم ان ابن الملك كتب كتابا الى
ابيه يعلمه بما تم عليه فاخذه الوزيـر
وانصرف راجعا وترك ابن الملك ملقا على
جانب تلك العين وقد بلغ منه مراده فلما
رجع الوزير الى الملك واخبره بقصة ولده

واوقفه على حزن ولده حزن عليه حزنـا
شديدا فاقبل على الحكما والعلما والوزرا
وامرهم بالكشف عن هذه القصة وباى
شى يبرى ولده من هذا الامر قال الراوى
فلم يجد احدا ياتيه بجواب يرده على
الملك ولا علم احد يبريه فعظم ذلك
على الملك ثم ان الوزير ارسل الى ابن
عم تلك الصبية ابنة الملك واعلمه بما فعل
مع ابن الملك وانه قد سقاه من عـين
الزهرة ففرح بذلك فرحا شديدا وطمعت
اماله فى ابنة عمه وارسل الى الوزير يتشكر
من فضله فهذا ما كان من امر هولاى
الجماعة واما ما كان من امر ابن الملك
فانه لم يزل على تلك العين مدة ثلاثة
ايام لا ياكل ولا يشرب وجواده مطلوق
يرعى من عشب الارض فلما كانت الليلة

الرابعة اتاه فارس على فرس أصفر ووقف عنده وقال له من تكون فقال انا رجل من اولاد الملوك فقال له ومن اتى بك الى هاهنا قال الراوى فاعلمه بقصته وانه كان متوجها الى زوجته ليدخل بها ويحملها الى ملك ابيه وان وزير ابيه اتى به الى هذا المحل وسقاه من هذه العين وصار له ما صار وبقي يحدث الفارس وهو يبكى على نفسه فرحمه ذلك الفارس ورقّ له وقال له ان وزير ابيك هو الذى رماك فى هذه البلية لان هذه العين لا يعرفها الا واحد من ماية ثم انه طيب قلبه وامره بالركوب فركب وسارا الاثنين فالتفت الفارس لابن الملك وقال له انت ضيفى هذه الليلة فقال له ابن الملك اعلمنى من انت فقال انا ابن ملك من ملوك الجان وانت ابن ملك من

ملوك الانس فلين قلبك وطب نفسا وقر
عينا فان عندى ما يزيل همّك قال الراوى
فسار معه برهة من الليل ثم انه قال
اتدرى يا ابن ملك الانس كم قطعنا فى
هذه الساعة من المسافة فقال له انت
اخبر فقال اننا قد قطعنا مسيرة سنة
للفارس المجدّ ليلا ونهارا فتعجب ابن الملك
من ذلك وقال له يا سيدى وكيف رجوعى
الى اهلى فقال له ليس هذا من شانك بل
اذا بريت مما عليك تعود فى اسرع الاوقات
على الرحب والسعة ففرح ابن الملك وشكره
وجزاه خيرا وما زالوا سايرين الى ان اصبح
الصباح واذا هم قد اشرفوا على ارض خضرا
نضرة ذات اطيار ناطقة واشجار باسقة ورياض
فايقة وقصور شاهقة ومياه متدافقة وازهار
عابقة فنزل ابن ملك الجن عن جواده ونزل

ابن ملك الانس ايضا فاخذ بيده ابن ملك
الجان وادخله الى بعض تلك القصور فلما
مثل ابن ملك الانس فنظر الى نعمة ضخمة
وملك عالى وسلطان له شان فاقام عنده
ذلك اليوم فى اكل وشرب ولعب الى ان
اقبل الليل فاقبل ابن ملك الجان وركب
جواده وقال لابن ملك الانس اركب جوادك
فركب وخرجا تحت الليل وجدّا فى السير
حتى اصبح الله الصباح واذا هما فى ارض
سودا وعرة ذات حجارة سود موحشة كانها
قطعة من جهنم فقال ابن ملك الانس ما
يقال لهذه الارض قال هذه الارض يقال لها
الارض الدهما وملكها من الجن يقال له ذو
الجناحين ولا يقدر احد يدخلها الا باذنه
فانت قف لى مكانك حتى اذهب اليه
واستاذنه فى دخولك فوقف ابن ملك الانس

وسار ابن ملك الجان وغاب ساعة ثم انه
عاد اليه واخذه وسارا واذا هما قد وصلا
الى عين ماء تسيل من جبل اسود فقال
ابن ملك الجان لابن ملك الانس اشرب من
هذه العين قال الراوى فنزل وشرب منها
فعاد من وقته وساعته رجلا كما كان
بقدرة الله تعالى ففرح ابن الملك بنفسه
فرحا عظيما وشكر ابن ملك الجن على فعله
ثم انه باس الارض وباس يده ودعا له وقال
يا سيدى ما يقال لهذه العين المباركة فقال
له يقال لها عين النسا وما شربت منها امراة
الا عادت رجلا باذن الله تعالى وانت اشكر
الله تعالى يا اخى على العافية والسلامة

الليلة الثامنة والثمانون والتسعماية

قال الراوى فسجد ابن الملك شكرا لله
تعالى بما منّ به عليه وسارا وهما يتحادثان

ويقول له ابن ملك الجن اتدرى يا ابن ملك الانس كم بينك وبين اهلك قال انت اعلم فقال له بينك وبين اهلك مسيرة عشر سنين للفارس المجدّ ليلا ونهارا ولكن الله قد اعانك بمعرفتى لك وما زالا يجدّان السير بقية يومهما الى ان وصلا الى الارض الخضرا وهى ارض ابن ملك الجان فبات عنده فى اكل وشرب ولعب وضحك الى مضى الليل فقال ابن ملك الجن اتريد ان تذهب الى اهلك يا ابن ملك الانس فى هذه الليلة فقال يا سيدى ما اكره ذلك فدعا ابن ملك الجن لعبد من عبيده يقال له زاجر وقال له يا زاجر خُذ هذا الصبى على عاتقك ولا تصبح صباحه الا وهو عند صهره وزوجته فقال العبد على الراس والعين ثم ان العبد زاجر صبر الى

ان مضى من الليل الثلث واقبل العبد
وهو فى صورة عفريت عظيم الخلقة فدهش
ابن الملك منه فقال له ابن ملك الجان لا
باس عليك ثم انه ودعه وعانقه فقال له
العبد زاجر اغمض عينيك يا سيدى ولا
تكن جبانا واركب على عاتقى وقوّى قلبك
فما عليك فركب ابن الملك على كاهله
بعد ان غمض عينيه فما هو الا داعس
كاهله وطار فصار ما بين السما والارض فما
احس ابن الملك الا وهو فوق سطوح
قصر زوجته فعند ذلك تركه العفريت
ومضى فلما استهدى وسكن روعه الا وقد
اضا الصباح فقام ابن الملك ونزل الى القصر
فلما ابصره الملك صهره عرفه فقام اليه
وتلقاه وتعجب مما اتاه وقال له الناس
ياتون من الارض وانت اتيت من السما

ان امرك هذا لعجيب فقال له ابن الملك
واى عجب يكون اعجب من امرى ثم انه
حدثه بكلما جرا له من اوله الى اخره
فتعجب صهره من ذلك غاية العجب وشكر
الله تعالى على سلامته وجاه فى الوقت
وزيره وامره ان يعجل الولايم فامتثل الوزير
امر الملك وعمل الولايم الكثيرة ثم ان ابن
الملك دخل على زوجته واقام عندهـــا
شهرا فى فرح وسرور ثم انه سافر بها الى
مدينته ومستقر ملكه ثم ان ابن الملك
عم الصبية تملكه الضرر من الغيرة على
ابنة عمه ونصر الله ابن الملك على وزير
ابيه ثم ان ابن الملك لما قرب الى مملكة
ابيه ارسل اعلمه بحضوره وحضور زوجته
على اتم الوجوه واحسن الاحوال فدقّت
البشاير وفرحت اهل المدينة غاية الفرح

وما زالوا فى الذّ عيش واهناه وانا ارجو
ايها الملك ان ينصرنى الله تعالى على وزرابك
وعلى ولدك واطلب ان تاخذ لى بحقى
قال الراوى فامر الملك بقتل ولده فلما كان
اليوم الرابع دخل عليه الوزير الرابع وقبل
الارض وسجد بين يديه شكرا لله تعالى
وقال له ايها الملك تبّت فى هذا الامر الذى
عوّلت عليه فان العاقل لا يعمل شيا حتى
ينظر فى عواقبه ومن عمل عملا غير ثبت
اصابه ما اصاب الحمامى فقال له الملك وما
اصاب الحمامى وما حكايته وكيف سببه

حكاية الحمامى مع ابن الوزير ومع زوجته

حكاية الوزير الرابع قال بلغنى ايها الملك
العزيز ان رجلا حماميا كان يدخل عنده
اكابر الناس واشرافهم فلما كان بعض
الايام دخل عنده شاب من اولاد الوزير

فوجده سمين ضخم البدن فصار الحمامى
واقفا بين يديه على سبيل الخدمة فلما
تجرد الشاب من ثيابه واذا ذكره غايبا فى
سرّته من شدة السمن ولم يبن له شى الا
مثل البندقة فصار الحمامى يتاسف ويضرب
بيد على يد فعند ذلك قال الشاب ابن
الوزير ما بالك وما تاسفك فقال يا سيدى
حسرة عليك اذ انت بهذه النعمة وهذا
الحسن والجمال وليس لك ما تنتفع به مثل
الرجال فقال الشاب لقد صدقت فيما قلت
وقد ذكرتنى بشى كنت غافلا عنه بل
اريد منك يا معلم ان تاخذ هاذين
الدينارين وتاتينى بصبية حسنة اجرب
نفسى فيها فقال الحمامى السمع والطاعة
ثم انه اخذ منه الدينارين واتى الى زوجته
وقال لها يا امراه اليوم قد دخل عندى

الى الحمام شاب من اولاد الوزرا وهو كانه
البدر فى كماله وليس له ذكر مثل الرجال
الا قدر البندقة وانى قد تاسفت عليـــه
فاعطانى دينارين وسالنى فى امراة يجـــرب
نفسه فيها وقد رايتُ وعندى من الراى
انكى احق بهذين الدينارين وما علينا
فى هذا من باس فقومى اليه الى الحمام
واجلسى معه ساعة واحدة واخـــرجـــى
فاخذت منه زوجته الدينارين وقـــامـــت
وتزينت ولبست افخر ما عندهـــا مـــن
الملبوس وكانت ذات حسن وجمال ثم انها
مضت مع زوجها الى الحمام فلما دخلت
فراته عريانا عاينت حسنه وجماله ثم ان
الشاب نظر الى زوجة الحمامى فراها مبدعة
فى الجمال فلامت بخاطره وكانت ظريفة
الشمايل حلوة الابتسام فوقعت محبتهـــا

*

فى قلب ذلك الشاب **الليلة التاسعة والثمانون والتسعماية** فاخذها الشاب ودخل الى داخل الحمام واوثق باب الخلوة من عنده حتى لم يقدر احد على فتحه والحمامى خلف الباب ينظر ما يقع لهما واذا بالشاب قد اخذ الصبية وضمها الى صدره وعانقها فانتشر عليه ذكر كانه ذكر حمار فقام اليها وجامعها فادفق فيها منيه فصار الحمامى يناديها ويقول لها اخرجى وهى لا تلتفت الى كلامه والشاب يقول لها اخرجى الى زوجكى فانه واقف بالباب وهو يطلبك فتقول له لا اسمع كلامه ودعه يفشر وما زال هو واياها الى ان عمل عشر مرار وزوجها ينظر ويصيح ويستغيث فلا يغاث وكلما سمع غنجها وشهيقها تحت ابن الوزير يغشى عليه ثم انه يستغيث ويقول

سيدى قتلت نفسى ولم اجد للوصول
اليها سبيلا ثم ان الحمامى من عظم ما
اشتدت به الغيرة والبلا طلع الى اعلا الحمام
ورمى بنفسه فانشق جوفه ومات وهذه
حكايته والسلام حكاية الغاوى والمراة وما
جرا بينهما • الحكاية الثانية للوزير الرابع •
اعلم انه قد بلغنى ايضا من كيد النسا
ان امراة كانت ذات حسن وجمال وبها
وكمال وكان بعض الغواة يهواها وقد ابصرها
فى وقت من الاوقات فتعلق خاطره بها
واحبها وكانت امراة ليس لها رغبة فى
الفساد فلما كان بعض الايام سافر زوجها
الى بعض شانه فقاد الغاوى عجوزا من
العجايز وكانت ساكنة قريبا من بيت
تلك الصبية فدخل الغاوى الى تلك العجوز
وشكى اليها حاله وما يجده من حسن

تلك الصبية وما هو عليه وقصده فى وصالها
فقالت له العجوز انا اضمن لك وصالها
وابلغك مرادك ثم ان الغاوى دفع لتلك
العجوز دراهم كثيرة وانصرف الى حال سبيله
فعند ذلك قامت العجوز ودخلت على
الصبية وجددت بها عهدا ومعرفة وكان
فى ذلك الخط كلبة فصارت العجوز تبر
بتلك الكلبة وتطعمها ما يفضل منها من
الكسر حتى انست بها فصارت الكلبة
تعرفها وتتبعها فاخذت العجوز فى الحيلة
ثم انها اخذت عجينا وجعلت فيه شحما
وفلفل كثير واطعمته لتلك الكلبة ومشت
الى منزل الصبية والكلبة تتبعها وعيناها
تدمع من الفلفل الذى اكلته وما زالت
العجوز داخلة الى ان صارت فى منزل الصبية
والكلبة تتبعها فلما رات الصبية تلك الكلبة

والدموع تسيل من عينيها تعجبت من ذلك وقالت الصبية يا امى ما لهذه الكلبة دايما تتبعك وما لى اراها تبكى ودموعها تسيل وتتساقط فقالت اعلمى يا منيـــة الطلب ان لهذه الكلبة شانا عظيما وان اردت اخبرتك به فقالت لها نعم اخبرينى واقسمت عليها فقالت لها العجوز اعلمى ان هذه الكلبة كانت صبية مثل الشمس المضية فعشقها رجل من النصارى وطلبها فامتنعت منه فلما ايس منها سحرها وردها كلبة كما ترى وانها كانت صاحبتى وصدقتى وانا اودّ اليها واطعمها من اجل ذلك واذا راتنى تبكى كانها تشكى لى ما بها فقالت الصبية يا خالتى ان انسانـــا يهوانى وانا لا اريد الفساد ولا اقدر عليه وقد خوّفتينى بهذا الكلام الذى جرى

على هذه الصبية وانا خايفة ان يسحرنى
فقالت العجوز يا بنتى انا لك ناصحة وعليك
مشفقة ان ضلبك احد فى ذلك لا تمنعى
نفسك منه فالعاقل من انعظ بغيره فقالت
الصبية انى رايحة اصنع طعاما واحضر شرابا
واجعلكى رسولتى اليه فقالت لها العجوز
انا ما اعرف الرجل فصارت الصبية تصفه
لها وهى تعمل انها ما تعرفه ثم قالت لها
نعم عرفته فبعد ذلك قالت لها الصبية
اخرجى ودورى عليه ثم انها خرجت من
عندها وهى فرحانة بقضا الحاجة ودارت
غالب الازقة والاسواق فلم تجد الرجل
ولا وقعت له على خبر ولا وقفت له على
اثر فقالت العجوز فى نفسها واذا اخلّى
هذا اليوم يفوت وهذا الاكل والشرب
وهذه الصبية المليحة ولا اجيب لها احد

فوالله لاولف لها صاحبا غيره ويحصل لى من
الاخر فايدة ثانية ثم ان العجوز تطلعت
يمينا وشمالا فرات رجلا عابرا فى ذلك
السوق والناس تسلم عليه وهو مشكل فى
الحسن والجمال ومعه خيرات زايدة قال
فتقدمت اليه العجوز وسلمت عليه وقالت
له هل لك فى طعام طيب ووجه مليح فقال
لها اين هذا فقالت له عندى فقال لها
سيرى امامى ثم ان الرجل ما زال سايرا
معها من موضع الى موضع الى ان اتت به
الى حارته ثم انها وقفت على باب داره
والعجوز الميشومة اوقفت الرجل عند الباب
وهو لا يعرف ما القصة والصبية جالسة
تنتظر الى حضور العجوز والرجل الذى
معها الا والعجوز داخلة وزوج الصبية معها
ثم انها سبقت الرجل فى الدخول الى الدار

فلاقتها الصبية واخذتها ودخلت بها الى
الخزانة وقالت لها اين الرجل الذى رحتى
تاتيني به فقالت ما رايته ولا وقعت له
على خبر وانى قد انبيتك بما هو خير منه
فقالت لها ولك هذا زوجى وقد اتى من
السفر فقالت لها لا تبالى واعملى انك فعلت
معه ذلك لامتحانه ودسّيتنى عليه وقصدك
تجربته ان كان هو باقى على العهد القديم
ام لا قال فلما دخل زوجها الى البيــت
خرجت الصبية اليه تضربه بالخف وقالت
له احسنت هكذا كان العهد بيننا اما
علمتَ انى علمتُ بقدومك دسّيت بهــذه
العجوز عليك حتى اعلم خبرك وما انت
مقيم عليه من العهد واذا انت ناسيه وانت
لك مثل هذه العوايد وانت تحضر مقامات
النسا للهو والطرب وغير ذلك وانا لا ادرى

ودسّيت هذه العجوز وعرفت ما انست
عليه ثم انها صارت تضربه بالخف وتقول
له طلقني فاني ما بقيت اقعد معك وهو
يتبرا ويحلف لها انه ما خانها ابدا ولا
فعل شيا مما اتهمته به ولا زال يتدخل
عليها وبراضيها ويبوس يدها الى ان رضت
عليه فانظر ايها الملك الى كيدهن قال
الراوى فرجع الملك عن قتل ولده فلما
كانت الليلة الخامسة دخلت الجارية على
الملك وفى يدها سمّ واستغاثت وتظلمت
وقالت له ايها الملك ان لم تاخذ لى
حقى وتنصفنى والا شربت هذا السم
ويصير ذنبى فى عنقك وانا متعلقة برقبتك
يوم القيامة وهولاى وزراوك ينسبونى الى
المكر والكيد وما فى الدنيا امكر من
الرجال اما سمعت ايها الملك حديث الصايغ

مع الجارية المغنية فقال الملك وكيف كان ذلك
وما حكايته معها حكاية الجارية فى الصايغ
الذى عشق الصورة على بعد وما وقع لهم
فقالت اعلم ايها الملك ان رجلا صايغا
كان مولعا بحب النسا فدخل فى بعض
الايام الى صديق له فنظر بعينه الى حايط
من حيطان داره فوجد صورة جارية عودية
لم تر العيون احسن منها ولا اجمل منها
ولا اكمل ولا اظرف منها فاكثر الصايغ
التطلع اليها والتعجب من حسنها
وجمالها واشتغل بحبها فمرض مرضا عظيما

الليلة التسعون والتسعماية فلما مرض

الصايغ قام اليه اصدقاوه واحباوه واستقلّوا
عقله وقالوا كيف يتصور له عشق امراة
مصورة فى حايط لا تبصر ولا تسمع فقال
لهم ما صورها مصورها الا على مثال راه

فقال بعضهم وقد يكون اخترعها المصور من ذهنه فقال لهم ان كان لها شبه فى الدنيا فلا بد لى من التوجه اليها وارجو من الله المهلة بمنه وكرمه والعافية قال الراوى فسال اصحابه عن المصور لتلك الصورة فقيل له انه ساقر الى البلاد الفلانية فكتبوا له كتابا يسالوه عن تلك الصورة المصورة هل اخترعها من ذهنه او لها شبه فى الدنيا فلما راى الكتاب وقراه وعرف ما فيه ذعاد عليهم الجواب ان هذه الصورة التى هى مصورة عندكم تشبه جارية مغنية لبعض الوزرا بمدينة صنهاج الهند فلما وقع الصايغ على هذا الخبر وكان ببلاد الفرس فتجهز وسار من بلاد الفرس الى ان وصل الى بلاد الهند بعد مشقة وجهد فدخل تلك المدينة واقام بها وتصادق مع

رجل عطار من اهلها وكان صادقا اديبا لبيبا لطيفا فركن اليه وتالف عليه ثم ان الصايغ سال ذلك العطار فى يوم من الايام على ملك المدينة وسيرته فقيل له انه ملك عادل عالم حسن الصورة وشفيق على رعيته محسن لاهل دولته لكن كره الله تعالى له السحر واذا وقع بساحر او ساحرة القاه فى جب داخل المدينة وتركه بالجوع والعطش الى ان يموت ثم انه سال عن وزير الملك فذكر له سيرته وسيرة وزرايه الى ان انتهى معه على حديث الجارية المغنية فقال له ان الجارية عند الوزير الفلانى فعرف المنزل وصبر الى الليل بعد ان دبر الحيلة وكانت ليلة ذات مطر ورعد ورياح عاصفة فاخذ معه عدة من عدد اللصوصية واتى الى دار الوزير سيد الجارية

فارمى السلّم فى شراريف القصر ودخل فى
ساحته واذا هو بعدة مقاصير وفى تلــك
المقاصير مقصورة يخرج منها ضو عظيم
فقصدها ودخل اليها فكشف الستر واذا
هو بسرير من العاج مصفح بالذهب الوهاج
وعليه جارية نايمة وعلى راسها شمعة وعند
رجلها كذلك ونور وجهها قد غلب نور
تلك الشموع فدنا منها وتاملهـــا فاذا هى
بغيته ومراده ووجد بجانبها حقا فيه حليها
ومصاغها قال الراوى فاخرج سكينا كانت
معه وضربها فى كفها فجرحها جرحا واضحا
فانتبهت مرعوبة ولم تقدر تعيط خوفا منه
واعتقدت انه لا يريد الا المال فقالت له
خذ هذا الحق والمال الذى فيه ولا تقتلنى
فتناول الحق منها وانصرف من حيث اتى
فلما اصبح الله تعالى بالصباح لبس ثياب

مثل ثياب الفقها والعلما واخذ معه ذلك
الخف الذى فيه الحلى ودخل على ملك تلك
المدينة وسلم عليه فرد عليه السلام ثم
انه قال ايها الملك انى رجل عالم ناسك من
ارض نجران وقد اتيت مهاجرا الى حضرتك
لما سمعت من حسن سيرتك وعدلك فى
رعيتك ان اكون تحت لوايك فوصلت الى
هذه المدينة مع اواخر النهار وقد اغلقت
الابواب فنمت خارج المدينة فبينما انا
بين النايم واليقظان اذ رايت اربع نسوة
الواحدة راكبة مكنسة والاخرى راكبة دنّا
والاخرى راكبة محراك التنور والاخرى راكبة
كلبة سودا فعلمت ايها الملك انهن سحرة
فوثبت احداهن علىّ وجعلت ترفصنى
برجلها وتضربنى بذنب ثعلب كان فى
يدها فاغطضت من فعلها فضربتها بسكين

كانت معى فى كفها وهى ملوية على مجروحتها
فانهزمت فوقع منها هذا الحق فاخذته
فوجدت فيه حلى نفيس وليس لى به
حاجة لانى رفضت الدنيا وزهدت ما فيها
وقد قصدت وجه الله تعالى والدار الاخرة
ثم ترك الحق بين يدى الملك وانصرف
فاخذ الملك ذلك الحق وفتحه واخرج ما
فيه فوجد فيه عقدا نفيسا كان اوهبه
الملك لوزيره والوزير اوهبه لتلك الجارية
فعرفه الملك وادعا بالوزير وقال هذا ما هو
العقد الذى اوهبته لك قال نعم وانا
اوهبته ايها الملك لجارية عندى مغنية
فقال له الملك اذهب فى هذه الساعة الى
دارك واكشف خبرها ان كانت مجروحة
فى كفها كما ذكر عنها فانى بها فانها
ساحرة بلا شك فنهض الوزير الى قصره

وافتقد جاريته فوجدها مجروحة فاخذها
واتى بها الى الملك واخبره بصحة ما ذكره
الناسك فامر الملك ان يرمى تلك الجارية
فى الجب الذى للسحرة الليلة الحادية
والتسعون والتسعماية بلغنى ايها
الملك ان الصايغ لما علم ان حيلته تمت
وان الجارية التى هى بغيته ومراده قد صارت
فى الجب فسار الى صاحب السجن ودفع
له كيس وقال له خذ هذا الكيس انتفع
به واسمع منى ما اقول وافهم قصتى فقال له
الحارس وما قصتك فقال ان هذه الجارية
بريئة من السحر وانا الذى اوقعتها فى هذه
البلية ثم انه قص عليه قصته من اولها
الى اخرها وقال له اعتقها وخذ هذا الذهب
وانا اخذها واسير بها الى بلادى واغتنم
اجرها واجرى قال فتعجب الحارس من

حكايته واخذ الكيس منه ودفع له الجارية
واشترط عليه انه لا يقيم بها ساعة واحدة
في تلك المدينة فقبل الشرط واخذ الجارية
ومضى بها ذاهبا الى بلاده وقد بلغ مقصوده
ومراده وهذا ايها الملك من بعض كيد
الرجال ومكرهم فلا تركن اليهم ولا تسمع
قولهم وخذ لي حقي من ولدك قال الراوي
فامر الملك بقتل ولده فلما كان اليوم
الخامس دخل الوزير الخامس على الملك
وقبل الارض بين يديه وقال له ايها الملك
العظيم الشان تانّى ولا تعجل بقتل ولدك
فربما عجلة اعقبت ندامة واخاف عليك ايها
الملك ان تندم كما ندم الرجل الذي لم
يضحك بقية عمره فقال الملك وكيف كان
ذلك حكاية الرجل الذي لم يضحك بقية
عمره ؛ حكاية الوزير الخامس ؛ قال اعلم ايها

*

الملك انه قد بلغنى انه كان رجلا من ذوى
النعم وكان ذا املاك وحشم وخدم فانقضى
اجله وتوفى الى رحمة الله تعالى وخلف ولدا
صغيرا فلما كبر ذلك الولد وشب وبلغ
مبلغ الرجال اخذ فى الاكل والشرب وسماع
الطرب والمغانى وقهقهة القيانى فدام على ذلك
وهو يعطى ويوهب ويكرم حتى فرغ جميع
ما معه من المال الذى تركه والده واخذ
فى بيع الجوار والعبيد والضياع والاملاك
ونفق جميع ذلك على اللهو والطرب
والاصحاب وبلغ به الجهل حتى باع لبس
بدنه ولم يترك شيا فلما ذهب جميع ذلك
ولا راى من اصحابه منفعة وقتله الجوع عمل
فى صنعة الفاعل وبقى على ذلك مدة سنة
كاملة فلما كان بعض الايام جلس ينتظر
من يستعمله واذا بشيخ حسن الوجه

والثياب وعليه حشمة ووقار فدنا من الشاب
وسلم عليه وصار ينظر في وجهه فقال له
الشاب يا عم هل تعرفني فقال لا يا ولدي
ما اعرفك ولكني رايت على وجهك اثار
النعمة فقال يا عم ما يتعدى العبد رزقه
وعمره هل لك من حاجة تستعملني فيها
فقال له يا ولدي اعلم اننا عشر شيوخ
في دار واحدة وليس عندنا من يتصرف
علينا فانا احببت ان يكون لك اسوة
بنا في الماكل والمشرب والملبس ويرد الله
عليك نعمتك فقال يا عم سمعا وطاعة فقال
له يا ولدي ولكن علينا لك هذه الشروط
ولنا عليك شرط وهو انك تكتم سرنا وما
تراه علينا فاذا رايتنا نبكي فلا تسال ما
سبب البكا فقال نعم يا عم لكم علىّ ما
شرطتم قال اعزم الان على بركة الله تعالى

ثم سار الغلام مع الشيخ فاخذه ومضى
به وادخله الحمام وازال ما على بدنه من
الدرن والوسخ ثم انه مضى واتاه ببدلة
قماش حسنة فافرغها عليه وانصرف به الى
منزله فدخل به الى دار عالية البنا واسعة
الفنا لها ابواب ومجالس وفيها بركة من الماء
وطيور تغرّد وبستان حسن وشبابيك
تلك الدار مطلّة على ذلك البستان من
كل جهة فراى الغلام نعمة عالية كاملة
سامية فاخذه الشيخ واتى به الى احد
المجالس وادخله اليه واذا هو مرخم بالرخام
الملون مقفول بالازوردى ملان بالبسط
الفاخرة والفرش المليحة واذا فيه عشرة
انفس كلهم شيوخ وهم قاعدون متقابلون
بعضهم بعضا لكن عليهم ثياب الحزن وهم
يبكون وينتحبون لا يفترون فتعجب من

امرهم وهمّ ان يسال الشيخ رفيقه فتذكر
الشرط الذى شرط عليه فامسك عـــن
الكلام ثم ان الشيخ سلم للفتى صندوقا
فيه ثلاثين الف دينار ذهب وقال له يـــا
ولدى انفق من هذا علينا واحفظ ما
استودعتك به من السر فقال الفتى سمعا
وطاعة وصار الفتى ببصر مالهم وينفق عليهم
فى ما يحتاجون اليه من الماكل والمشرب مقدار
ثلاث سنين فمات احد الشيوخ فاخـــذه
اصحابه فغسلوه وكفنوه ودفنوه فى روضة خلف
الدار وما زال الفتى فى خدمتهم سنة اخرى
فمات شيخ اخر فدفنوه الى جانـــب الاول
ولم يزل الموت ياخذهم واحدا بعد واحد
الى ان بقى الشيخ الاول الذى استخدم
الفتى فبقى هو والفتى فى تلك الـــدار
ولم يكن لهما ثالث الا الله تعالى فاقاما

على ذلك مدة من السنين فمرض الشيخ
وايس منه الفتى فدخل اليه وتوجع لما
اصابه وبكى عنده وقال له يا سيدى انى
قد خدمتكم ولم اقصّر فى خدمتكم وهذه
اثنى عشر سنة وانا انصح لكم جهدى
فقال له الشيخ نعم فقال الفتى هل تعلمين
انى قصرت او فرطت او تركت من حقكم
شيا قال لا فقال الفتى وما فى نفسى شى
اشتهيه سوى خبر بكايك انت وهولاى
الشيوخ اصحابك فقال له يا ولدى ما لك
بذلك حاجة فلا تكلفنى ما لا اطيق انى
عهدت الله تعالى ان لا اخبر احدا من
خلقه ليلا يبتلى بما ابتلينا فان شيت ان
لا تبتلى بما بُلينا فلا تفتح ذلك البـاب
واشار بيده الى جهة من الدار وان كان
ولا بد ان تعلم ما اصابنا فافتحه فانك

تعلم السبب لبكاينا وما رايت منا وانا
راينه تندم حيث لا ينفعك الندم ثم
تزايدت بالشيخ العلة فقضى نحبه ولحق
بربه فغسله الفتى وكفنه ودفنه بجنب اصحابه

الليلة الثانية والتسعون والتسعماية

فجلس الفتى فى تلك الدار بمفرده واحتوى
على ما فى الدار ومكث مدة من الزمان
وهو مع ذلك فلعان متفكرا فيما كانوا
عليه ثم تذكر كلام الشيخ وما اوصاه عليه
من امر ذلك الباب المغلق فقام الى ذلك
الباب المغلق وفتش فراى بابا صغيرا فى
زاوية مظلمة لا بعبا بها وركبه العنكبوت
وعلى ذلك الباب اربعة اقفال حديد فنظر
اليه الفتى وعرفه ثم تذكر وصية الشيخ
فانصرف عنه وجلس ونفسه تراوده على
فتحه فمكث على ذلك مدة سنة كاملة

فغلبته نفسه على ان يفتح ذلك الباب
وينظر ما فيه ويطلب على السبب الموجب
لبكا الشيوخ وحزنهم ولم يعتبر عاقبة امره
فتمثل وقال ما لا يكون فلا يكون بحيلة
ابدا وما هو كاين سيكون ثم انه نهض
فاتى الى الباب وفك اقفاله وفتحه ودخل
واذا هو بدهليز ضيق مستطيل كانه
تحت فمشى فيه مقدار ثلاث ساعات من
النهار واذا هو قد خرج الى شاطى بحر
عظيم لم يعرف له بر فتعجب الفتى من
ذلك وبقى يتمشى فى ذلك الساحل وهو
يستغرب ذلك البحر وينظر يمينا وشمالا
واذا هو بعقاب كبير قد انقضّ عليه وحمله
فى مخالبيه وطار به بين السما والارض ثم اتى
به الى جزيرة فى البحر ووضعه فيها فتحير
الفتى فى امره فبينما هو كذلك واذا قد

لاح له قلع مركب فى جوف البحر كانه نجمة فتعلق خاطر الفتى بذلك المركب طمعا فى النجاة وصار ينظر اليها وهى تقرب من الجزيرة التى هو فيها حتى وصلت الى ساحلها واذا به زورق من العاج والابنوس والصندل وهو مصفح بالذهب ومساميره من الفولاد وهو ملان جوار نهد ابكار كانهن الاقمار فلما ابصروه الجوارى نزلوا له وقبلوا الارض بين يديه ثم قالوا انت الملك والعروس واليك تقدم النفوس ثم تقدمت اليه جارية كانها الشمس الضاحية فى السما الصاحية وفى يدها منديل حرير وفيه خلعة ملوكية وتاج من ذهب مرصع بانواع اليواقيت والدر فتقدمت الجارية وافرغت تلك الخلعة على ذلك الفتى وحُمل على الايدى الى ذلك المركب فوجد انواعا من البسط

والفرش فلما صار عندهم اسرعوا باشراعات الفلوع وسارت المركب فى البحر وهو يعتقد انه فى المنام لكنه ما يدرى ما يؤول اليه امره فلما اشرفوا على الساحل الذى هم قاصدينه واذا به ملان بالعسكر وهم بين مدرع ولابس وهم فى اكمل زى واحسنه فلما ارسى الزورق على الشط تقدم خمس روس من الخيل الموسومات بالسرج الذى من الذهب المرصع باللولو والفصوص المثمنة فاختار منهم فرس فركبه فسار وبقية الاربعة قدامه جنايب وانعقد الرايات والاعلام على راسه ودقت الطبول ووثبت الجيوش ميمنة وميسرة وصار هو فى القلب وهو لا يصدق بما فيه ويقول ما اظن هذا يتفق الا مناما ولم يزل الفتى سايرا فى موكبه حتى اشرف على مروج خضرة نضرة بهـا

بساتين وتصاوير واشجار وانهار جارية وازهار مختلفة واذا هو بعسكر ثاني قد برز من بين تلك القصور كالسيل اذا انحدر فلما تدانوا منه وقف ذلك العسكر واذا بالملك قد تقدم بمفرده وتقدم معه بعض خواصه وهم الجميع مُشاة وملبسين لا يبدو لهم غير تماثيل الحدق فلما قرب الملك من الشاب ترجل الفتى وترك الفرس وترجل الملك ايضا عن جواده وسلموا على بعضهما بعض باحسن سلام واحسن نظام ثم ركبوا خيولهم فقال الملك للشاب سر بنا فانك في ضيافتنا فساروا معا وقد الصف ركابه بركابه فصاروا يتحدثون والموكب بين ايديهما الى انهما بلغا قصر الملك فنزلا ودخلا القصر ويد الشاب في يد الملك ثم دخلا الى قبة عظيمة فوجد بصدرها كرسي المملكة فطلعا

عليه وجلسا فعند ذلك كشف الملك اللثام
والنقاب فبان من تحته وجه جارية كانها
الشمس المضية وهى ذات حسن وجمـــال
وبها وكمال وقد واعتدال ثم ان ذلك
الشاب نظر الى نعمة عظيمة وسعادة جسيمة
فبقى متحجبا فى نفسه من عظم ما راى
فقالت له اعلم انى ملكة لهذه الارض
وهولاء العساكر الذين رايتهم فهنّ نسا
وانا سيدتهم والرجال عندنا فى داخل هذه
الارض يحرثون ويزرعون ويشتغلون بعمارة
الارض ومصالحها ومصالح الناس من سابر
الصناعات واما النسا هن الاجناد والكتّاب
والحكما وارباب الدولة واصحاب الصولة كلهم
نسا فتعجب الفتى من ذلك ثم بعد ساعة
حضرت عجوز كبيرة فقيل للفتى ان هذه
هى الوزيرة وعليها حشمة وهيبـــة ووقـــار

فقالت لها الملكة احضرى لنا القاضى والشهود فمضت تلك العجوز وعطفت الملكة على الفتى تنادمه وتوانسه وتزيل وحشته بكلام الطف من النسيم ثم انها قالت له اترضى ان اكون لك اهلا وتكون لى بعلا فقام الفتى واراد ان يقبل الارض فمنعته وقالت له يا سيدى فانى انا اقل الخدم الذين يخدمونك وان جميع ما رايته وما ستراه من بلاد وعساكر وخزاين وذخاير ونعم الكل لك وبين يديك وانت المتصرف فيه الا هذه البيت لا تقربه واشارت الى باب مغلوق وابك ثم اياك ان تقربه او تفتحه وان خالفتنى ندمت حيث لا ينفعك الندم

الليلة الثالثة والتسعون والتسعماية

وما استتم كلامها الا والوزيرة جات ومعها القاضى والشهود

والكل عجايز مسنّات مسبلات الشعور الا
انهن محتشمات ولهن روابح وعليهن نايح
فلما جلسوا امرتهم الملكة فكتبوا الكتاب
وزوجته نفسها واولمت وليمة عظيمة حضر
فيها جميع العساكر ودخل الشاب عليها
فوجدها بنتا فاقامت عنده مدة سبعة
اعوام وهو فى ارغد عيش واهناه فلما كان
بعض الايام تذكر الغلام تلك الخزانة
الميشومة التى منعته الصبية من فتحها
واذا بالطاير الذى حمله اولا حمله ثانيا
ووضعه فى الجزيرة وتركه ومضى فرجع قليلا
قليلا الى ان وصل الى مكانه وتذكر ما كان
عليه من النعمة والكرامة وكان يرجع الى
الموضع الذى حمله منه الطاير واقام فيه
الشهر والشهرين الى ان سمع ذات ليلة هاتفا
يقول هيهات ان يرجع ما فات فلما سمع

ذلك ايس من زوجته فرجع الى داره كئيبا حزينا باكيا وعلم ان المشايخ جرا عليهم ما جرا عليه وهذا هو سبب بكايهم وحزنهم فعذرهم ثم ان الشاب لبس ثياب الحزن ودخل ذلك المجلس ولا زال يبكى وينوح مدة اربعين سنة وحرّم على نفسه الطعام والشراب والطيب وامتنع من الضحك والقهقهة فلم يضحك حتى مات اسفا وندامة ثم ان الوزير قال للملك فليس العجلة محمودة ولا تعجل بقتل ولدك واني قد نصحتك بما عندى قال الراوى فرجع الملك عن قتل ولده فلما كانت الليلة السادسة دخلت الجارية على الملك وقبلت الارض بين يديه وبيدها سكينا وقالت ايها الملك اذا لم تاخذ لى حقى وتنصفنى بعد ذلك ممن اخطا علىّ والا

وحياة راسك وحرمتك قتلت نفسى بهذه
السكين وهولاء وزراوك يزعمون ان النسا
امكر من الرجال والاصح ان الرجال امكر
من النسا بما جرا لابن الملك من زوجة
التاجر فقال الملك وما جرا لهما وما
حكايتهما وما سببهما حكاية الجارية فى

ابن الملك مع زوجة التاجر وما وقع له
قالت المراة بلغنى ايها الملك ان تاجرا كان
من بعض التجار وكان غيورا وكانت له
زوجة حسنة كثيرة الجمال فمن خوفه عليها
وشدة غيرته لم يسكنها المدينة بين الناس
بل انه بنى لها قصرا خارج المدينة منفردا
لا يلاصقه احدا وكان قد علّا حيطانه
وشيّد اركانه وحصّن ابوابه واقفاله فاذا اراد
الدخول للمدينة قفل الابواب واوثق
مفاتيحها فى منديل وتوجه لشانه فلما

كان فى بعض الايام خرج ابن الملك يتنزه
ظاهر المدينة فنظر الى ذلك القصر فبقى
باهتا شاخصا فلاحت منه التفاتة فراى
زوجة التاجر فاعجبته وبقى لا يدرى ما
يصنع فدعى بغلامه وقال له ائتنى بدواة
وقرطاس فاتاه وكتب كتابا علّقه فى راس
نبلة ورمى به الى داخل القصر فقامت
الجارية الى تلك النبلة فوجدت الورقة
وكانت قارية كاتبة فقراتها وفهمت ما
فيها واذا به قد ذكر لها ما اعجبه من
حسنها وجمالها ويصف شوقه اليها فكتبت
اليه الجواب وتذكر انها قد وقع عندها
مثلما وقع عنده من الشوق والمحبة وارمت
له رد الجواب فلما تحقق كتابها وقراه
وفهم معناه شارمى لها مفتاح صندوق فى
نشابة اخرى وتركها ومضى الى بعض وزرا

*

ابيه فشكى له ما وجد من محبة تلك
الصبية وعجزه عن الدخول فقال له الوزير
وما التدبير فى هذا يا ولدى وما تريد
ان اصنع فقال له ابن الملك اريد منك ان
تضعنى فى صندوق وتودعنى عند هذا
التاجر فى قصره على ان فى الصندوق مال
وذخاير وقماش فقال له السمع والطاعة
فاحضر ابن الملك صندوقا ووضع عليه قفل
المفتاح الذى ارماه للصبية ودخل فيه
واغلق عليه الوزير وحمله على بغل واتى به
الى قصر التاجر فشاوره عليه فاذن له
وخرج الى خدمته وقبل يده وقال له ما
حاجتك مولانا الوزير فان هذا يوم سعيد
الذى راينا وجهك فيه فشكره الوزير وقال
له هذا الصندوق وداعة عندك حتى اتيك
واطلبه فحمله التاجر وادخله الى قصره

ووضعه فى خزانة عنده ثم ان التاجر خرج
وقفل الابواب ومضى الى بعض شانه فقامت
الجارية الى الصندوق وفتحت ذلك القفل
بالمفتاح الذى كان معها واخرجت ابن
الملك ولبست الخز ثيابها وجلست هى
واياه ولما احست بزوجها حضر ادخلت
ابن الملك ذلك الصندوق فلما كان فى
بعض الايام طلب الملك ولده فخرج الوزير
مسرعا الى ذلك التاجر وطلب منه الصندوق
فاتى التاجر بيته فى غير وقته الذى كان
ياتى فيه المعتاد ودخل وهو مستعجل فلما
احست الجارية فاسرعت وادخلت ابن الملك
فى ذلك الصندوق وما لحقت تقفل عليه
حتى ادركها زوجها التاجر واتى الى الصندوق
وهمّ ان يحمله فانفتح غطاه واذا بابن الملك
راقد فيه وهو مخمور فاقامه من الصندوق

واخرجه من القصر الى الوزير وعلم ان
الحيلة قد تمت عليه وما نفعه حرصه ولا
غيرته وطلق الجارية واقسم انه لا يتزوج
ابدا وهذا ايها الملك من جملة كيد
الرجال وحيلهم ومكرهم فلا ترجع عن
نصرتى والاخذ بيدى وكان الملك محبا
لتلك الجارية فامر بقتل ولده فلما كان
اليوم السادس دخل الوزير السادس على
الملك وسجد بين يديه وقال اعز الله الملك
انى اشير عليك فى المهلة فى قتل ولدك
فان الباطل كالدخان والحق مشيد الاركان
فلما اتسع دخان الباطل ظهر نور الحق
واخفى الدخان وكيد النسا كثير ومكرهن
عظيم وقد بلغنى فى كتاب الله تعالى ان
كيدهن عظيم حكاية الرجل الذى تمنى
ليلة القدر وما جرا عليه ' حكاية الوزير

السادس، حكى ان رجلا كان يتمنى طول عمره ان ينظر ليلة القدر فلما كان فى بعض السنين راى تلك الليلة فنظر الملايكة وابواب السما مفتحة وكل شى فى منزلته ساجدا لربه عز وجل فقال لزوجته يا فلانة ان الله ارانى ليلة القدر ونوديت من الغيب ان لى ثلاث دعوات مستجابات فتدبرى لى رايا باى شى ادعو الله

الليلة الرابعة والتسعون والتسعماية

قال واى شى افعل واى حاجة اطلبها فقالت له المراة اعلم يا رجل ان كمال الرجل ولذته فى ذكره فادعو الله يكبر ذكرك ويعظمه فرفع الرجل يديه الى السما وقال اللهم كبر ذكرى وعظمه فصار ايره كالعمود حتى انه ما عاد يستطيع ان يجلس ولا يقوم وعجز عن الحركة والنهوض

فهربت زوجته منه لما راته فى تلك الحالة
ورات ذلك منه فقال لها يا ملعونة ما كان
هذا رايك وشهوتك فقالت لا والله ما
اشتهيت هذه الطامة الكبرى الذى ما
يسعها باب درب ولكن ادعو الله ان يصغره
فرفع الرجل طرفه الى السما وقال اللهم
انقذنى من هذا الامر وخلصنى منه فذهب
ايره بكماله فبقى الرجل املس من غير
ذكر فقالت له كيف ما بقيت اصنع بك
وانت قد صرت خادما فقال لها الرجل
هذا من شوم رايك وشوم تدبيرك كانت
لى ثلاث دعوات مستجابات عند الله سبحانه
وتعالى فانال بهم خيرا كثيرا وخير الدنيا
والاخرة فذهب منهم اثنان باطلا بغرضك
الفاسد فقالت له قد بقى لك دعوة
واحدة فادع الله ان يرد ايرك كما كان فى

الاول فدعا ربه فصار مثل ما كان وخسر الرجل
الثلاث دعوات المستجابات برأى المراة وبتدبيرها
الفاسد وانما ذكرت ذلك ايها الملك لتتحقق من
عقول النسا قلتها وعدم رايهن وسو تدبيرهن
فارجع عن قتل ولدك ومهجة كبدك وثمرة
فوادك ومحيى ذكرك من بعدك فرجع الملك عن
قتل ولده فلما كانت الليلة السابعة دخلت
الجارية وقد اضرمت نارا عظيمة وارادت تلقى
نفسها فيها فردّوها وحملوها الى الملك واخبروه
بما ارادت ان تفعل فى نفسها فقالت ايها
الملك ان لم تنصفنى والا القيت نفسى فى
هذه النار واطالبك بهذا يوم القيامة فانى قد
فرغت من حياتى وكتبت وصيتى وتصدقت
بمالى وعزمت على الموت وسوف تندم كما ندم
الملك على عذاب الناسكة فقال لها الملك
وكيف كان ذلك حكاية الجارية فى

الناسكة وما وقع لها من العجايب فقالت
اعلم ايها الملك انه قد بلغنى ان امراة
عابدة ناسكة زاهدة فى الدنيا كانت عند
بعض الملوك فيتبركون بها فلما كانت
ذات يوم من الايام دخلت الناسكة الى
جانب زوجة الملك فناولتها سلكا قيمته
الف دينار وقالت لها يا ناسكة خذى
هذا السلك الى ان ارجع من الحمام فاخذته
الناسكة ووضعته على سجادتها وقامت
لتصلى فجا عقعق فى القصر فاخذه فى
منقاره وخباه فى زاوية من زوايا القصر فلما
خرجت زوجة الملك من الحمام طلبت
السلك من الناسكة فلم تجده فجعلت
تطوف عليه فقالت لها امراة الملك ايىن
السلك فقالت الناسكة والله لم اذهب به
الى مكان وانى لما اخذته منك وضعته على

هذه السجادة وقمت اصلّى الى ان تاتى من
الحمام ولا اعلم ان كان عاينه احد من
الخدام واغفلنى فى الصلاة واخذه والعلم
لله فى ذلك فسمع الملك بذلك فامر بعذاب
الناسكة لتقر على السلك فعُذّبت وعصرت
بالمعاصير ونالها من البلا امر عظيم وقاست
من العذاب اشده ولم تعترف بشى فامر
الملك بحبسها وجعلوا فى رجليها القيــود
والزنود فى يديها فلما كان بعد ايام جلس
الملك فى قبة فى وسط ذلك القصر وزوجته
الى جانبه والجوار بين يديه فوقعت عينه
على ذلك الطير وقد اخذ ذلك السلك من
روزنة القصر الى محل اخر فعند ذلك امر
الجوار ان يدركوه وياخذوا ذلك السلك
منه فاخذوه منه وعلم الملك ان الناسكة
صادقة وانه قد ظلمها فامر باحضارها فلما

حضرت اقبل عليها وقبل راسها وبكى
واستغفر وندم وامر لها بمال فابت ان
تاخذه وحاللته وانصرفت من عنده وآلت
على نفسها انها لا تدخل منزل احد ابدا
وساحت فى الجبال والاودية تعبد الله تعالى
الى ان ماتت رحمها الله ثم ان الجارية
قالت له ثانيا حكاية ثانية للجارية فى
ابنة الملك مع ابن الملك وما جرا لهما
اعلم ايضا ايها الملك من كيد الرجال
انه قد بلغنى ان جارية من بنات الملوك
لم يكن فى زمانها احسن منها ولا افرس
منها على ظهر جوادها ولا اعلم منها بما
يحتاجه الفارس وكان اولاد الملوك قد
خطبوها فلم تجب منهم احدا الى زواجها
الا بالحرب والمكافحة وكانت تقول لا
تزوجونى الا لمن يقهرنى فى مقام الحرب

ومجال الطعن والضرب فان غلبني فهو
يتزوجني وان غلبته فاخذ فرسه وسلاحه
وثيابه واكتب اسمي على جبهته بالنار
وكانت اولاد الملوك ياتون لها من بلاد
بعيدة وتغلبهم وتقهرهم وتاخذ اسلابهم
ثم انها توسمهم بالنار فسمع بها ابن ملك
من ملوك العجم يقال له بهرام ابن تاجي
فقصدها من مكان بعيد بمشقة شديدة
وحمل معه مالا عظيما وخيلا وحليا وذخاير
فلما اتى ابن الملك الى تلك المدينة ودع
امواله وستر ذخايره ودخل على الملك
بهدية جليلة فاقبل الملك عليه واكرمه
واستقضى حوايجه فقال له اعلم ايها الملك
اني قد جيت اليك خاطبا وفي التقرب
منك راغبا فقال اعلم يا ولدي ان التي
تطلبها ليس لي عليها حكما وهي حاكمة

على نفسها وانها اقسمت ان لا تتزوج الا
بمن يقهرها فى حومة الميدان فخرج ابن
الملك وتاهب لقتالها وجزم على حربها
ونزالها وارسل يستاذنها فى ذلك فاذنت
له فسمع الناس بذلك فركبوا وسارت اهل
الدولة وخرجت اهل المملكة الى الديوان
وقد تعرّت وتمنطقت وتنقبت فعند ذلك
خرج اليها ابن ملك العجم وهو فى احسن
زى واكمل عدة فحمل كل منهما على
الاخر فجالا طويلا واعتركا مليا وعظم
بينهما الكفاح فابصرته فاذا هو بطل من
الابطال ونظرت منه ما لم تنظره من غيره
وكان ابن الملك افرس منها واشجع فخافت
على نفسها منه ان يخجلها فى المحفل وان
يغلبها فى ذلك المجال فارادت به المكيدة
وعملت عليه الحيلة فكشفت عن وجهها

فاذا هو اضوا من البدر فذهل ابن الملك
من حسنها وجمالها فانحلت قوته وبطلت
عزيمته ومال حبها بخاطره وفكره فلما ان
ظهر منه ذلك حملت عليه على فترة منه
فقبضته واقلعته من على سرجه وبقى فى
يدها كانه عصفور فى مخلب عقاب وهو
باهت فى صورتها ولا يدرى ما يُفعل به
ثم انها اخذت جواده وسلاحه وثيابه
ووسمته بالنار ثم اطلقت سبيله فبقى الفتى
اياما لا ياكل ولا يشرب ولا ينام لما حصل
له من شدة الالم ومن شدة محبته للجارية
فاصرف عبيده وخدمه وكتب كتابا الى ابيه
يعلمه انه لا يقدر يعود الى بلاده حتى يظفر
بحاجته او يموت دونها صبرا فلما وصلت
المكاتبة الى ابيه حزن على ولده وهم ان
يمده بالجنود والعساكر فنهوه وزجروه عن

ذلك وصبّروه فسلّم الامر الى الله تعالى فاما
ابن الملك فانه احتال وغير حليته ولبس
على لحيته لحية شيخ وقدم الى البستان
الذى للملكة لانه اتصل اليه انها فى
كل ليلة تنزل الى ذلك البستان الليلة

الخامسة والتسعون والتسعماية

فقدم ابن الملك الى البستان واجتمع
بالوكيل واستجلبه وقال له انى رجل غريب
من هذه البلد واننى ممن يحسن الفلاحة
وتقليم الاشجار ونقل الثمار وغرس الكروم
وحفظ النبات والمشموم وترتيب الدواليب
وتجبير السواقى ما لم يحسنه احد من
اهل عصرى ففرح به الوكيل وادخله البستان
واوصى رفقته بالوصية عليه واكرامه فاخذ
فى خدمة البستان وترتيب الاشجار والنظر
فى مصالحه فظهر فى ذلك البستان الاصلاح

فى مدة يسيرة فلما كان بعض الايام واذا
بالعبيد والخدم اتوا البستان ومعهم البغال
وعليهم البسط والفرش والاوانى فسال عن
ذلك فقيل له ان ابنة الملك تريد الدخول
الى البستان تتفرج فيه فمضى واخذ من
ذلك الحلى الذى قد كان اتى به من
بلاده وعاد الى البستان فقعد وجعل بين
يديه شيا من ذلك الحلى وصار يرتعش
يعنى من العجز والكبر فلما كان بعد
ساعة الا وقد حضرت الجوار والدايات
والخدم وابنة الملك بينهم كالقمر بين
النجوم واقبلن يَدُرْنَ فى ذلك البستان
ويتفرجن فعبرن على ابن الملك وهو فى
صفة شيخ كبير وبين يديه حلى مثمنة
فوقفن عنده وتعجبن من امره وسالن منه
وقلن له ما تصنع بهذا الحلى قال اتزوج به

واحدة منكن فتضاحكن منه ثم قال اقبلها
قبلة واحدة واطلقها فقالت له ابنة الملك
انى قد زوجتك بهذه الجارية فقام لها
وقبلها وهو متكى على عصاه يرتعش فقبلها
ودفع لها ذلك الحلى ففرحت به وتضاحكن
عليه وذهبن عنه فلما كان اليوم الثانى
اقبلن نحوه فاذا هو جالس وبين يديه
حلى اكثر مما كان معه بالامس فقعدن
عنده وقلن له يا شيخ ما تصنع بهذا
الحلى قال اتزوج واحدة منكن كزواجى
البارحة فقالت ابنة الملك انى قد زوجتك
بهذه الجارية فقام اليها وقبلها ودفع اليها
ذلك الحلى ومضين عنه فلما كان
اليوم الثالث اتوا اليه كعادتهم وفعلن
معه مثل اول يوم ومضين عنه فلما ابصرت
ابنة الملك ما حصل الى جوارها من الحلى

قالت فی نفسها ما کنت احق بهذا الحلی
من هولای الفواجر ولا حرج فی ذلك ثم
انها اقبلت من الغدو وحدها وهی منفردة
بنفسها وهی فی صورة بعض الجوار وقالت
یا شیخ ان الملکة ارسلتنی الیک لتتزوج
بی فنظر الیها فعرفها فقال حبا وکرامة ثم
انه اخرج لها من الحلی ما هو اعلا واغلا
ثمنا فدفعه الیها وقام لیقبلها وهی آمنة
مطمانة منه فقبض علیها بشدة حیلـــه
وضرب بها الارض ونزل تلك اللحیة مـــن
علی وجهه وازال بکارتها وقال لها اتعرفینی
فانی انا بهرام بن الملك ناجی العجمی وانی
قد غیرت صورتی وتغربت عن اهلی وملکی
من اجلك وبذلت اموالی فی حبك فقامت
وهی ساکتة لا تنطق بحرف واحد مما
نالها من القهر فذهبت الی قصرها حزینة

فلم يسعها الا السكوت بما جرا عليها
خوفا من الفضيحة وقالت فى نفسهـا ان
قتلت روحى لا فايدة فيها وان قتلته لم
تنفعنى قتلته وتفكرت فلم تجد سبيلا
مثل الهروب معه فجعلت مالها وذخايرها
فى اوانى وارسلت اعلمته بما عوّلت عليـه
فتجهز الاخر وجمع ماله وتواعدا على ليلة
فلما اقبلت تلك الليلة التى عليها المواعدة
فاتت اليه وركب هو واياها الخيـول
السوابق وسارا تحت الليل فلما اصبـح
الصباح الا وقد قطعوا مسافة بعيدة وجدّوا
فى السير فما كان الا اياما قلايل وقد وصلا
الى بلاد العجم فدخل على ابيه ففرح به
وتلقاه هو وابنة الملك واكرمهما وارسل الى
ابيها الرسل ومعهم الهدايا والتحف الحسنة
وكتب له يساله ان ياذن له فى نكاح

ابنته بولده فلما وصلت اليه الرسل بالهدايا
والكتب فتلقا الرسل بالاكرام والاحترام وقبل
هدايا الملك وفرح بسلامة ابنته وامر بدق
الطبول والكوسات لانه كان اصابه لفقدها
حزن عظيم ثم انه اولم وليمة عظيمة وامر
باحضار القاضى والشهود بحضرة الرسل
واقام لابنة الملك وكيلا وعقد العقد واخلع
على الرسل وجهزهم للعود الى بلادهم وارسل
الى ابنته جهازها وجوارها فلما وصلوا الى
عندها اولم الملك وليمة عظيمة وادخل
ولده عليها واقام معها فى الذ عيش واهناه
الى ان فرّق الدهر بينهما وهذا ايها الملك
من بعض مكايد الرجال واما انا فلا ارجع
عن حقى الى ان اموت فعند ذلك امر
الملك بقتل ولده فلما كان اليوم السابع
فدخل عليه الوزير السابع وقبل الارض

بين يديه وقال له ايها الملك كم متمهل
ادرك الامل وكم مستعجل انخجل وقد
رايت ما تعمدته هذه الجارية من تحميل
الملك على ركوب الاهوال ونيل تلك الامال
والمملوك عند بابك الناشى فى دولتك
وانعامك يعلم من كيد النسا ما لا يعلمه
غيره وما قد بلغنى من حديث العجوز
وولد التاجر وما فيه من المواعظ الزاجرة
والاجانب الفاجرة فقال الملك وكيف ذلك
ايها الوزير حكاية العجوز وولد التاجر٬
حكاية الوزير السابع٬ قال اعلم ايها الملك
انه كان تاجرا من بعض التجار وكان
كثير المال واسع الحال وكان له ولد كريما
عليه فقال له يا ولدى قط ما تشتهى
شهوة علىّ تفرحنى بها لاقضيها لك وابلغك
املك فيها فقال يا ابت اريد منك السفر

الى بغداد دار السلام لاتفرج فيها واركب
في الدجلة وانظر قصر الخلفا وغير ذلـك
مما يصفوه التجار والمسافرين فقال له والله
يا ولدى هذه الشهوة لا اريدها لشى من
الاشيا ولا يسهل لى غيابك عنى فقال له
انت سالتنى وهذه هى شهوتى وقد اعلمتك
ولا بد لى من السفر اليها فقد وقع فـى
نفسى منها موقعا لا يزول الا بالمسير اليها
فلما تحقق والده قوة عزمه جهز معـه
متاعا ومتجرا قيمته ثلاثون الف دينـار
واوصى به التجار واودعه لله تعالى وعـاد
فسافر الشاب مع رفقايه التجار يجدّون
السير الى ان وصلوا الى مدينة بغداد بعد
سفر شهرين من بلدته فدخل الفتى الى
سوقها واكترى له دارا حسنة ودخل اليها
فراى ما ابهر عقله وابهت ناظـره مـن

البساتين والفساقى والماء الجارى والطيور
وكانت ارض تلك الدار مفروشة بالرخام
منقوشة سقوفها بالذهب فسال البـــواب
عن كرايها فى كل شهر قال عشر دنانير
فقال له احق ما تقول قال نعم ولا يكاد
ان تسكن ابدا الا الجمعة والجمعتين فى
السنة فقال له الفتى وما سبب ذلك فقال
لان الذى يسكن فيها إمّا ان يمرض وإمّا
ان يموت وقد اشتهر ذلك عند اهل بغداد
فما بقى يقدم على سكنها احد وقد نزل
كراها الى ان بلغ هذه الدنانير فتعجب
الفتى من ذلك وقال لا بد ان يكـون
لهذا سبب حتى تولد فى من سكنها المرض
او الموت ثم انه توكل على الله وازال عنه
الوهم وسكنها ثم انه اخذ يبيع ويشترى
وياخذ ويعطى فمضت عليه فيها مدة ولم

بصبه شى فبينما هو جالس فى بعض الايام
اذ مرت عليه عجوز شمطا كانها الحية
الرقطا وهى تكثر من التسبيح والتقديس
وتزيل الحجارة عن الطريق فلما رات الفتى
جالسا على مصطبة الدار نظرت اليه نظرة
متعجب من امره فقال لها يا حاجّة هل
تعرفينى او تشبهينى فى احد فسلمت عليه
وقالت له كم لك ساكن فى هذه الدار
فقال لها شهرين فقالت من هذا تعجبت
لان يا ولدى ما سكن هذه الدار قبلك
احد جمعة الا وخرج ميتا او مريضا تالفا
وما اشك فى انك لم تفتح باب المنظرة ولا
طلبت اعلاها ثم انصرفت الى حالها فبقى
الشاب متحيرا متفكرا فى قول تلك العجوز
وقال فى نفسه انكان بهذه الدار منظرة
فانا لا اعلم بها ودخل من وقته وساعته

وجعل يطوف فى زوايا بيوت الدار وجوانبها
واذا بباب لطيف ظريف بين تلك الاحجار
وقد غطاه نسيج العنكبوت حتى اخفاه
فعالجه وقال فى نفسه وهل المنية تكون
فى داخل هذا الباب ثم اعتمد على قوله
تعالى لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا ثم انه
دخل ذلك الباب وطلع فى سلّم عالى الى ان
وصل الى المنظرة فوجد باعلاها مقعد واذا
فى ذلك المقعد جارية انسية كانها حورية
تاخذ القلوب وتشغل الحب عن المحبوب
وتحوجه الى صبر ايوب وتعقبه بكا يعقوب
لانها تسبى جميع القلوب يعشقها العابد
ويرغب فيها الزاهد فلما ابصرها الفتى
تاججت النار فى فواده وقال انهم يقولوا
ان كلمن سكن هذه الدار اما ان يمرض
او يموت فان كان كذلك فالسبب انما هو

هذه الجارية الليلة السادسة والتسعون والتسعماية زعموا ايها الملك ان الشاب قال ان كان ولا بد فيصير علّة من يسكن هذه الدار الجارية فيا ليت شعرى كيف يكون الخلاص من هذا الامر وقد ذهب عقلى وانذهل لى ونزل من مكانه وهو متفكرا فى امر تدبيره وفى راى ببديه فجلس فى صحن الدار فلم يستقر له قرار فخرج وجلس على الباب واذا بتلك العجوز عابرة تذكر وتسبح فنهض الفتى اليها وبادرها بالسلام والتحية والاكرام وقال لها يا اماه كنت بخير وسلامة حتى اشرتى علىّ بفتح باب المنظرة ففتحتها فرايت فى اعلاها ما ادهشنى وانى الان هالك لا محالة وليس لى مدبر غيرك قال الراوى فضحكت له العجوز وقالت له لا باس عليك فاخرج لها

من كمه مائة دينار وقال لها اعملى معى
ما تعمل السادة مع العبيد واحرصى ان لا
تكونى مطالبة يوم القيامة فقالت حبا وكرامة
ولكن اريد منك معونة لطيفة على بلوغ
املى واملك قال وما تريدين قالت اريد
ان تعبر الى سوق البزازين وتسال عن
دكان ابى الفتح بن قيدار البزاز فاذا عرفته
اجلس عنده وسلم عليه واشترى منه
معجار خوانى مرسوم بالذهب وخليه عندك
الى ان اعود اليك من الغد فقال حبا
وكرامة وانصرفت العجوز من عنده فما زال
يتقلب على الجمر من افتتانه بتلك الصبية
الى ان اصبح الصباح فمضى الى السوق
الذى هو سوق البزازين واخذ فى كمه
كيسا فيه الف دينار ذهب وسال عن دكان
ابى الفتح بن قيدار فاُخبر به انه اجلّ

النجار واقربهم من امير المومنين فدلوه على
دكانه فاتى اليه فوجده شاب حسن الوجه
وبين يديه خدم وغلمان وظاهر امره على
اقتدار ويسار وسعة حال ونعمة زايدة ومن
جملة نعم الله تعالى عليه رزقه بتلك الجارية
التى لم يكن فى زمانها احسن منها وهى
زوجة له التى افتتن بها الفتى فلما جلس
عنده الشاب تودد اليه وسلم عليه فرد
عليه ذلك التاجر السلام واستعرض حوايجه
فقال الفتى يا سيدى اريد منك مجمار
خوانى مرقوم بالذهب المصرى لا يكون
لاحد مثله فنادى التاجر غلاما من غلمانه
وامره ان يأتيه بشدّة من وسط الدكان
فاتاه بها ففتحها واخرج عدة معاجر فتخير
الفتى منها واحدا فاشتراه بعشرين دينارا
واخذه وانصرف الى داره واذا بالعجوز اتت

اليه وسلمت عليه فدفع لها المجار فطلبت
منه العجوز جمرة نار فاتاها بها فاحرقت فى
المجر موضعين ثم طوته واخذته فى كمها
وانصرفت الى دار التاجر ابى الفتح بن
قيدار وطرقت الباب فوثبت اليها سيدة
الدار وقالت من بالباب فقالت انا فلانة
واسمها حَرِقّة صاحبة لامها وكانت لها
صحبة بها وتدخل الى منزلها فقالت لها
الصبية وما حاجتك ان امى ما هى عندنا
فقالت يا بنيّة ان الصلاة قد ادركتنى
واريد ان انوضى عندك لما اعلم من طهارة
منزلك فاذنتها بالدخول فدخلت وسلمت
ودعت لها ثم انها قامت الى بيت الوضو
فتوضات وخرجت وقالت يا بنية انظرى
لى مكانا لم تكن الجوار تدخل فيه ولا
يمرّ فيه احد حتى اصلى فيه الفريضة

فاخذتها الصبية واتت بها الى الفراش الذى يجلس عليه زوجها صاحب الدار فوقفت العجوز تصلى وتدعو وتركع وتسجد واستغفلت صاحبة المنزل ودسّت المعجر الذى معها تحت الوسادة ثم اقبلت على المراة تدعو لها وترقيها من الوسواس ومن شر عيون الناس وودعتها وانصرفت عنها فلما كان اخر النهار دخل الرجل زوجها فجلس فى مكانه فاتته زوجته بطعام فاكل بحسب الكفاية وغسل يديه ثم توكا على الوسادة فاذا بطرف المعجر واذا هو الذى اشتراه الفتى بعينه فعرفه وظنّ بالمراة سوا فاخذه وجا لفكره ان ذلك الفتى اتى الى زوجته وانه متى ذكر شيا من ذلك افتضح فى بغداد وراعى منزلته عند الخليفة ومحلّه بين الناس ورياسته

فكتم سره ولم يسعه غير السكوت ولم
يخاطب زوجته بشى من ذلك وكان اسمها
مرضية فناداها وقال يا مرضية قد بلغنى
ان امك على خطة وقد امرتك بالمسير اليها
لموضع حقها عليك فنهضت المراة اليها وهى
لا تعى بما نالها على امها وخرجت مسرعة
وفوادها يلتهب الى ان دخلت على امها
واذا هى قوية سوية وليس بها الم ولا علة
فقالت لها امها وما حاجتك فى مثل هذا
الوقت فعرّفتها ما قاله زوجها فبينما هم
فى الكلام واذا بالحمالين قد اقبلوا يحملون
جهازها الى بيت امها وقماشها وجميع ما
لها عند زوجها من الاوانى والامتعة فقالت
لها عرّفينى ما كان بينكم حتى اوجب
هذا فاقسمت انها لم تعرف لهذا سببا
ولا وقع بينهما ما يوجب ذلك فقالت لها

امها لا بد لهذا من سبب فقالت لا اعلم
له سببا وبعد هذا فالرزق على الله تعالى
فبكت امها وحزنت على فراقها من مثل
ذلك الرجل لكفايته ونعمته وكبر مقامه
وجاهه وبقى الامر على ذلك مدة شهر
واذا بالعجوز النحس المنحوسة وكان
اسمها مريم الحافظة وقد دخلت على ام
مرضية فسلمت عليها واظهرت الحزن والالم
وقالت بلغنى ان ابا الفتح طلّق مرضية
ابنتك وقد عزّ علىّ ذلك وقد جعلت بركة
قيام ليلتى وصوم نهارى لابنتك ليصلح الله
تعالى بينهما فقالت لها نفع الله بك يا
حافظة ثم ان العجوز قالت وابن ابنتك
فقالت انها حزينة كئيبة على خراب منزلها
وهى فى ذلك المجلس قاعدة لا تجد من
يحدثها ولا من يسلّيها وانا خايفة ان

تحمل على قلبها فينفطر من الهم وتموت قهرا فقالت العجوز ان ابنتك فى ليلة غدا يصطلح معها زوجها لكن عملنا الليلة وليمة جليلة لجلا ابنتى واريد ان ابنتك تحضر حذاءها وتتفرج وتنشرح عندنا ويذهب بعض ما عندها من ضيق الصدر فاجابتها امها الى ذلك وقامت لابنتها وزينتها والبستها افخر ثيابها واخذتها العجوز النحس مردم الحافظة وانصرفت بها الى منزل الفتى وهى تظن انه منزل العجوز وبنتها

الليلة السابعة والتسعون والتسعماية

فلما اقبلت الصبية على الفتى وثب اليها فايا وقبل يديها ورجليها واتى فى اسرع وقت بمقام تام مكمل فيه ما طاب وحلا مما زرع فى الفلا وما طار فى جو السما وما غاص فى قعر الما فغلب على

مرضية الحيا والخجل والفتى يلهيها بتمليح اخباره ويوشحها برقيق اشعاره ويضحكها بطرايف حكاياته حتى انبسطت وانشرحت فاكلت وشربت ولذّت واطربت وشرب الاخر وطابا وانشرحا فاخذت العود وضربت عليه وغنت وانشدت تقول هذه الابيات

شعر

هجر الحبيب وقد اتى من ذاته ؛
يا مرحبا بجماله وصفاته ٭
لولا المخافة من ظبا لحظاته ؛
لجنوتُ وردا لاح من وجناته ٭

فعند ذلك غاب عقل الفتى وذهب صوابه وهانت عليه روحه وماله ثم انه نال غرضه منها وما زال معها في الذ عيش الى الصباح فاقبلت العجوز واسطة الخير وقالت يا ستي ما كان حال ليلتك البارحة فقالت

*

انها طيبة بطول اياديك وحسن قيادتسك
فقالت لها قومى الان الى امك فلما سمع
الفتى ذلك طار عقله فوثب الى العجوز
ودفع لها ماية دينار على ان تتركها عنده
ليلة اخرى فاخذت العجوز المائة دينار
وانصرفت الى ام الجارية فسلمت عليهــا
وبلغتها سلام ابنتها وقالت لها ان ابنتك
قالت لى قولى لامى ان ابنتك عندى وان
ابنتى حلفت عليها ان تقيم الليلة الثانية
عندها تنشرح فقالت ام الصبية بعد ما
فى منشرحة ما علينا منها انت مباركــة
ومنزلك مبارك فاقامت عند الفتى فجــات
العجوز عند الصباح وارادت اخذ الجارية
فاعطاها الفتى ماية دينار وقال لها دبّرى
لنا حيلة فى ليلة اخرى لا غير ولا امسكها
عنك بعد ذلك فاخذت العجوز مايــة

دينار اخرى ومضت الى ام الجارية وقالت
لها طيّبى قلبك فان ابنتك عندنا فى اطيب
عيش وارغده وقد ذهب عنها الكابة وانى
قد جيت اطمّن قلبك من اجلها ولا زالت
تقيم لام الجارية الحجج وتكذب عليها
وتعتذر الى ان مكثت عند الفتى سبعة
ايام فى اكل وشرب والعجوز تكذب والفتى
فى الذ عيش ونيك والعجوز تاتى للفتى
فى كل يوم وتاخذ منه مائة دينار لنفسها
فلما كان بعد ذلك قالت ام الجارية
للعجوز قد اشغلنى خاطرى على ابنتى
وما خبرها صحيح وقد طالت غيبتها
وتوهمت مُن ذلك فقالت العجوز ويلك
ولمثلى يقال هذا الكلام ثم انها خرجت
من عندها فى طلب الجارية واتت الى الفتى
واخذت الجارية من عنده واتت بها الى

امها وقد زال همها وحزنها وتضاعف حسنه
وجمالها فلما راتها امها كذلك فرحت
فرحا شديدا وقالت يا بنتى قد اشتغل
خاطرى بطول غيبتك وقد وقعت فى حق
الحافظة بكلام اوجعها لحرقتى عليك فقالت
البنت انى كنت عند ابنتها فى خير
وسرور فاعتذرى اليها فقامت ام الصبية
واعتذرت اليها وشكرتها وانصرفت واما
الفتى فانه لما قضى غرضه من الصبية زال
ما كان يجده فاتت اليه العجوز بعد
ذلك وقالت له تعال حتى نصلح ما
افسدناه ونرد هذه الصبية الى زوجها فليس
الصواب فى التفرق بينهما وانما الصواب
فى رجوع الصبية الى زوجها وازالة ما فى
قلبه فقال الفتى كيف يكون ذلك فقالت
له اذهب الى دكان زوجها ابى الفتح بن

قيدار واجلس عنده فانى ادخل عليك فاذا
رايتنى فانزل من الدكان وامسكنى واجذبنى
من ثيابى واشتمنى وسبنى وطالبنى بالمعجر
وقل عند ذلك للتاجر وقدام من حضر يا
سيدى المعجر الذى اخذته منك لبسته
جاريتى ساعة واحدة فطار عليه شرارة نار
وهى تتبخر فاحترق فيه موضعين فدفعته
جاريتى الى هذه العجوز تعطيه الى من
يرفيه فاخذته ومضت فلم ارها من ذلك
اليوم فقال الفتى حبا وكرامة ثم انه تمشى
الى دكان الرجل فسلم عليه وجلس عنده
ساعة واذا بالعجوز عابرة عليه وهى تسبح
وتقدس فنهض الفتى من عند التاجر
وتعلق بثياب العجوز وجعل يشتمها
ويسبها وهى تلاطفه وتقول له يا ولدى ما
الخبر فقال الفتى يا جماعة اشتريت من

هذا التاجر معاجر بعشرين دينار ولبسته
جارية عندى فقعدت تتبخر فطارت من
المبخرة شرارة نار فاحترق فيه موضعين
فدفعناه لهذه العجوز النحس على ان ترفيه
وتعود به الينا فمن يوم اخذته من عندنا
ما رايتها الا فى هذه الساعة فقالت العجوز
صدق الرجل اخذت المعاجر منه ونسيته
فى موضع من المواضع التى ادخلها ولا ادرى
ما افعل وانا فقيرة ما معى شى ادفعه له
كل ذلك والتاجر زوج الصبية يسمع هذا
الكلام جميعه فلما فهم القصة الطويلة التى
اتت بها العجوز النحس الملعونة فهلّل
التاجر وكبّر واستغفر الله تعالى مما وقع فيه
من حق زوجته وحمد الله تعالى الذى
كشف له عن هذا الامر ثم انه اقبل على
العجوز وقال لها انتى تدخلى عندنا

فقالت له ادخل عندك وعند غيرك وانى
اطوف الاماكن التى فى هذه البلدة جميعها
وقد سالت فما اخبرنى احد عنه فقال التاجر
فهل سالت اهل بيتنا عنه فقالت يا
سيدى اتيت بيتك فلم اجد فيه احدا
وقيل لى انه طلق زوجته فالتفت التاجر
الى الفتى وقال له دعها تنصرف فانى اعطيك
المعاجر وانا ارفيه لك فلما سمعت العجوز
كلامه اظهرت الفرح ودعت له وانصرفت
وتعاجبت الناس من هذه القصة ثم ان
التاجر اخرج المعاجر ودفعه للرفاى بحضرة
الفتى وتحقق التاجر انه ظلم زوجته فارسل
اليها واستعطفها واخذ بخاطرها ووهبها شيا
ارضاها به وراجعها الى منزله فانظر ايها
الملك ما هو عليه من السو والكيد والبلا
العظيم فرجع الملك عن قتل ولده فلما

كان وقت الليل اتى رسول ابن الملك الى
جماعة الوزرا يدعوهم الى حضرته فبادروا
جميعا اليه واتوه ودخلوا عليه فتلقاهم
باحسن اللقا وشكرهم واثنى عليهم وعلم
ما اعتمدوه فى حقه للملك فى امره وقال
لهم انكم فعلتم ما هو الايق من الاجتهاد
فى بقا نفسى وسوف اجازيكم على ذلك
بخير ان شا الله تعالى ثم انه اقبل يعرفهم
ما كان سبب سكوته فى هذه المدة فدعوا
له بطول البقا وانصرفوا فلما كان اليوم
الثامن جلس الملك فى مجلس حكمه على
سرير ملكه فدخل عليه ولده فى يد معلمه
السندباد فقبلا الارض بين يدى الملك وسلما
بسلام الملوك الليلة الثامنة والتسعون
والتسعماية واندفع ابن الملك بالثنـا
والشكر على والده ووزرايه وارباب دولته

وكان ذلك بحضور العلما والفقها واشراف
الناس وجميع الاجناد فتعجب الناس من
فصاحة لسانه وبراعته وبلاغته وحسن لفظه
ففرح الملك بولده الفرح الزايد ثم انسه
قربه اليه وقبله ما بين عينيه ودعا بمؤدبه
السندباد فاقبل اليه فساله عن سبب صمت
ولده وسكونه تلك المدة فقال ايها الملك
اني انا الذى امرته بذلك خشية عليه من
القتل في تلك الايام السبعة وذلك لما
اقتضاه امر مولده لان مولده وطالعه اقتضى
ذلك وقد زال عنه النسوّ بسعادة الملك
ففرح الملك بذلك فرحا شديدا ما عليه
من مزيد وقال لو كنت قتلت ولدى لمن
يكون الذنب يكون لى ام للجارية ام
لمودبه فقال كل من الحاضرين ما نعرف في
ذلك شى فعند ذلك تقدم ابن الملك

وقال حكاية التاجر اعلم ان رجلا من التجار دخل له ضيوف فارسل جاريته الى السوق تشترى له لبنا فى جرة فلما اخذت اللبن رجعت الى سيدها فبينما هى فى الطريق اذ مرت عليها حداة طايرة وفى مخاليبها حية فقطرت منها قطرة سم فنزلت فى تلك الجرة التى فيها اللبن وليس عند الجارية خبر من ذلك فلما وصلت الى الدار اخذ سيدها اللبن فاكل منه هو وضيافه فماتوا جميعا ثم ان ابن الملك التفت الى من حوله وقال يا ايها الناس لمن الذنب فى هذه القصة للجارية التى اتت باللبن ام للجماعة الذين اكلوا منه فقال احد القوم الذنب للجماعة الذين شربوا منه ولم يمتحنوه وقال اخر الذنب للجارية التى تركت راس الجرة مكشوفة فقال الحكيم

فما ذا تقول انت فى ذلك فقال ابن الملك
ان القوم حضر اجلهم وفرغت ارزاقهم وقد
دنت ميتتهم وكان ذلك سببا لموتهم فتعجب
الحاضرون من ذلك ورفعوا اصواتهم بالدعا لابن
الملك وقالوا يا مولانا انت عالم وقتك فقال اما
انا فلست بعالم وانما الشيخ الاعمى المقعد
هو اعلم منى وابن خمس سنين اعلم منى
وابن ثلاث سنين اعلم منى فقال من حضر
ذلك المجلس حدثنا بحديث الشيخ الاعمى
المقعد الذى هو اعلم منك فقال ابن الملك
حبا وكرامة حكاية الشيخ الاعمى المقعد
وما وقع له بلغنى ايها الملك ان تاجرا من
التجار كان كثير المال والاسفار فاراد السفر
الى بعض البلاد فسال من المترددين اليها
عما يباع فيها فقيل له الصندل فاشترى
بجميع ما له صندلا فلما وصل الى تلك

المدينة كان وصوله اليها اخير النهار واذا
بامراة تسوق غنما فلما رات التاجر قالت
له من تكون ايها الرجل فقال لها رجل
غريب من التجار فقالت له خذ حذرك
من اهل هذه المدينة فان اهلها عيـارون
مكـارون لصوص واحب شى اليهم الظفر
بالغريب ياكلون متاعه فلما اصبح الله
بالصباح دخل ذلك الرجل التاجر الـى
المدينة فتلقاه رجل من اهلها فسلم عليه
وترحب به وقال يا سيدى من انت ومن
اين اقبلت فقال التاجر انى قدمت من البلد
الفلانية فقال الرجل وما الذى حملت معك
فقال صندلا فانى سمعت ان له فى هـذه
المدينة قيمة غالية فقال له الرجل لقـد
اخطا الذى اشار عليك بهذا فان الصندل
هو وقيدنا واهل بلادنا كلهم يوقدون به

وان قيمته عندنا قيمة الحطب فلما سمع
التاجر ذلك ندم وتاسف وبقى مصدق
له ومكذب فنزل فى بعض خانات المدينة
فلما كان الليل فنظر الى تاجر يقيد النار
بصندل تحت قدره وكان ذلك مكيدة من
الرجل الذى كلمه فقال له وهو يقيـــد
النار تبيعنى هذا الصندل بملو صاع مما
احببت فباعه الرجل فحول جميع الصندل
الى منزله وخزنه ثم ان التاجر صاحب
الصندل الذى باعه دخل المدينة يتمشى
وكان ازرق العينين وكان من اهل تلك
المدينة رجل ازرق العينين مثله وكان
اعور بفرد عين فتعلق به وقال له انت
الذى سرقت عينى الزرقا ولست بتاركك
فقال له ما سرقت ابدا وانكر ذلك فقال
له ان هذا امر لا يكون فاجتمع الناس

عليه وسالوه المهلة الى الغد يعطيه ما
اراد فقال للتاجر هات ضامنا حتى اتركك
فمضى وقد انقطع ترجيله وهو ينشاجر مع
الاعور فوقف على اسكافى ودفع له وطاه
وقال له اصلحه ولك ما يرضيك ثم انصرف
عنه واذا بجماعة قاعدين يلعبون على
الحكم والرضا فجلس عندهم ليزيل ما ناله
من الغم والهم وسالوه ان يلعب معهم
فغلبوه غلبا فحكم عليه الغالب ان يشرب
ماء البحر جميعه او يعطيه ماله كله
فانحير الرجل وقال امهلنى الى غدا فامهله
فمضى الرجل وقد زاد غما وبقى لا يدرى
ما ذا يصنع فجلس فى مكانه وهو متفكرا
فى هذه الامور واذا بعجوز قد مرّت عليه
وقالت كانك غريب فقال اى والله فقالت
له احترس لئلا يكونوا ظفروا بك عيارون

عذه المدينة فانى اراك مهموما مغموما فقل
لى ما الذى اهمك قال الراوى فذكر للعجوز
ما تم عليه فقالت له اول ما عمل عليك فى
الصندل فانه يساوى عندنا كل رطل عشر
دنانير وارجو ان يكون فيه مخرجا وهو
ان تمضى من هنا الى نحو باب الغلانى
فترى هناك شيخ اعمى مقعد وهو عالم
خبير عارف بكل عيار ومكار والجميع
يجتمعون اليه بالليل فان قدرت ان تخفى
نفسك بحيث ان تسمع كلامهم ولا يروك فافعل
فلعلك ان تقع على حجة تخلصك مما وقعت
فيه ثم انها تركته وانصرفت فمضى التاجر
الى ذلك الموضع ونظر الى الشيخ المقعد
ثم انه اختفى فى القرب منه فما كان الا
ساعة واقبل عليه جماعة العيارين فسلموا
عليه وجلسوا فنظر التاجر واذا اصحابه

الاربعة من جملة الجماعة الحاضرين عند الشيخ الاعمى المقعد فقدم لهم الشيخ طعاما فاكلوا ثم اقبل كل واحد منهم يخبر الشيخ بما وقع له في يومه الى ان تقدم اليه صاحب الصندل وقال له ايها الشيخ اني اشتريت اليوم من رجل تاجر صندلا بغير قيمة واستقرّ البيع بيننا على ملو صاع مما احبّ فقال له الشيخ قد غلبك خصمك فقال له وكيف ذلك فانه ان اراد ملو الصاع ذهبا اعطيته وانا الغالب فقال له الا ترى انه لو قال اريد منك ملو الصاع براغيث نصفهم ذكور ونصفهم اناث فما ذا انت تصنع فعلم الرجل انه مغلوب فتاخر وتقدم الاعور وقال له ايها الشيخ اني لاقيت اليوم رجلا ازرق العينين غريب من هذه المدينة فتعايرت عليه وتعلقت

به وقالت هذا سرق عينى وما تركته حتى
ضمن على نفسه انه يرضينى بما شيت فقال
له الشيخ لو اراد انه يغلبك غلبك فقال
بما ذا قال لو قال لك اقلع عينك وانا اقلع
عينى ونوزنهما فان تساويا فى الوزن فانت
صادق فيما قلت وان اختلفا فانت كاذب
فتصير اعمى وهو اعور فعلم انه مغلوب
فتاخر وتقدم اليه الاسكافى وقال ايهــا
الشيخ اتانى اليوم رجل واعطانى وطاه وقال
لى اصلحه فقلت له ما ذا تعطينى عليــه
فقال اعطيك رضاك وانا ما يرضينى الا ماله
كله فقال له لو اراد ان ياخذ وطاه منك ولا
يعطيك شيا لفعل ذلك قال وكيف ذلك
قال يقول لك ان السلطان قد كسر اعداه
وخزم اضداده وكثرت انصاره واولاده ارضيت
ام لا فان قلت نعم اخذه وراح وان قلت

ما رضيت ضُرب عنقك فعلم انه مغلوب فتاخر وتقدم الذى لعب مع التاجر على الحكم والرضا وقال له يا شيخ لاعبت رجلا اليوم على الحكم والرضا فغلبته وحكمت عليه ان يشرب ماء البحر او يخرج لى عن جميع امواله فقال له الشيخ لو اراد ان يغلبك لغلبك فقال وكيف ذلك قال يقول يا سيدى امسك افواه الانهار ومجارى الاودية حتى اشربه فلا تستطيع ذلك ويرجع عليك الحكم فعلم انه مغلوب ثم تقدم غيرهم من الشُطّار وقالوا للشيخ ما عملوا فى نهارهم فلما سمع التاجر صاحب الصندل ما قاله الشيخ فهمه ودعا له وفرح فرحا شديدا وخرج من الموضع الذى اختفى فيه والى الى منزله وبات فيه الى الصباح واذا بالعيار الذى لعب معه على الحكم والرضا فقال

له التاجر رضيتُ بما حكمتَ عليّ فامسك لي افواه الانهار ومجاري الاودية حتى اشرب البحر كما زعمتَ فما وجد له العيار سبيلا وعاد الحكم عليه فما فارقه التاجر حتى اخذ منه ماية دينار ثم انه قوى عليه وانصرف الى الاسكافي وقال له ان السلطان قد غلب اعداه وقهر اضداده وكثرت انصاره واولاده ارضيت قال نعم فاخذ وطاه بغير اجرة وانصرف واذا بالاعور قد تعلق به وقال اعطني عيني فقال له اقلع عينك هذه وانا الاخر اقلع عيني ونوزنهما فان جاا وزنا واحدا فانت صادق واخذت عينك مني وانصرفتَ وان اختلفا فانت كاذب وطالبتك بدية عيني فقال امهلني فقال له انا رجل غريب ولا امهل احدا ولا افارقك ابدا فافتدى العيار عينه بماية دينار

ثم ان التاجر انصرف الى صاحب الصندل
وطلب ثمن صندله فقال له ما ذا تاخذ
ثمن صندلك فقال له تعطيني كما هو
الشرط بيننا ملو صاع كما احببت فقال
وما ذ احببت فاني لا ابخل عليك ان طلبت
ملوه ذهبا اعطيتك اياه فقال له التاجر اني
لا اريد مالا قال فما ذا تريد قال اريد
منك ملو صاع براغيث نصفهم ذكور
ونصفهم اناث فقال ان هذا امر لا يقدر
عليه احد فقال له اني قد غلبتك واني غير
تاركك فافتدى نفسه بماية دينار واعاد له
الصندل فباعه وقبض الثمن وسافر الى بلاده
من تلك المدينة وهو لا يصدّق بالنجاة
ثم ان ابن الملك قال وما هذا باعجب من

حديث ابن ثلاث سنين اعلم ايها الملك
ان بمدينة بغداد كان رجلا فاسقا مغرما

بحب النسا فسمع بذكر امراة ذات حسن وجمال وبها وكمال وقد واعتدال وانها تسكن فى مدينة غير المدينة التى هو فيها فسافر اليها وحمل لها هدية وكتب لها ورقة يصف اشواقه اليهـــا

الليلة الناسعة والتسعون والتسعمايـــة

بلغنى ايها الملك ان الفاسق كتب الى محبوبته ورقة وقد حمله حبها الى مهاجرته اليها والتقدم عليها فلما وصل استاذنها فى الدخول عندها فاذنت له فدخل منزلها فلاقته بالاكرام والاحسان وكان لها ولد له من العمر ثلاث سنين فتركته واشتغلت بطبخ ارز فقال لها الرجل قومى بنا ننام فقالت له الصغير ينظرنا فقال انه ما يعرف يتكلم فقالت له لو علمتَ ما هو عليه ما تكلمتَ قال فلما راى الصغير ان الارز

قد استوى بكى فقالت له ما بيكيك تاكل
ارز فقدمت له شيا منه فاكله فلما فرغ
منه بكى فقالت له ما بيكيك قال زبديثى
فزادته فبكى قالت ما ىبكيك قال اجعلى
لى عليه سمنا فجعلت له عليه سمنا فاكل
ثم بكى قالت ما يبكيك قال اجعلى لى
عليه سكرا قال الرجل وقد خفق قلبه
ما انت الا ولد ميشوم فقال له الصغير ما
انا ميشوم وانما والله الميشوم مثلك الذى
تعنيت وسافرت من بلد الى بلد فى طلب
الزنا واما انا فكانت بدماغى موادّ ردية
اخرجتها ببكاى والدموع واكلت ارزا
وسمنا وسكرا ثم اكتفيت فمن هو الميشوم
انا والا انت فخجل الرجل من كلام الصغير
وعملت معه الموعظة فتاب من وقته ولم
يتعرض للمراة وانصرف الى بلاده ولم يزل

على خبر حتى مات فقالوا له الحاضرين فانك قد ذكرت لنا حديث المقعد وحديث ابن ثلاث سنين بقى حديث ابن الخمس سنين فقال لهم ابن الملك سمعا وطاعة لقدوم الملك حكاية ابن الخمس سنين وما حكى عليه من الاخبار اعلم ايها الملك ان اربعة من التجار اشتركوا فى الف دينار وجعلوها فى كيس وذهبوا ليشتروا بها بضاعة فاجتازوا فى طريقهم على بستان فدخلوا فيه الليلة الموفية للالف وكان البستان حسن المنظر فدخلت الجماعة فيه وتركوا الكيس عند حارسته ثم تفرجوا واكلوا وشربوا وانشرحوا فقال احدهم ان معى طفلا مطيبا تعالوا بنا نغتسل ونغسل روسنا به فى هذا الماء الجارى وقال الاخر نعوز لنا مشط وقال الاخر

اطلبوه من حارسة البستان فلا بد ان
يكون عندها فوثب احدهم الى الحارسة
ونوى الغدرة وقال لها ادفعي لى الكيس
فقالت ما ادفعه لك حتى تجتمعوا كلكم
او يامرني اصحابك ان اسلمه لك وكانت
رفقته في مكان فرانهم الحارسة على بُعد
وهي تسمع كلامهم فقال الرجل لاصحابه انها
لم تعطني شيا فقالوا لها اعطيه وهم
يظنون انه طلب منها المشط فناولته
الكيس فاخذه وخرج هاربا على وجهه فلما
ابطا عليهم اتوا الى الحارسة وقالوا لها لاى
شى لم تعطه المشط فقالت والله لم يذكر
لى مشطا ولا ذكر لى الا الكيس وقد
اخذه وانصرف بامركم فلطموا على وجوههم
وتعلقوا بالمراة وقالوا لها نحن ما امرناك الا
انكى تعطيه المشط فقالت والله ما ذكر

لى مشطا فاخذوها الى القاضى وقصّوا عليه
القصّة فالزم الحارسة بالمال وامر بالترسيم
عليها فخرجت دائرة لا تدرى ما ذا تصنع
واذا بغلام صغير له من العمر خمس سنين
يلعب فى شوارع المدينة فلما نظر العجوز
وهى تبكى فقال لها ما بالك تبكى يا
عجوز فلم تلتفت اليه وحقرته لصغر سنه
فما برح يجرى معها حتى ذكرت له قصتها
فقال اوقفى لى درهما آكل به حلوى وانا
اخلّصك من هذه المسالة فقالت له وانت
ايش تعرف يا ولدى فقال لها قد قلت
لك وضمان خلاصك علىّ فاخرجت لـــه
خمس دراهم واعطته اياهم فاخذ الدراهم
وقال عودى الى القاضى وقولى له دعهـــم
يجتمعوا كلهم الاربعة وانا ادفع لهم الكيس
كما كان الشرط بينى وبينهم فرجعت

الحارسة الى القاضى وقالت له يا سيدى
قد كان الشرط بينى وبينهم ان لا اسلمهم
الكيس الا اذا اجتمعوا الاربعة فدعهم
يجتمعون وانا اعطيهم الكيس قال القاضى
هذا لكى ثم التفت الى غرمايها وقال
اطلبوا صاحبكم الرابع فاذا اجتمعتم فخذوا
كيسكم فذهبوا يطلبوا صاحبهم وانصرفت
الحارسة الى حال سبيلها والله اعلم ففرح
الملك بولده ودعا له وكذلك الجماعة
الحاضرون ثم ان الملك اقبل على ولده
وساله عن قصة الجارية وما ادعته عليه من انه
راودها عن نفسها فتبرا الولد واقسم بالله
العظيم وبنعمة الملك ان هذا الامر لم يقع
منه وانما هى التى راودته عن نفسه فامتنعت
وقد اوعدتنى ان تسقيك سمّا حتى تقتلك
ويكون الملك لى فغضبت من قولها وقلت

لها يا ملعونة اذا تكلمتْ جاريتك فخافت
منى ففعلت ما فعلت فامر الملك باحضار
الجارية وقال للحاضرين كيف نقتل هذه
الجارية فاشار بعض قوم بقطع لسانها واشار
بعض قوم بحرق لسانها بالنار فلما حضرت
الجارية قالت ما حديثى معكم الا مثل
حديث الثعلب فقيل لها وكيف ذلك
فقالت الجارية اسمعوا منى حكاية الثعلب
مع العامة بلغنى ايها الملك ان ثعلبا دخل
الى مدينة من سورها واتى مخزن دبّاغ فاباد
ما فيه وافسد على صاحبه الجلود فلما
كان فى بعض الايام تحيل عليه الدباغ
ومسكه وجعل يضربه بالجلود الى ان تخلى
بين يديه فظن الدباغ ان الثعلب قد
مات فاخرجه ورماه فى الطريق عند باب
المدينة فوقفت به امراة عجوز فقالت ما

هذا الثعلب الذى عينه تصلح لبكا
الاطفال اذا علّقت عليهم فقلعت اليمين
ثم مرّ به صبى فقال ما هذا الذنب على
هذا الثعلب فقطع ذنبه ومرّ به رجل اخر
فقال ما هذا الثعلب الذى مرارته تجلى
الغشاوة من العين اذا اكتحل بها فقال
الثعلب فى نفسه صبرنا على قلع العين وقطع
الذنب واما شق البطن فلا صبر لنا عليه
ثم وثب هاربا وخرج من باب المدينة

الليلة الحادية بعد الالف وهو لا

يصدّق بالنجاة وفاز بروحه فقال الملك قد
عذرتها والحكم فيها الى ولدى ان شا عذبها
وان شا قتلها فقال ابن الملك العفو اولى من
الانتقام وهو فعال الكرام فقال الملك الامر اليك
يا ولدى فعند ذلك اعتقها ابن الملك وقال
لها ارحل من جوارنا وقد عفى الله عما

سلف فعند ذلك قام الملك من سرير الملك
واجلس ولده وتوّجه بتاجه وحلّف له
اكابر دولته وامرهم بالدخول فى طاعته
وقال ايها الناس اننى قد كبر سنى واريد
ان اخلى بنفسى لعبادة ربى واشهدكم انى
قد خلعت نفسى من الحكم كما خلعت
تاجى وجعلته على راس ولدى فاطاعته
الجنود والجيوش واعتزل والده لعبادة ربه
ولم يزل كذلك وولده مستقر على مملكته
بالعدل والاحسان وقد عظم شانه وقوى
سلطانه الى ان اتاه اليقين فتعجب الملك
شهربان وقال يا لله ان البغى يقتل اهله
ثم انه اتعظ بما قالته شهرازاد وسال الله
تعالى المعونة ثم قال زيدينى من حديثك
يا شهرازاد وحدثنى احدوثة لطيفة ولتكن
فى تمام الحديث فقالت حبا وكرامة بلغنى

ايها الملك السعيد ان بعضهم قال زعموا
ان انسانا قال لبعض اصحابه انا اذكر لكم
سبب السلامة على الكراهة حدثنى صاحب
لى قال حصلنا على السلامة على الكراهة
وكان اصله غير ذلك وهو انى سافرت البلاد
والاقاليم والامصار وطلعت المدن الكبار
وسلكت الطرقات والاخطار فدخلت فى
اخر عمرى الى مدينة وكان بها ملك من
الملوك الاكاسرة والتبابعة والقياسرة وكانت
تلك المدينة عامرة باهلها من العدل
والانصاف وكان ملكها جبارا ذاهب الارواح
والاعمار لا يصطلى له بنار وقد ظلم العباد
واخرب البلاد وكان اخوه بسمرقند العجم
فاقاما الملكين فى بلادهما واماكنهما مدة
من الزمان ثم انهما اشتاقا الى بعضهما
بعضا فارسل الملك الكبير وزيره بطلب

اخاه الصغير فلما اتاه الوزير امتثل الامر
بالسمع والطاعة وجهز نفسه واراد السفر
واخرج الخيام والوطاقات ثم انه بعد
نصف الليل دخل الى زوجته ليودعها فوجد
عندها رجلا اجنبى نايم معها فى فراش
واحد فقتلهما وجر برجليهما وارماهما وخرج
طالبا للسفر فلما وصل الى اخيه فرح له
فرحا شديدا وانزله فى قصر الضيافة بجانب
قصره وكان ذلك القصر مطلا على بستان
لاخيه فاقام عنده اياما ثم انه تفكر ما
فعلته زوجته معه وتذكر قتلها وانه ملك وما
سلم من نوايب الزمان فاثر فيه ذلك تاثيرا
بليغا حتى اذّا به الى عدم الاكل والشرب
وكان اذا اكل شيا لا يمرى عليه فلما راه
اخوه كذلك فظن انه اصابه ذلك لفراق
اهله فقال له قم بنا نذهب الى الصيد

والقنص فامتنع من الذهاب معه فمضى
اخوه الى الصيد ومكث الاخ الثاني في ذلك
القصر فبينما هو يتفرج من شبابيك القصر
الى البستان اذ راى زوجة اخيه ومعها
عشرة عبيد وعشرة جوار فتعلق كل عبد
بجارية وتعلق بزوجة اخيه عبد منهم فلما
قضوا اشغالهم عادوا من حيث جاوا
فحصل عند اخيه العجب الزايد واطمان
وبرا من مرضه قليلا قليلا وبعد ايام قلايل
حضر اخوه فوجده قد برا من علته فقال
له اعلمني يا اخي ما كان سبب مرضك
واصفرارك وما سبب عود العافية اليك
واحمرار وجهك بعد ذلك فاخبره بالحال
جميعه فاستعظم ذلك ثم انهما كتما
امرهما واتفقا على انهما يتركان الملك
ويسيحان على وجوههما وعلى روسهما لانهما

ظنّنا ان ما احد وقع له مثل ما وقع لهما
فلما سافرا نظرا فى طريقتهما الى امسراة فى
سبع صناديق عليها خمسة اقفال وتلك
الصندوق فى وسط البحر المالح فى حوزة
عفريت وبعد هذا كله خرجت تلــك
المراة من البحر وفتحت تلك الاقــفــال
وخرجت من تلك الصناديق وفعلت ما
ارادت معهما بعد ما احتالت على العفريت
فلما عاينوا الملكين ذلك من فعل تلك
المراة واحتيالها على العفريت الذى سكّنها
فى قعر البحر فرجعا الى ممالكهما ومضى
الاصغر الى سمرقند وعاد الملك الكبير الى
الصين واستسنّ له سنّة فى قتل البنـــات
فكان وزيره يأتيه ببنت فى كل ليلة
فيبات معها تلك الليلة فاذا اصبح اعطاها
للوزير وامره بقتلها فدام على هذه الحالة

*

مدة من الزمان حتى ضجّت الناس وهلكت الخلق وصاحت العامة من هذا الامر العظيم الذى وقعوا فيه وخافوا من غضب الله تعالى عليهم وان الله تعالى يهلكهم بذلك والملك مقيم على هذه الحالة وهذه النية الذميمة من قتل البنات وسبى المخدرات فاستغاثت البنات الى الله تعالى وشكوا من جور الملك وظلمه لهم وكان لوزيره بنتان شقيقتان وكانت الكبيرة قد قرات الكتب ودرست العلوم وقرات كتب الحكما واخبار الندما وكانت ذات عقل وافر وعلم زاهر وفهم باهر فسمعت ما قاسته الناس من ذلك الملك وغيره على اولادهم فاخذتها الرافة والغيرة عليهم ودعت الله تعالى ان يوفق ذلك الملك لترك هذه البدعة فاستجاب الله دعاها فعند ذلك

استشارت اختها الصغيرة وقالت لهـا إنى اريد ادبّر امرا واعتق اولاد الناس وهو انى امضى الى عند الملك فاذا مضيتُ الـى عنده فاطلبك فلما تاتى الى عندى ويكون الملك قد فرغ من قضا حاجته فقولى يا اختى اسمعينى حكاية من احاديثك الملاح نقطع بها سهر ليلتنا قبل الصباح لنودع بعضنا وتسمعى الملك قالت نعم وهذا امر يردع الملك فى هذه الليلة من هذه البدعة التى ارتكبها وتحوزى الفضيلة العظيمة والثواب الجزيل فى الاخرة لانكى تخاطرى بنفسكى فامّا ان تهلكى وامّا ان تصلى الى الغرض ففعلت ذلك وساعدها السعد ووافقها التوفيق واظهرت اباها الوزير على ذلك فنعها منه وخشى عليها القتل فاعادت عليه القول ثانيا وثالثا وهو لا يرضى ثم

انه ضرب لها مثلا يردهها فضربت له مثلا
بضد مثله وطالت بينهما المحاورة والامثال
حتى عاين ابوها انه لا يقدر على رجوعها
وقالت لا بد ان اتزوج بهذا الملك لعلى
ان اكون فدا لاولاد المسلمين فامّا انى
اراجع الملك عن هذه البدعة وامّا ان
اموت فلما عجزوا عن ردّها طلع الوزير الى
الملك واعلمه بالقضية وقال له ان لى بنتا
وارادت ان تهدى نفسها للملك فقال الملك
وكيف سمحت نفسك وقد علمتَ انى لا
امكث مع البنت سوى ليلة واحدة
واصبح اقتلها وانت الذى تقتلها وتكرر
ذلك فقال الوزير اعلم ايها الملك انى عرضت
عليها ذلك كله فما رضت الا بصحبتك
واختارت القدوم عليك والحضور بين يديك
مع انى عرضت عليها قول الحكما فاجابتنى باكثر

مما قلته لها بالصدق فقال دعها تاتى الليلة
الى عندى وتعال انت فى وقت الصباح
خذها واقتلها ووالله ان لم تقتلها قتلتك
انت واياها فامتثل الوزير قول الملك وخرج
من عنده فبكت فقال لها وما يبكيك
وانتى التى اخترتى هذا فقالت ما بكاى
الا وحشة الى اختى الصغيرة فانى منذ
نشات انا واياها ما افترقنا الا فى هذا اليوم
فان سمح الملك باحضارها وانظر اليهـا
واسمع كلامها واشبع منها الى الصباح كان
ذلك كرما وخيرا من الملك فامر باحضارها
وكان ما كان من استجماع الملك بها
فلما طلع الى سريره لينام قالت الاخت
الصغيرة لاختها الكبيرة بالله عليك يا
اختى ان كنتى غير نايمة فحدّثينا احدوثة
من احاديثك الملاح نقطع بها سهر ليلتنا

قبل الصباح والفراق فقالت حبا وكرامة
ثم انها شرعت تحدثها والملك يسمع وكان
حديثها حسنا لذيذا فلما توسطت
الحديث طلع فجر الصباح فتعلق قلب
الملك ببقية سماع الحديث فامهلها الى
الليلة القابلة فلما كانت الليلة الثانية
حدثته حديثا في غرايب البلاد وعجايب
العباد وكان اعجب واغرب من الليلة الاولى
فلما توسطت الحديث طلع فجر الصباح
فسكتت عن الكلام المباح فتركها الى
الليلة القابلة حتى يسمع تمام الحديث
ويقتلها فهذا ما كان منها واما ما كان
من اهل المدينة فانهم فرحوا واستبشروا
بالخير ودعوا لبنات الوزير وعجبوا انه مضى
ثلاثة ايام ولم يقتلها الملك وفرحوا الذى
رجع الملك وما بقى يتحمل اثم احد من

بنات المدينة ثم انه فى رابع ليلة حدثته
باعجب حديث وفى الليلة الخامسة حدثته
باخبار الملوك والوزرا والاكابر وما زالت
معه على تلك الحالة اياما ولبالى والملك
يقول لما اسمع تمام الحديث اقتلها والناس
يزدادون تجبا واعجابا وسمعت بذلك اهل
الاقطار والامصار بان الملك رجع عن سُنّته
وما كان عليه ورجع عن بدعته ففرحوا
بذلك واقبلت الناس الى المدينة سكنوها
بعد ان كانوا رحلوا منهـا وازدادوا فى
الدعا الى الله تعالى ان ينعم على الملك ما
هو فيه وهذا نهاية ما حكى الى صاحبى
فقال لها الملك يا شهرازاد اتمى لـنـا
الحكاية التى حكى اليك صاحبك تشبه
لحكاية ملك انا اعرفه ولكنى اريد ان
اسمع ما جرا لاهل هذه المدينة وما قالوا

من امر الملك لارجع عما كنت فيه فقالت حبا وكرامة اعلم ايها الملك السعيد وصاحب الراى السديد والفضل الحميد والباس الشديد ان الناس لما سمعوا ان الملك رفض ما كان عليه ورجع عما كان فيه فرحوا بذلك الفرح الزايد ودعوا له ثم تحدث الناس مع بعضهم بعضا عن سبب قتل البنات فقال العلما ما هم كلهم سوا والاصابع فى الكف ما هم سوا فلما سمع الملك شهربان هذه الحكاية انتبه وافاق من سكرته وقال والله هذه الحكاية حكايتى وهذه القصة قصتى ولقد كنت فى سخط وعذاب حتى رددتنى عن هذا الى الصواب سبحان مسبّب الاسباب ومعتق الرقاب ثم قال يا شهرازاد لقد ايقظتينى الى شى كثير ونبهتينى من

جهلى فقالت له يا سيد الملوك ان الحكما
قالوا ان الملك بنا والجند اساسه فاذا قوى
الاساس دام البنا فينبغى للملك ان يقوى
الاساس فانهم قالوا اذا ضعف الاساس سقط
البنا فكذلك ينبغى للملك ان يفتقد
جنوده ويعدل فى رعيته مثل ما يفتقد
صاحب البستان شجره ويقطع العشب
الذى لا منفعة فيه وينبغى للملك ان
ينظر فى احوال الرعية ويدفع الظلم عنهم
واما انت ايها الملك ينبغى لك ان يكون
وزيرك صالح عارفا بامور الناس والرعيه فان
الله تعالى ذكر اسمه فى قصة موسى عليه
السلام حيث قال واجعل لى وزيرا من
اهلى هارون فلو كان يستغنى عن الوزير
لكان احق بذلك موسى بن عمران فان
الوزير يطلعه السلطان على سرّه وجهره

واعلم ايها الملك ان مثلك مع الرعية كمثل
الطبيب مع المريض وشرط الوزير ان يكون
صادقا فى اقواله امينا فى جميع احواله
كثير الرحمة للخلق والرافة بهم وقد قيل
ايها الملك ان الجيش الصالح كمثل العطار
ان لم يصل اليك عطره شممت رايحته
الطيبة والجيش السو كمثل الحداد ان لم
يحرقك شراره شممت رايحته الكريهة فينبغى
لك ان تاخذ لك وزيرا صالحا ناصحا كما
تتخذ لك مرآة مجلية لوجهك فانك تحتاج
الى اصلاح ذلك من اصلاح وجهك فانك
اذا اصلحت اصلحت العامة واذا افسدت
افسدت العامة فلما سمع الملك ذلك
غشى عليه ونام فلما استيقظ امر بالشموع
فأوقدت فجلس على سريره واجلس شهرازاد
عنده وتبسم فى وجهها فقبلت الارض ثم

قالت يا ملك الزمان وسيد العصر والاوان
سبحان الغفور المنان الذى ساقنى اليك
بفضله والاحسان حتى اشوقك الى الجنان
فان هذا الذى كنت تفعله ما فعله احد
قبلك من الملوك فالحمد لله الـــذى
هداك وعن طريق الردا نجاك واما مـــن
جهة النسا فقد ذكرهن الله تعالى المومنين
والمومنات والقانتين والقانتات والصادقين
والصادقات والحافظين فروجهم والحافظات واما
هذه القصة التى جرت لك فانها قد جرت
على الملوك قبلك وقد خانهم نساهم وهم
اشد بطشا منك واكبر ملكا واكثر اجنادا
وان اردت احكى لك ايها الملك من
مكايد النسا ما لم اقدر افرغه طول عمرى
وكنت احكيت لك قبله ولبيلتى التى مضت
بين يديك جميعها فى مكايد النسا ومكرهن

لكن كثرت الاشيا علىّ فان شيت ايها
الملك احكى لك مما جرا على الملوك المتقدمة
من خيانة نسايهم والمصايب التى اصابتهم
من جهة نسايهم فقال لها وكيف ذلك
احكى لنا قالت السمع والطاعة حكاية
محظية الخليفة ذكر لى ايها الملك ان رجلا
حكى لجماعة قال بينما انا ذات يوم من
الايام على باب دارى وكان ذلك اليوم
شديد الحر واذا انا بامراة جميلة ومعها
جارية حاملة بقجة وما زالوا سايرين الى
ان وقفوا عندى فقالت لى المراة هل عندك
شربة من ماء فقلت نعم ادخلى يا سيدتى
الى الدهليز حتى تشربى فدخلت الدهليز
وطلعت انا وانيت بكوزين فخار مبخرين
بالمسك ملانين ماء بارد فاخذت احداهن
وكشفت عن وجهها فرايتها مثل الشمس

المضية او القمر الطالع فقلت لها يا سيدتى
ما تطلعى فوق لتستريحى الى ان يبرد
الهوى وبعد ذلك تمضى الى مكانك فقالت
وما عندك احد فقلت انى رجل عازب
وليس لى احد وليس فى الديار ديّار فقالت
ان كنت غريب فانا عليك ادور ثم انها
طلعت وقلعت قماشها فوجدتها كانها
البدر ثم انى حضّرت ما كان عندى من
الماكول والمشروب وقلت يا سيدتى اعذرينى
فهذا الذى حضر فقالت هذا خير كثير
وهذا الذى كنت اطلبه ثم اكلت واعطت
للجارية ما فضل ثم انى اتيت لها بقمقم
ماء ورد ممسك فغسلت يديها واقامت
عندى الى وقت العصر ثم بعد ذلك
اخرجت من البقجة التى كانت معها
قميص وسراويل وحنينى فوقانية ومنديل

مزركش واعطته لى وقالت اعلم اننى من حظايا الخليفة ونحن اربعين محظية ولكل واحدة منا حريف ياتى اليها كلما ارادته وما منهن بلا حريف الا انا وخرجت اليوم لانظر لى حريفا فوجدتك فاعلم ان الخليفة يبات كل ليلة عند واحدة منا ويصرن التسعة والثلاثين محظية مع التسعة والثلاثين رجلا وانا اردتك ان تكون اليوم الفلانى عندى ونطلع الى قصر الخليفة وتقعد لى فى المكان الفلانى فاذا خرج اليك خادم صغير وقال لك كلام وهو ان يقول لك انت صندل فقل له نعم فتوجّه معه ثم ودّعتنى وودّعتها وضميتها الى صدرى وعانقتها وتباوسنا ساعة ثم انصرفت وقعدت ارقب النهار الى ان اتى قال فقمت وخرجت وانا ماضى الى الميعاد فصدفنى صديق لى فلما

طلعت الى عنده قفل عليّ الباب ومضى
ليباتي بما ناكل وما نشرب فغاب الى الظهر
ثم الى العصر فقلقت قلقا زايدا ثم غاب
الى المغرب فكدت ان اموت عبسًا وتمعيًا
وقطعت ليلتى ساهرا الى الصباح فكدت
ان اموت والباب مغلوق عليّ حتى كادت
روحى ان تذهب بسبب الميعاد ولما كان
وقت الصباح حضر وفتح الباب ودخل
ومعه هريسة وزلابية وعسل نحل فقال والله
انى كنت عند جماعة وقد غلقوا عليّ
الباب وفي هذا الوقت قد افرغوا عنى
فلى العذر فلم ارد له جوابا ثم انه قدّم
اليّ ما معه فاكلت لقمة واحدة وخرجت
اجرى لعل ادرك ما فات حتى وصلت الى
القصر فوجدت عليه ثمانية وثلاثين خشبة
منصوبة وعليهم ثمانية وثلاثين رجلا

مصلوبين وتحتهم ثمانية وثلاثين سرية مثل
الاقمار فسالت عن سبب صلب الرجال
وعن هولاى السرارى فقالوا لى ان هولاى
المصلوبين وجدهم الخليفة مع هولاى الجوار
وهم محاظى الخليفة فسجدتُ لله شكرا
وقلت جزاك الله خيرا يا صاحبى فانه لو
انه ما عزم علىّ فى هذه الليلة والا كنت
مصلوبا مع هولاى فالحمد لله وما سلم
احد من افات الدهر ومصايب الزمان
وازيدك حكاية اخرى اغرب واعجب منها

حكاية محظية المامون اعلم ايها الملك ان
انسانا ذكر لى قال اخبرنى صاحب لى وكان
تاجرا قال" بينما انا جالس فى دكانى
فاتت الىّ امراة جميلة كانها القمر اذا
طلع ومعها جارية وكنتُ جميلا فى زمانى
فجلست تلك المراة على دكانى واشترت منى

قماشا ووزنت الثمن وانصرفت فسالت
الجارية عنها فقالت ما اعرف اسمها فقلت
مسكنها قالت في السما قلت هي الان في
الارض فتى تصعد الى السما واين السلم
الذى تصعد عليه قالت هي في قلعة بين
بحرين وهي قلعة المامون الحاكم بامر الله
فقلت اني ميت لا محالة قالت اصبر فانها
لا بد ان تعود اليك وتشترى منك قماشا
مرة اخرى فقلت وكيف ان امير المومنين
آمن عليها تخرج فقالت انه يحبها حبا
كثيرا وهو ممتحن منها ولا يخالفها ثم
ان الجارية مضت وهي تجرى خلف سيدتها
فقمت وتركت الدكان ورحت خلفهم
حتى اشاهد منزلها وبقيت وراهم الطريق
كله الى ان غابت عن عيني فرجعت وفي
قلبي النار ثم انه بعد اياما عدت الى

واشترت منى قماشا فابيت ان آخذ الثمن
فقالت ما نحن محتاجين الى متاعك فقلت
يا سيدتى اقبله هدية فقالت حتى امتحنك
واجرّبك ثم انها اخرجت من جيبها كيسا
واعطتنى منه الف دينار وقالت لى اتّجر فى
هذا الى حين اعود اليك فاخذت منها
المبلغ ومضت الى مضىّ ستة اشهر فتاجرت
فى الدراهم وبعت واشتريت وكسبت الف
دينار اخرى ثم انها اتت الىّ بعد ذلك فقلت
لها هذا مالك وقد كسب الف دينار اخرى
فقالت دعه عندك وخذ الف دينار اخرى
واذا ذهبت من عندك فامض الى الروضة وابن
هناك قصرا مليحا واذا اتممت عمارته فاعلمنى
به ثم انها تركتنى ومضت فلما مضت ذهبت
الى الروضة وشرعت فى عمارة القصر فلما تم
فرشته باحسن الفرش ثم ارسلت اليها لاعلمها

انی قد انممت القصر فقالت فی غدا يلاقينی
علی باب زويلة وقت الصباح ويكون معه حمار
جيد ففعلت ذلك وانتظرتها فلما وصلت الی
باب زويلة وجدت شابا راكبا وهو ينتظرها
كانتظاری فبينما نحن واقفون واذا هی قد
اقبلت ومعها جارية فلما رات ذلك الشاب
قالت له الی هونی قال نعم فقالت له انی
فی هذا اليوم فی عزومة هذا الرجل انمضی
معنا قال نعم يا سيدتی قالت تجيبنی غصبا
وقهرا ثم قالت تروح معنا علی كل حال
قال نعم نعم ثم اننا سرنا الی ان اتينا الی
الروضة ودخلنا الی القصر فتفرّجت علی
عمارته وفرشه ثم انها قلعت تماشها وجلست
فی الموضع المليح الكبير ثم خرجت انا
واحضرت لهما ما ياكلون اول النهار
وخرجت ايضا وحضرت لهما ما ياكلون

اخر النهار واحضرت لهما مشروبا ونقلا
وفاكهة ومشموما وبقيت فى خدمتهما
واقفا على اقدامى فلا هى تقول لى اقعد ولا
خذ كل ولا خذ اشرب وهى قاعدة هى
والشاب يلعبون ويضحكون وصار دبوسها
وينقمز عليها ويهمز على الارض ويضحك
وبقى كذلك ثم قالت نحن الى الان ما
سكرنا دعنى اسقى ثم اخذت الكاس
وملاته واسقته له ثم انها حطت عليه
بالسكر فسكر فتقدمت له واخذته
ودخلت به الى المخدع ثم خرجت
وبيدها راس ذلك الشاب فلم افهم عينى
فى عينها وانا واقف ساكت ولم اسالها
عن ذلك فقالت لى ما هذا فقلت لا اعلم
فقالت لى تاخذه وترميه فى البحر فقبلت
الكلام فقامت وتجردت من قماشها ثم انها

اخذت سكينا وقطعته وعملته فى ثلاث
قفف وقالت ارميه فى البحر ففعلت ما
امرتنى به فلما رجعت قالت لى اجلس
حتى احدثك بحاله لئلا تكون خفت مما
جرا على هذا اعلم انى محظية الخليفة ولم
يكن عنده اجلّ منى وانى انا مطلوق لى
ست ليالى فى كل شهر انزل عند سيدتى
التى ربتنى فاذا نزلت تصرفت فى نفسى
كيف شيت وهذا الصبى كان ابن جيران
سيدتى وكنت انا بنت بكر فلما كان
بعض يوم من الايام كانت سيدتى عند
كبار القصر وجلست انا وحدى فى الدار
فلما اتى الليل طلعتُ على السطح لارقد
فيه فلم اشعر الا وهذا الشاب قد طلع من
الدرب ونزل علىّ وبرك على صدرى ومعه
خنجر فلم اقدر اتخلص منه حتى ازال

بكارتى كرها وما كفاه هذا حتى صار يهتكنى عند كل الناس وصار كلما نزلت من القصر يقف لى فى الطريق ويغصبنى على نفسى ويتبعنى اينما توجهت وهذه قصتى واما انت فقد اعجبتنى واعجبنى صبرك وامانتك وخدمتك ولا بقى عندى اعزّ منك ثم انى نمت معها وكان ما كان الى الصباح واعطتنى مالا جزيلا وصارت تاتى الى القصر فى كل شهر ستة ايام فصرنا على هذه الحالة مدة سنة كاملة ثم انها انقطعت عنى شهرا فانطلق فى قلبى النار عليها فلما كان الشهر الثانى واذا بخادم صغير قد حضر الى عندى وقال لى انى رسول اليك من فلانة وهى تخبرك ان امير المومنين رسم ان يغرّقها هى ومن معها ستة وعشرون جارية فى اليوم الفلانى عند

دير الطين لانهم قد قروا على بعضهم بعضا بالفساد وهى تقول لك ادصر كيف تعمل معها وكيف تحتال فى خلاصها وان تجمع مالها كله وتصرفه عليها وهذا وقت المروة فقلت للخادم انى لا اعرف هذه المسراة ولعله يكون غيرى فاحذر ايها الطواشى ان ترمينى فى الضيق فقال لى ها انا قلت لك ثم انه انصرف عنى فصرت انا فى قلق عظيم ثم انى قمت واخذت معى كيسا ملانا بالذهب وغيرت حليى ولبست لبس نوتى واشتريت غذا جيد وتوجهت الى نوتى وجلست واكلت انا واياه ثم انى قلت له تكرى لى هذه المركب فقال ان امير المومنين رسم ان اكون هنا ثم انه حكى لى قصة المحاظى وان الخليفة يريد ان يغرقهم فلما سمعت منه ذلك اخرجت

له عشر دنانير واشهرته على قصتى فقال يا
اخى هات ظرف قرع وحيث تسانسى
صاحبتك عرّفنى اياها وانا ادبّر الحيلة
فقبلت يده وشكرته فبينما انا انمشى الا
والعسكر والخدم قد اقبلوا ومعهم النسا
وهم بتباكين ويصرخن ويودعن بعضهم
بعضا فزعقوا الينا الخدام فاتينا بالمركب
فقالوا للنوتى مَن هذا قال هذا رفيقى
لاجل ان يساعدنى ويصير واحد يحفظ
المركب والاخر يخدمكم ثم انهم طلعوا
بواحدة بعد واحدة وقالوا ارموهن عند
الجزيرة فقلنا نعم فكانت المشار اليها
مقيدة وعملوا فى رقبتها جرّة رمل ففعلنا
ذلك ولم نزل ناخذ واحدة بعد واحدة
حتى اعطونا صاحبتى فغمزت رفيقى ثم
اخذناها ومضينا الى وسط البحر واعطيناها

الظرف الفرج وقلت لها انتظرينى عند فم الخليج وارميناها من جنب المركب بعد ان شلنا الجرة الرمل من رجليها وفكينا قيودها وعدنا وكان قد بقى بعدها واحدة منتها فاخذناها وارميناها وانصرف الخدام واحدرنا بالمركب الى ان جينا الى فم الخليج فرايتها فى انتظارى فطلعنا بالمركب وعدنا الى قصرنا بالروضة ثم انى احسنت للنوتى واخذ مركبه وتوجه فقالت لى انت الصاحب الذى توجد للنوادب فاقمت معها اياما والرجفة تعمل معها حتى مرضت وصارت تنسلّ وتزداد فى السلّ والضعف الى ان ماتت فحزنت عليها شديدا ودفنتها وعزلت جميع ما كان فى القصر الى بيتى وكانت قد اتت الى ذلك القصر بصندوق صغير من نحاس ووضعته فى موضع لم اعلم

به فلما حضر ناظر المواريث فشق في القصر فوجدوا ذلك الصندوق ومفتاحه فيه ففتحوه فراوه ملان من الجواهر واليواقيت والحلق والخواتيم والمعادن وهو شي لا يوجد الا عند الملوك والسلاطين فاخذوه واخذوني معهم وما زالوا يقررونى بالضرب والعذاب حتى ذكرت لهم القصة من اولها الى اخرها فحملوني الى الخليفة فذكرت له جميع ما وقع لى فقال الخليفة يا رجل ارحل من هذه البلده فاني قد اعتقتك بشجاعتك وكتم سرك وجراتك على الموت فقمت من وقتي وسافرت من بلدته وهذا الذي جرا لى فتعجب الملك شهربان من هذه الامور فقالت له شهرازاد فكنت تتعجب مما وقع لك من قبل النسا وانه قد وقع للملوك الاكاسرة قبلك اعظم مما

وقع لك وشرحت لك ما وقع للخليفة
والملوك وغيرهم مع نسايهم لكن يطول
الشرح ويمل السمع وفي هذا كفاية للعاقل
وموعظة للعالم ثم سكتت شهرازاد عن
الحديث فلما سمع الملك شهريان حديثها
واستفاد ما قالته فاحضر ذهنه وصفى قلبه
ورد عقله ورجع الى الله تعالى وقال في نفسه
اذا كانت الملوك الاكاسرة جرا لهم اكثر
مما جرا علي فما بقيت انا الوم نفسي
واما هذه شهرازاد فما يوجد مثلها في البلاد
فسبحان من جعلها سببا لخلاص العباد من
القتل وتعدى سهر ناظر من عينه وقبل
راسها ففرحت هي واختها دنيازاد فرحا
شديدا ولما اصبح الصباح خرج الملك الى
كرسي مملكته ودعا بجواري دولته فدخلت
له الحجاب والنواب واصحاب دولته وقبلوا

الارض بين يديه فقرب الوزير واخلع عليه واكرمه غاية الاكرام واحكى لخواصه ملخص ما وقع له من شهرازاد وانه قد رجع عما كان يفعله وانه ندم على ما تقدم منه وانه يريد يتزوج بابنت الوزير شهرازاد ويكتب كتابها عليه فلما سمع الحاضرون ذلك قبلوا الارض بين يديه ودعوا له وللبنت شهرازاد وشكرها الوزير ثم انه اقضى مجلسه على خير وتفرقت الناس الى منازلهم وشاع الخبر فى المدينة بان الملك يريد ان يتزوج بابنة الوزير شهرازاد وما زال الملك يجهز آلة الفرح ثم انه ارسل خلف اخيه الملك شاه زمان فحضر وكان الملك خرج الى لقايه بالعساكر وزينوا المدينة باحسن زينة واطلقوا البخور والعود والند فى جميع الاسواق وتخلقوا بالزعفران ودقت

الطبول وزعقت المواصل والنايات وكان يوما
مشهودا ولما طلعوا الى القصر امر الملك
شهرياز ان يمدوا السماط بالحيوانات المشوية
والحلاوات وانواع الطعام وامر المنادى ان
ينادى للناس بان يطلعوا الى الديوان
وياكلون ويشربون ليكون ذلك سببا
للصلح بينه وبينهم فطلع اليه الخاص
والعام ولا زالوا على ذلك ياكلون ويشربون
سبعة ايام بلياليها ثم ان الملك اختلا باخيه
واعلمه بما وقع له مع بنت وزيره فى هذه
الثلاث سنين وما سمعه منها من الامثال
والاقوال والتواريخ والاشراف والنوادر
والحكايات والنكت والمحاورات والاخبار
والقصايد والاشعار فتعجب الملك شاه زمان
غاية العجب وقال انى اريد ان اتزوج انا
الاخر باختها الصغيرة لنصير نحن اخوين

شقيقين لاختين شقيقتين وانهم يكونوا
معنا كذلك الاختين لان مصيبتى كانت
سببا لإظهار مصيبتك وان مدة هذه الثلاث
سنين لم استلذ انا بامراة الا انى انام عند
جارية ملكى ليلة واحدة واصبح اقتلها
وانى قد اشتهيت ان اتزوج باخت زوجتك
دينارزاد فلما سمع الملك شهريان كلام اخيه
فرح فرحا شديدا وقام من ساعته ودخل
الى زوجته شهرازاد واعلمها بما عول عليه
اخوه وانه خطب اختها دنيازاد فقالت
يا ملك الزمان ونحن نطلب منه شرطا
واحدا وهو انه يسكن عندنا فانى ما اقدر
على فراق اختى ساعة واحدة لاننا تربينا
سوا ولا نقدر نفارق بعضنا بعضا فان قبل
هذا الشرط فهى جاريته فخرج الملك شهريان
واخبر اخاه بما قالته شهرازاد فقال له هذا

هو الذى كان فى خاطرى لاننى ما بقيت
اريد أن افارقك ساعة واحدة واما الملك
فان الله تعالى يرسل له من يختاره وانا ما
بقى لى غرض فى الملك فلما سمع شهربان
كلام اخيه فرح فرحا شديدا وقال هذا ما
كنت اريد يا اخى فالحمد لله الذى جمع
بيننا ثم انهم ارسلوا خلف القضاة والعلما
والروسا والخواص وعقدوا الاخوين على
الاختين ثم انهم خلعوا الخلع الحرير الاطلس
ووقعت الشروط وزينت المدينة وتجددت
الافراح ورسم الملك لكل امير ووزير وحاجب
ونايب ان يزين قصره واستبشر اهل المدينة
بالفرح والسرور وامر بذبح الاغنام وتجهيز
المطابخ وعمل الولايم واطعم الخلايق
الخاص والعام وخرج الخدام فى طلب
تطبيب الحمام فطيبوها بماء الورد وماء

الخلاف ونوافج المسك وبخروها بالعود القاقلى
والعنبر ودخلت شهرازاد واختها دينارزاد
فسرحوا راسهم وظفروا شعورهم ولما طلعوا
من الحمام لبسوا الحلى والحلل المعدّة للملوك
الاكاسرة وكان فى حلة شهرازاد ثوب منقوش
بالذهب الاحمر وفيه من صور الطيور
والوحوش وتقلدوا الاثنان بعقود ثمينة من
الجواهر ما فرح بمثلها اسكندر وفيها من
الجواهر الكبار ما يبهر العقول والابصار
فتحيرت فى اوصافها الافكار فان كل واحدة
منهن ابهى من الشمس والقمر واشعلت
قدامهم الشموع المنورة بالذهب فاصات
وجوههم على الشموع لان لهن عينان امضى
من السيوف المشهورة واهداب اجفانها
للقلوب تسحر وقد توردت منهن الخدود
وتمايلت الاعطاف والقدود وغزلت العيون

واستقبلوهن الجوار بآلات الطرب ثم ان الملكين دخلوا الى الحمام فلما طلعوا من الحمام جلسوا على سرير مرصع بالدر والجوهر فاقبل عليهم الاختنان ووقفن بين ايديهم فتمايلا بحسنهن وجمالهن وهن كالاقمار فقدموا شهرازاد وجلوها اول خلعة فى بدلة حمرا فقام الملك شهريان اخذ الطلعة وانذهلت عقول النسا والرجال وكانت كما قال بعض واصفيها هذه الابيات شعر

وشمس فى كثيب كالقضيب ؛

تبدت فى قميص جلنارى ؞

سقتنى ريق خمرتها وجادت ؛

بوجنتها واطفت جلّ نارى ؞

ثم انهم جلوا دينارزاد فى بدلة زرقا مسمطة فصارت كانها البدر اذا اشرق فجلوها اول خلعة على الملك شاه زمان ففرح بها

وغاب وجدا وعشقا وهام بحبها لما راها
وهى كما قال فيها بعض واصفيها هذه
الابيات شعر

اقبلت فى غلالة زرقاء ؛
لازوردية كلون السماء ۞
فتاملت فى الغلالة منها ؛
قمر الصيف فى ليالى الشتاء ؛،

ثم عادوا الى شهرازاد وجلوها ثانى خلعة
والبسوها بدلة فايقة ولثموها بشعرها وارخوا
ذوايبها وهى كما قال فيها بعض واصفيها
هذه الابيات شعر

يا لمدّى الشعر من فوق خدها ؛
وفاتلنى من ظلمه بحياتى ۞
فقلت سترت الصبح بالليل قال لا ؛
ولكن سترت البدر بالظلمات ؛،

ثم جلوا دينارزاد بالخلعة الثانية والثالثة

والرابعة فاقبلت كالشمس الطالعة وتمايلت
تجبا فكانت كما قال فيها الشاعر هذه
الابيات شعر

وشمس حسن بدت للناس مسفرة ؛
تزهو بحسن دلال زاده الخفر ۞
لما تجلت راينا الصبح مبتسما ؛
شمس النهار غدت بالسحب تستتر ،

ثم جلوا شهرزاد الخلعة الثالثة والرابعة
والخامسة فصارت كانها قضيب بان او
غزال عطشان مليحة الجمال كاملة الخصال
كما قال فيها من قال فى وصفها هذه
الابيات شعر

تبدت كبدر التم فى ليلة السعدى ؛
منعمة الاطراف ممشوقة القد ۞
لها مقلة تسبى الانام بحسنها ؛
وقد حكت الياقوت فى حمرة الخد ۞

تموّج فوق الردف اسود شعرها ؛
فاياك والحيّات من شعرها الجعد ۞
وقد لانت الاعطاف منها وقلبها ؛
على لينها اقسى من الحجر الصلد ۞
وترسل سهم اللحظ من فوق حاجب ؛
يصيب ولا يخطى ولو كان من بُعد ،،

ثم عادوا وجلوا دينارزاد الخلعة الخامسة والسادسة وهى فى خلعة خضرا وقد فاقت بجمالها ملاح الافاق وزهت باطراف وجهها على بدر الاشراق وصارت كما قال فيها الشاعر هذه الابيات

وجارية ادّبتها الشطاره ؛
ترى الشمس من خدها مستعاره ۞
اتت فى قميص لها اخضر ؛
كما ستر الورق الجلناره ۞
فقلت لها ما اسم هذا اللباس ؛

فقالت كلاما مليح العباره ☆
شققنا مزاير قوم به ؛
فنحن نسميه شق المراره ؛
ثم جلوا شهرازاد الخلعة السادسة والسابعة في حلة الشباب فبدت تتمايل بالاعجاب وقد سلبت العقول والالباب وقد سحرت بطرفها وهزّت عطفها وحركت ردفها وجعلت شعرها على قايم سيفها ومرّت على الملك شهريان فقام اليها واعتنقها كاعتناق الكريم للضيف واوعدها في اذنها باخذ السيف وهي كما قال فيها الشاعر هذا الكلام
لولا يكن جنس الظلام مذكرا ؛
كما كان جنس الغابقات مرارا ☆
لما جعلوا قط للعروس مواشطا ؛
فاطلعن منها لحية وعذارا ؛
وكذلك فعلوا بدينارزاد اختها ولما تكاملت

الخلع فاخلع الملك على كلمن حضر وادخلوهن الى مكانهن فدخلت شهرازاد على الملك شهريان ودخلت دينارزاد على اخيه الملك شاه زمان واشتفى كل واحد بمحبوبته فطابت قلوب العباد فلما اصبح الصباح دخل عليهم الوزير وقبل الارض فشكروه وانعموا عليه ثم جلسوا على اسرّة الملك وحضر جميع الوزرا والامرا والاكابر والخواص وارباب الدولة فقبلوا الارض بين ايديهما فامر الملك بالخلع والانعامات فدعوا للملك ولاخيه بطول البقا فعند ذلك ارسلوا صهرهم الوزير نايبا بسمرقند فقبل الارض ودعا لهم بطول العمر ثم مشت قدامه الطواشية والچاويشية وارسلوا معه خمسة من الامرا الكبار وامرهم الملك ان يكونوا فى خدمته ثم ان الوزير دخل على بناته وسلم عليهم وودعهم فقبلوا يديه وفرحوا له بالملك

واعطوا له اموالا عظيمة وودعوه وسافر الوزير
اياما ولياليا الى ان وصل الى سمرقند فتلقاه
اهلها من مسافة ثلاثة ايام وفرحوا به فرحا
عظيما ودخل المدينة وكان ذلك يوما مشهودا
وزينوا المدينة وجلس على كرسى مملكته
وخدمته الوزرا والاكابر والامرا بسمرقند
ودعوا له بالعدل والنصر وطول البقا فخلع
عليهم واكرمهم فردّوه سلطانا عليهم واما
الملك شهربان فانه لما سافر صهره الى سمرقند
احضر كبرا الدولة وعمل لهم سماطا هايلا
فيه من جميع الاطعمة الفاخرة والحلاوات
الباهرة واخلع عليهم واوهبهم وقسم المماليك
بينه وبين اخيه بحضورهم ففرحت الناس
بذلك وصار كل واحد له يوم يحكم فيه
واتفقوا مع بعضهم بعضا وكذلك نساوهم
دمن محبين لله تعالى شاكرين واطمانت

العباد والبلاد ودعت لهم بالخطبة على
المنابر وشاعت اخبارهم وسيّرهم مع المسافرين
ثم ان الملك اشهريان احضر المورخين
والنُسّاخ وامرهم ان يكتبوا جميع ما جرا
له مع زوجته من اوله الى اخره فكتبوا
ذلك وسمّوها سيرة الف ليلة وليلة فجات
ثلاثون مجلدا فوضعهم فى خزانته واقاموا
الملوك مع نسايهم فى الذ عيش واهناه
وقد بدّل الله تعالى حزنهم فرحا واقاموا
على ذلك حتى اخذهم هادم اللـذات
ومفرق الجماعات ومخلى الدور ومعمر القبور
فانتقلوا الى رحمة الله تعالى وخُربت دورهم
وهُدمت قصورهم وتوارث الملوك اموالهم
ثم ملك من بعدهم ملكا عاقلا عادلا
لبيبا اديبا محبّا للاخبار خصوصا سير
الملوك والسلاطين فوجدوا هذه السيرة

العجيبة المطربة الغريبة وهى ثـــلاثــون مجلدا فقرا فيها اول كتاب وثانى كتاب وثالث الى اخرها فصار كل كتاب يعجبه اكثر من الاول الى ان انتهى الى اخرها فتعجب مما سمعه من حديث وحكايات ونوادر ومواعظ واثار وتذكار فامر الناس ان يكتبوها وينشروها فى جميع البلاد والاقاليم وشاع ذكرها وسموها عجايـــب وغرايب الف ليلة وليلة وهذا ما انتهى الينا من هذا الكتاب والله اعلم

قد تم طبع هذا الكتاب ٬ بعون الملك الوهاب ٬ تماما عاما شاملا ٬ وله تعالى الحمد والشكر على ما اولانا ٬ ومن سوانا ٬ حمدا وشكرا تاما آجلا ٬ باقيا على انقضاء الآجال ٬ وانقراض الاجيال .

فهرست المجلد الثانى عشر

صفحة

صفحة

صفحة

تصحيح بعض الاغلاط

صفحة	سطر	غلط	صحيح
١١	٩	والمردكوشى	والمردكوش
٣٩	٤	وولده	ووالده
٥١	١٥	كل من	كل فن
١١٥	٢	والده ووالدته	والدته ووالده
١٤٣	١٤	فاما	فلما
١٩٦	١٣	جسما	جسم
٢٣٠	٥	باسحر	يا ساحر
٢٣٤	٩	تقضّى	تقضى
٢٣٨	١٢	للناس	الناس

صفحة	سطر	غلط	صحيح
٢٧٨	١٠	من فضلك	فضلك
٢٨١	٢	فاقبل	واقبل
٣١١	٨	في ما	ما
٣١٧	١٣	والمركب	والموكب
٣١٩	١٦	جات	قد جات
٣٧٤	٥	ذ	ذا
٣٩٢	٢	تحدثها	تحدثه
٤٠٤	٥	واعطني	واعطتني

تدارك بعض اغلاط المجلد العاشر

صفحة	سطر	غلط	صحيح
٧٧	٥	مرحبا	حما
—	١١	في منازل روضة	بين سنمر وروضه
٨٤	١	كانها	كانما
٨٩	١٤	زبين	زابن
٩٥	٢	حسرى	اسغى
٩٩		غضت	غطى

صفحة	سطر	غلط	صحيح
١٠٢	٩	فقعد	فقعدا
١٠٤	٦	تمكله	تملكه
١١٣	٣	فى الكرا	الكرا
—	١٠	له	لها
١١٤	١٥	تبدى	تبدت
١١٩	٢	الاماليج	الاياليج
١٢٢	٥	انشدت	تشدت
١٣٦	١١	الغوالى	غوالى
١٣٨	٢	كانها	كانه
١٤٩	٩	الدار	للدار
١٥٧	١٤	تجبا	تجبى
١٦٦	١٥	اليكم	اليكما
١٨١	٤	وجدت	وجد
١٩٠	٨	وانحس حال	وانحس بال
١٩٦	١٦	وصلت	وصلت الى
٢١٠	١٦	اثنابها	انيابها
٢١١	٢	بقرابها	بغرابها
٢١٣	١٢	مشرقات	مشرفات
٢٢٩	٣	اخر	اخر بفدح

صفحة	سطر	غلط	صحيح
٢٣٤	٨	مبهول	مهبول
٢٧٣	١٢	اما له	امالة
٢٨٥	٢	دينارا	درهما
٣١٧	١٣	بنتنا	بعضا
—	—	المدينة من	المدينة ومن
٣٢٠	١	وعادت	وعادوا
٣٢٩	١	عين	عينا
٣٥١	٤	ثم	ثم ان
٣٥٤	٥	وطردوا	واطربوا
—	٨	وما	ما
٣٥٦	١٦	مثلة	ايشم مثلة
٣٦٣	٧	معمى	مغمى
٤٠٢	١١	عليها	اليها
٤١٢	٢	عنده	بهذه
٤١٥	١	سنة	بسنة
٤٢١	٦	الفرنجية	الافرنجية
٤٣٠	٥	كان يحبها	يحبها
٤٦٠	١١	بشكى	شكى

Wie für den vorigen Band Herr Dr. *Rosen*, ebenso hat mich für den gegenwärtigen Herr Dr. *Wetzstein*, der Herausgeber von Zamachschari's Moqaddime, zu innigem Danke verpflichtet, indem er mir den grössten Theil desselben für den Druck abgeschrieben hat.

Leipzig, den 14. Sept. 1843.

Fleischer.

II, 371, 13 v. u. übersetzt das نثرت فيها unserer Ausgabe, Bd. IV, 181, 2, unrichtig: „*she threw money to her,*" was نثرت عليها sein würde. — S. 100, Z. 10 ff. زردخانة ist *Zeughaus, Rüstkammer,* Bd. IX, 115, 15, und *Gewahrsam für höhere Personen,* Bd. XI, 272, 1; s. *Quatremère, Hist. des Sult. Maml.,* tom. I, part. 1, S. 14, Z. 5 u. 4. v. u., und S. 112, Z. 7 ff. d. Anm. Aber Bd. IV, 285, 9? Vielleicht allgemein *Closet,* d. h. hier: *Zelt zum Alleinsein.* Vgl. Gloss. copto-arab. Paris. 45, S. 21: „αρμενταριον (d. h. armamentarium) مقصورة." — S. 105, Z. 6 u. 3 v. u. schr. ψ statt δι in διηφως u. s. w.; vorl. u. l. Z. tilge die Worte „*calculo s.*" und statt „*Schachstein*" schr. *Würfel*; s. *Syntagma dissertationum Th. Hydii,* Ox. 1767, II, 230, 239, 253.

17 ff. Dass جانب überhaupt *einen Theil* und besonders *einen grossen Theil*, *eine beträchtliche Quantität*, *a good deal*, *a great deal*, bedeutet, habe ich bereits in *Gersdorf*'s *Repert.* Bd. 19, No. 376, nachgewiesen; vgl. nun auch Bd. XI, 18, 15, und 19, 1, u. *Freytag*'s *Arabb. provv.*, II, 127, 5. — S. 88, Z. 3 ff. تجوّن ist richtig; es bedeutet *sich vertiefen*, *tief eindringen*, wie ich diess in der Selbstanzeige meiner *Diss.*, *Gersdorf*'s *Repert.* Bd. 8, No. 702, und in den *Erg.-Bl. der A. L.-Z.* 1838, No. 72, Col. 570, ausgeführt habe. Daher auch تجوّن, *se* (in voluptates) *ingurgitavit*, in *de Sacy*'s arab. Chrestom., 1, S. ١٥١, Z. 4, d. 2. Ausg. — S. 96, Z. 7 ff. *Habicht*'s Angabe wird bestätigt durch Bd. VIII, 354, 5, wo auch G. نتر (mit ت st. ث), B. aber, Bd. II, 106, 11 v. u., erklärend نثر hat. *Lane* in seiner englischen T. u. E. N.,

— *transegissemus*" schr. *cubaremus.* — S. 51, Z. 13 ff. *Bocthor* unter *Trousse, étui à l'usage des barbiers etc.* hat wirklich die weibliche Form خرمدانة. Aber Bd. II, 227, 1, ist sie mit فيه unverträglich; übrigens vgl. 318, 9. Dagegen muss die arabisirte Form mit ح an jenen beiden Stellen (auch in der Galland'schen Hdschr.) zugegeben werden. Denn obwohl *Wüstenfeld's Ibn Challikan*, fasc. VIII, S. 20, l. Z., in خرمدان, und *Bocthor* oben in خرمدانة das persische خ festhalten, so erscheint das Wort doch in allen von *Quatremère, Hist. des Sult. Maml.*, tom. II, part. 1, p. 41, gesammelten Beispielen als حرمدان. — S. 56, Z. 12: بشخانة ist das pers. پشه خانه, von پشه, *Mücke*, ganz dem ناموسيّة und *κωνωπεῖον*, von ناموس und *κώνωψ*, entsprechend. — S. 69, Z. 16 ff. Neben اكرباى ist اكربابا wahrscheinlich ein Schreibfehler statt اكرايا, Bd. X, 263, 2. — S. 87, Z.

aufgeführten Stellen, *Dess.* englisch übersetzte T. u. E. N., I, 425, Not. 38., und *Meninski* unter خشخاش. — S. 11, Anm. مقرى ist eigentlich *ein Lehrer des Koranlesens.* — S. 23, Z. 10 ff. Auch *Bocthor* unter *Chêne-vert* hat nach der Form سنديان die andere, سنديان. — S. 25, Z. 6: „*implora igitur fidem*" schr. *imploro te igitur per fidem.* — S. 28, Z. 4: die Habichtsche Hdschr. hat nicht استريت, sondern richtig استدت. Man findet das Wort sowohl mit س, als mit ص geschrieben; dieses ist wahrscheinlich das Ursprüngliche; s. Bd. XI, 50, 8, wo B., Bd. II, 518, 17, st. فصدّت نفسه hat فسدّت نفسه. *Bocthor:* „*Dégoûter*, ôter le goût, l'appétit, — سدّ النفس. *Dégoûter* de, faire qu'on ne trouve plus à son goût, صدّ عن." Derselbe: „*Anorexie*, dégoût des alimens, سدّ النفس." — S. 42, Z. 16 u. 17: „*noctem*

ﻻ, nur das *erste* in der angegebenen Zeile gemeint.

Um nun für jetzt mit der T. u. E. N. abzuschliessen, gebe ich hier noch einige Berichtigungen meiner *Diss. crit.* S. 8, Z. 4 u. 3 v. u. bedeutet: *Die Erfüllung aller Schwüre der Moslims* (S. 9, Z. 3 u. 4: *Die Erfüllung des und des Schwures*) *soll mir obliegen*, wenn das Folgende geschieht oder nicht geschieht. Vgl. B., Bd. II, 397, 11 u. 12: واذا يلزمنى العتق والصيام والحج والصدقة ان لم اخلص لكن حقكن, mit derselben Stelle in unserer Ausg., Bd. X, 174, 11 u. 12, und ausserdem Bd. IX, 202, 11 u. 12, 223, 7 u. 8, Bd. X, 258, 1—4, Bd. XI, 161, 4 u. 5, 164, 4 u. 5. — S. 10, Z. 7 ff. ختمة ist allerdings *eine Lesung des ganzen Korans*, oder concret, wie Bd. I, 316, 8, 317, 9, *ein ganzer Koran*; s. die im Wortzeiger von *Lane's Mann. and Cust.* unter *Khutmeh*

استاذی st. استادی; 119, 14, ذکرتوه st. دکرتوه; 159, 14, واستعاذ st. واستعاد; 164, 6, منذ st. مند; 229, 15, هذا st. هدا. Bd. X, 352, 14, العذال st. العزال; 374, 12, عذلهم st. عزلهم; Bd. XI, 461, 6, العواذل st. العوازل.

In den Berichtigungen zu Bd. IX, erste Seite, Col. 3 von der rechten Hand, Z. 3 v. u., ist تحرد st. تجرد zu schreiben. In den nachträglichen Berichtigungen zu demselben Bande im Anhange von Bd. X ist ganz am Ende die Verwandlung des لَمّ in ولَمّ zu streichen; die Hdschr. hat wirklich لَمّ ohne Verbindungswort, und diess ganz richtig. In den Berichtigungen zu Bd. XI, letzte Seite, Col. 4 von der rechten Hand, Z. 10, ist واراهم st. وراهم zu schreiben. Ebendas., Col. 3 von der rechten Hand, vorl. Z., ist mit dem

بهذا. Bd. XI, 196, 14, هذا st. هذه. Bd. IX, 404, 8, Bd. XI, 199, 9, u. 273, 6, Bd. XII, 48, 7, الذى st. التى. Bd. IX, 7, 11, وحياة st. وحيات, wie H., G. u. B. haben. Bd. X, 89, 7, شرك st. شركا, 93, 6, مبتسم st. مبتسما. Bd. IX, 106, 2, واينيانى st. وايتيان (vgl. 350, 10, يجرقون, u. 418, 14, ياخذون). Bd. X, 108, 2, لك st. لكى. Bd. XI, 46, 5, u. 81, 10, اعطينى st. اعطنى, was an beiden Stellen das grammatisch Richtige ist; 152, 1, تريدينى st. تريدنى, 2, واقضى st. واقض; 169, 12, تساعدينى st. تساعدنى. Bd. IX, 360, 8, يخرج st. ييخرج. Bd. IX, 314, 9, ذو st. ذوا; Bd. X, 248, 1, اشكو st. اشكوا; 329, 5, ارجو st. ارجوا; Bd. XI, 42, 12, تعلو st. تعلوا. Bd. IX, 375, 8, مثل st. متل; Bd. X, 401, 3, اثوابى st. اتوابى. Bd. XI, 110, 5,

der Zusammenhang (vgl. Z. 11) اربع st. ثلاث. 445, 9, wahrsch., wie 471, 14, الصلوات st. الصلاة. 455, 10, وطّى, schr. nach der Hdschr. وطّى. 456, 8, viell. وتباهت st. وتناهت. 458, 3, hat die letzte Sylbe von الدنيا wahrsch. ein يا vor من verschlungen, vgl. Z. 6.

Meinen Vorsatz, der jedesmal zu Grunde liegenden Handschrift auch in grammatischen Formen und in der Rechtschreibung so weit als möglich getreu zu bleiben, habe ich im Allgemeinen ausgeführt. Folgendes sind die Abweichungen davon: Bd. XII, 212, 10, منهما st. منها (vgl. 233, 16, u. Bd. XI, 333, 10 u. 12). Bd. X, 412, 7, عليهما st. عليهم; Bd. XI, 180, 16, هما st. هم (aber vgl. عليهم 181, 1), 182, 3, عليهما st. عليهم. Bd. XI, 125, 14, u. 369, 9, هذه st. هذ, 283, 4, بهذه st.

die Weglassung von عليه möglich. Zu S. 73, vorl. Z.: القاصف ist nach neuerem Sprachgebrauche nicht nothwendig; Bd. IX, 372, 11, 373, 11, 375, 1, hat G. durchaus الرعد العاصف, wofür B. wiederum الرعد القاصف. Zu S. 75, Z. 1: تهود ist richtig, ebenso S. 77, Z. 13, هود; vgl. Bd. IV, 156, 13 u. 14. Zu S. 76, Z. 5: Bei الجمال bleibt die Möglichkeit offen, dass es eine nach neuerer Weise (vgl. جوشان für جوشن, سوسان für سوسن) in der zweiten Sylbe verlängerte Form für الجُمَّل, *das Schiffstau*, ist. Und in der That hat *Zamachschari's Moqaddime*, S. 53, vorl. Z. der Ausgabe von *Wetzstein*, الجُمَّالة als gleichbedeutend mit الجُمَّل. Zu S. 80, vorl. Z.: حربندبة, schr. جربندبة.

Zu Bd. XI sind noch folgende Bemerkungen nachzutragen: 436, 8, verlangt

269, 2, kann aber auch bleiben, s. Bd. XI, 250, 3. Zu S. 28, Z. 14: فلك ist beizubehalten, s. Bd. XI, 179, 8 u. 9, 181, 4 u. 5. Zu S. 30, Z. 2: يعوح, schr. يعوج. Zu S. 32, Z. 3—8: Die Texteslesart ist richtig; عرف, معرفة u. s. w. werden häufig mit ب verbunden (s. Bd. X, 258, 9 u. 10, Bd. XI, 245, 13 u. 14, 262, 7, 343, 1 u. 2, 429, 1), und die Doppelbeziehung von معرفة und صديق auf العطار würde einen Widerspruch erzeugen, da ein Bekannter weniger ist, als ein Freund; vgl. bei *Bocthor* unter *Connaissance:* „*Nous étions amis, nous ne sommes plus que de simples connaissances*, كنا اصحاب صرنا معارف." Der Sinn ist also: *Sieh da erkannte er seinen Freund, den Spezereihändler.* Zu S. 39, Z. 6: Dann würde auch كان in كانت zo verwandeln sein; aber كان معها ist ganz richtig, und auch

Nachträglich bemerke ich zu S. 10, Z. 10 u. 11, dieses Vorwortes, dass der Sinn نو, زمّنا und خمر st. كم, زمّنا und خمر verlangt, auch das Versmass der ersten Zeile richtig sein würde, wenn man schriebe: لو كنتم ناسا لكان, und nach neuerer Weise *kuntu* st. *kuntum* ausspräche. Zu S. 13, Z. 10 u. 11: Die Vergleichung mit Bd. XI, 454, 6 u. 7, lehrt, dass واغتنموا, obgleich nicht metrisch, doch dem Sinne nach richtig, und وهنا in وهبا zu verwandeln ist. Zu S. 16, Z. 1: واحرا, schr. واجرا; Z. 3 u. 4: vgl. Bd. XI, 75, 4. Zu S. 19, Z. 7: Verglichen mit Bd. XI, 10, 6, scheint شميطى, wie dort ماوركى, der im Genitiv stehende Name eines Stoffes zu sein. Zu S. 21, Z. 3 u. 4: vgl. Bd. XI, 467, 1 u. 2. Zu S. 26, vorl. u. l. Z.: بكدك kann in تكدك verwandelt werden, s. Bd. XI, 265, 11.

خليات نحل, wodurch das Wortspiel allerdings noch stärker wird. 383, 12, نقدر st. تنقدر. 387, 13, فجلس له, B. وجلس جنبه. 391, 14, تبادر st. تبدد, B. تحصل. 394, 12, در st. در; B. لا بد من حصول غرضك st. هذا ما هو در لك. 397, 1, والرياسة nach B.; G. والمريسة. 398, 13, ى nach B.; G. لى. 402, 2, يغار st. يعار. 403, 1, مدينتة nach B.; G. مدينة. 406, 1, جوارى والسرارى nach B.; G. جوارى السرارى. 409, 15, فيظنوا بى nach B., der aber falsch فيظنون hat; G. فيكنوا لى. 411, 10, كاننا st. des كانها beider, worin man das Fürwort auf عيوننا Z. 8 beziehen müsste. 414, 8, استقعد, wahrscheinlicher استعقد; B. احتفل. 418, 12, او سمعت, B. وسمعت. 419, 15, وبنهارجوا st. وبتمازحوا; B. ويأتنسوا. 423, 6, جوهر, viell. جواهر; B. من الجواهر الكبار.

والعشرين, vgl. zu Bd. X, 457, 14; 12, الموعود st. الموعودين, viell. richtig für ثان هذا هو اليوم الذى نحن موعودين; B. الموعود لفتح كنز الشمردل, vgl. 349, 12. — 344, 9, مرقته st. مغرفته oder مغرفته, B. شاه. 352, 13, منه lässt B. aus. 360, 5, اضعوه st. اطعموا. 363, 4, ونمنعه st. ونمنعه; 12, ومنك له اصطغل, B. وافعل فيه ما شئت. 365, 1, بيوت, B. بيت; 11, له eingesetzt, doch nicht unentbehrlich. 375, 4, سلمات, defectiv für سلامات (vgl. 346, 16), wie B. hat. 378, 2, وتحير العقول من nach B., der aber و nicht hat; G. وتحير العقول في; 14, طرفا, B. طراف (vorher geht فجاؤا بجوار سود). 379, 3, vor ولبس hat G. noch لبس: er (Dschaudar) *bekleidete sich selbst und bekleidete die Mädchen*; B. bloss خلايا تحل, B. بالجميع والبس الجوارى; 16,

Burckhardt's *Arabic Proverbs*, No. 226 in d. Anm. 305, 3, البدل, H. البلد (so), G. البدلة, B. الامتعة. 310, 10, وانجلت, G. وانجلت, B. وجلت المواشط. 312, 12 (von hier an tritt G. an die Stelle von H.) معيشتها nach B.; G. عيشتها, aber bei der Wiederholung dieser Worte im Anfange der folg. Nacht ebenfalls معيشتها. 315, 4, وملاحق, Druckfehler st. والماحق. 317, 15, معقوف, G. مقريف, B. مغموما مقهورا. 323, 15, nach قال füge aus G. له hinzu. 328, 15, فتوح, B. فتح. 330, 2, eben so; 11, اسانهم, B. انسيابهم. 332, 12, اثنين, der Sinn verlangt الاثنين; B. واخواى. 336, 1, دالخرج, schr. nach G. دلا خرج, vgl. Bd. XI, 22, 3, 25, 9 u. 10, u. s. *Bocthor* u. d. W. *Que*; B. نعم هذا الخرج; 12, سنة, G. بسنة, B. مسافة سنة. 339, 10 u. 11, st. بوم bis دوما B. اليوم الحادى

H. وقاره والنبت, B. مغارة فيها غابة. 256, 2, وقفز nach G.; H. وقعد, B. وانفرد; 3, فصقر, G. فصنقر. 260, 11, عويدانى nach G.; H. عويدانى; 16, ومرققين, G. ومرقعين. 261, 16, اوصله, G. ووصله. 262, 3, وتخلف nach H. u. G.; B. وتخلف. 264, 12, فطفا, H. فطاف, G. فطفت (vgl. 266, 6, فطفيت nach G.; H. فطفت); B. ونزل فى الماء وغطس. ونزل — راسه st. فيه قامات. 265, 11, بشوشه nach H. u. G., viell. بشوّشه? 267, 5, وما حيلتى فى, B. وتحى فى, G. وتخلى فى. زواجها. 270, 1, حرن nach G.; H. حرب. 277, 5, غياردن nach H. u. G., aber schr. عبياردن; B. مهرة. 278, 12, تخريجه, G. تخريه. 281, 1, الناجن st. الطاجن, wie G. u. B., u. H. selbst Z. 8 u. 13. — 282, 6, جربندية nach H. u. G., schr. nach B. حرندية. 286, 11, u. 287, 5 u. 14, كحكك st. كعك, wie G. u. B., vgl.

تماری — لاجل nach H. u. G.; B. لاجل ان
218, 11, الا, G. الا انکی, B. الا ان. يضيع تماری علی. 226, 13, الخلق, G. u. B. الخليق.
228, 16, nach العجوز setzt H. hinzu بتاعتكم, B. صاحبتكم. 232, 13, فانطلت, G. u. B. فانطيت; 15, وتغمغمت, G. واتغمضت, B. وتغمغمت st. ببرنسه وتعممت بعمامته. 235, 6, طرفه, G. u. B. طوقه; eben so beide 240, 5 u. 10, طوقك u. طوقه. 236, 5, والامام, G. u. B. والاسم, vgl. 263, 4. — 237, 6, بالباقلی, G. بالماهلی, B. مكشوفة الوجه. 239, 8, فرحت nach H. u. G., d. h. فرحة B.; 12, ان فينا بازات nach H. u. G., aber unmetrisch. 245, 16, يشق nach G. u. B.; H. يشتق. 247, 7, تنم, G. تم; 10, العص, G. النصف. 250, 4, مثل ذلك, G. u. B. مثلك; 15, مرواحك nach H. u. G.; B. رواحك. 255, 4, قارة والبنت nach G.;

schreiben سبب مجى . 139, 13, واجرمه nach H. u. G., wahrsch. واجرّسه; B. وامثل به. 152, 2, وهاتنا, G. وهاتوا, B. وهاتيا. 172, 6, والقصر, G. u. B. وقصر; والمحل nach G.; H. u. B. والمجل. 181, 2, das erste وهو nach H. u. G.; B. ورتّبسه. 184, 14, اوان, G. u. B. من اوانى; 15, كثير, G. شيا كثيرا, B. شيء كثير. 190, 12, اوصلك nach G.; H. u. B. وصفك. 194, 10, ملطوعين nach H. u. G.; B. معطلون. 198, 6, تجيب, G. يجيب, auch B. يجىء باولاد. 200, 5, كاشفة, G. مكاشفة, B. كاشفت. 203, 6, يشن nach G.; H. u. B. تشن. 205, 9, بلقش, G. يلتفت; 15, قديما خسع, G. قديم خسع, B. كبيرا خسعا. 208, 4, خبية, H. حبنية, G. حنية; B. وخبيئتها فى محل st. وشانتهم فى خبية. 209, 2, الف, schr. nach G. u. B. الانف, vgl. 204, 12. — 213, 7 u. 8,

nach الموجود statt الوجود zu schreiben ist. 109, 6, في nach H. u. G., wahrsch. من; B. ومم اصناف مختلفة ohne Praepos. 111, 13, في, G. u. B. من. 112, 9, وقاتلهم, G. وقاتلوهم, B. وقاتلاهم. 113, 11, والجهال nach H. u. G.; B. على الجهال. 118, 13, قلل nach G. u. B.; H. قلع. 120, 10, فحطموا nach G.; H. فاحتطوا, wie sonst حطّ intrans., z. B. 124, 5, u. 181, 1; B. فهاجم. 124, 3, سيقة nach allen, viell. سيفهم. 126, 6, ذلك nach G. u. B.: H. تلك; 15, فجهزوا, G. u. B. ثم انهم تجهزوا. 130, 15, هود nach G.; H. هوا (d. h. هوى, wohl das Richtige), B. انتصف. 132, 6, هذه, schr. nach B. والدة هذه. 133, 15, nach غريب fügen H. u. G. هذا الكلام hinzu. 134, 2, st. des ersten سبب G. u. B. ملجى; man könnte auch (vgl. 184, 2)

الحيلة. 80, 3, مع eingesetzt. 82, 4, وكل, H. u. G. وجميع, B. جميع; قبالى, G. u. B. فتالى: 12, ومن النكال, H. u. G. والنكال. 83, 1, H. u. G. وجن الارض تفزع من خيالى; 13, الجبل, alle الجبال. 85, 5, وبسيف, alle سيف. 88, 10, alle بالسيوف, besser بالسيف. 90, 6, فحضر, besser فاحضر; G. u. B. فاحضروه. 92, 3, قشار, H. قشار, G. فشار. 93, 7, صميدع nach H. u. G. für سميدع B. 94, 16, nach حتى الصباح G.: فصلى غريب ركعتين على ملة ابرهيم الخليل ثم انه خرج الى الجبال وطلب; richtig B.: فصلى غريب ركعتين على ملة ابراهيم الخليل عليه السلام ثم كتب مكتوبا وارسله مع اخيه سهيم الى 95, 12, بالدبار, G. u. B. بالدمار, vgl. 105, 12. — 103, 2, واياك, eingesetzt. 108, 2 u. 3, خالق — للموجود, G. lässt للموجود weg, B. مبرز الموجود من العدم الى الوجود, wo-

تهود nach H. u. G., wahrsch. تهور; B. اظلم. 46, 13, نعازى st. نعادى H. u. نعازى G.; B. يكون ابقاوه فى ايدبنا قوة لنا. 50, 12, نعاشيش, G. نخاخيش, B. نخاشيش. 52, 2, شدخوا st. شدفوا H. u. شرخوا G. 53, 4, يبحل, schr. nach G. u. B. اعمل. 55, 9, فسلم, G. u. B. وسلم; 10, nach عذبه fügt H. به u. B. اياه hinzu. 58, 13, قطعوا, B. مزقوا. 60, 14, ذات nach H. u. G. wie 69, 15, u. 70, 5; B. ذى; كنبرة, G. u. B. كنبر. 61, 14, غاب, G. u. B. عاد. 63, 10, فسالوهم, G. u. B. وسالوهم, 11, بامر nach H. u. G.; B. بباسر; 14, غرب lässt B. aus. 68, 9, عليه nach H. u. G., wahrsch. عليها; B. قد ظهر لاهل عمان. غبارهم. 73, 3, فانكسفوا, G. فانكشفوا, B. فتفرقوا. 77, 14, وقال, näml. الفورجان, was in allen fehlt. 79, 1, الجلية, alle

بعضى على, G. u. B. وجماعته. 10, 14, الغنيمة, G. u. B. الغنيمة الغنيمة. 12, 9, بتحادنون, G. u. B. يتحارسون, vgl. 57, 3, 92, 14, 94, 15. — 13, 15, رطيب, nach H. u. G.; B. رحيب. 14, 4, nach للحرب füge aus G. والصدام, oder aus B. والاصطدام, hinzu. 24, 7, انه, pleonastische Wiederholung, fehlt in G. u. B. 25, 3 u. 4, فاستخبوا u. واختاروه, nach H. u. G.; B. فانتخب u. واختاره. 31, 6, واصف, nach H. u. G., wahrsch. واصّف, (vgl. *Manger's Ibn Arabschah*, Bd. I, S. 76, l. Z.); B. واذيقه اصناف العذاب; 13, وهو, G. u. B. وقي. 33, 16, B. بالملك nach ورجع غريب. 36, 14, nach اصبح fügen G. u. B الصباح hinzu. 38, 1, بلاده, G. u. B. بلده. 39, 13, سباخارفين nach H. u. G.; B. ميافارقين. 43, 8, بالسيف, G. u. B. بالسيفين. 45, 3, تملك nach H. u. G.; B. تمكن; 4,

وذره st. وصره ; B. واترك . 456, 8, wahrsch. ويشربه st. يشرب . 457, 14, st. وفي يوم . وفي اليوم الحادى والاربعين B. احدى واربعين 459, 14, مزبوطة für مصبوطة, wie B. hat.

Das H. in den nun folgenden Anmerkungen zu dem 9. Bde. bedeutet die ihm bis 311, 7, zu Grunde liegende Habichtsche Handschrift. Eine Lesart ohne nähere Bezeichnung gehört ihr an. Der Text beginnt in H. Bl. 103 r., Z. 7, in G. 917, Bl. 208 v., Z. 5 v. u., und in B. Bd. II, S. 113, Z. 5 v. u. — S. 4, Z. 5, والشاكرور (vgl. Bd. I, 298, 16, u. Bd. III, 120, 6, wo das Wort ebenfalls verschrieben ist, s. meine *Diss. crit.* S. 35 Anm.) st. الساجر H. u. الشاجر G. u. B.; بوصفه, G. u. B. وصفه عن; 6, يعدد (vgl. *Diss. crit.* ebendas.) st. قعد H. u. G., اضحى B. 7, 10, القاصف nach B.; H. u. G. العاصف. 8, 2, الكجم, G. u. B. ملك الكجم. 9, 12,

فقالوا لى اذهب به الى عكاه فبعث B. bis فقيل لعلك تربح فيه ربحا عظيما وكانت عكاه ذلك الوقت فى يد الافرنج فذهبت به الى عكاه وبعث. 431, 13, وانسان nach B.; G. بانسان. 434, 16, عرفت st. عزمت; B. احب. 435, 6, سرعت für صرعت, wie B. hat. 437, 4, لا eingesetzt, aber gegen beide Texte und falsch. 439, 7 u. 8, لمن لام st. لمن استوفى. 440, 11, يعلموا فى nach B.; G. يعلمونى, was, als vierte Form, stehen bleiben konnte. 442, 10 u. 14 u. 15, الابلة st. des الابلّة beider. 447, 5, st. وجرس B. وجرسة; 16, حجه für حاجّة, s. *Lane's Manners and Customs*, I, p. 173, Ende d. Anm. 449, 11, معاد nach B., (هل انت معاد جميع اللصوص); G. معادى, *in Feindschaft lebend mit*. 453, 3, فيه st. فيه قيه. 454, 3, wahrsch. وتعالوا st. وتعالى, wie Z. 12; 10, viell. وصبّيرة od.

des كتفها beider, nach 391, 12, besser كتفيها. 394, 9 u. 10, st. سريعا الى B. صريعا على, vgl. zu 435, 6; 16, st. تخب B. تخط, d. h. تخطّ = يغطّ. 400, 14, واتركين für واتركنّ. 404, 4, st. الشداد B. الشدائد; 5, st. البيع B. لهما; 14, عاتقه nach B.; G. عاتقيه. 406, 4, الاغدر st. الاعور. 407, 13, st. استقتلت B. استقلت بنا, und auch G. hat jenes استقتلت erst nach einem ausgestrichenen, aber noch ganz sichtbaren اشتغلت, welches auf die andere Lesart hindeutet. 408, 10, لاخوتها nach B.; G. في اخوتها, was auch möglich ist, insofern der Todtschlag *an* ihren Brüdern ausgeübt worden ist. 412, 9, الطالعات nach 411, 9 und 412, 1, st. المطالعات (an und für sich richtig, s. *Wüstenfeld*'s *Ibn-Challikan*, fasc. X, 73, 12, u. 84, 10); B. الطوالع. 422, 7 u. 8, st.

tag's Arab. Provv., I, p. 84, prov. 226. — 380, 1, مشتتة, d. h. مشتّة, so beide für مشتتة. 382, 9, wahrsch. وبان st. ابان; 13, نار st. من. 383, 4, خبر, nämlich بضيق صدرى, wie B. hinzusetzt; 16, مصوبا st. مصونا. Freilich wird der Gedanke dieses und des folgenden Halbverses nur dann naturgemäss, wenn man das Verhältniss umkehrt und 384, 1, اصرفته st. احرفته schreibt:

دمعى مصونا خافيا بين الورى ؛
واذا خلوت بمنزلى اصرفته ❀

Damit übereinstimmend B.:

دمعى يحاكى البحر فى جريانه ؛
واذا رأيت عواذلى كفكفته ❀

386, 11, st. من B. فى. 390, 2, دب st. دق; B. درج; 3, st. ضيع, wahrsch. ورضيع, wie B. ohne خرفانا, hat. 391, 13, ترا, wie auch B. ذا für ذات. 393, 7, st.

beide in وصلكم übereinstimmen. 344, 10, وقبلته على ثغره st. وقبلة وثغرة (so); B. وقبلت خده . 350, 10, ومسك , richtig فسك; B. فرأه قد اخذ . 351, 3 u. 4, st. منية سولى B. منيتى وسولى . 352, 14, لكم st. سلا معناكم; B. فولا عندكم, ebenfalls unmetrisch. 354, 4, nach المأكول füge aus B. hinzu والمشروب; 14, المادنة, als بدل البعض von اعلامها, etwas hart; nach B. (وشاهدوا اعلامها القديمة والجديدة وشاهدوا عمود الصوارى) wäre wenigstens و vor المادنة wiederherzustellen. 355, 10, st. فى besser nach B. من. 363, 16, viell. وقع st. des zweiten مع. 365, 2, لها st. des بها beider, vgl. die Bulaksche Ausgabe, Bd. II, 452, 11 (entsprechend unserer Ausgabe, Bd. X, 406, 10): خذ منها ثار اخوبك وصادمها اما لك او عليك, und *Frey-*

وصم. 295, 6, مبسمها st. جسمها. 300, 7, st. حسنت B. richtig احسنت, vgl. Bd. I, 36, 3. — 302, 13, wahrsch. وتمتعت st. وتمنعت. 305, 15, viell. جوخا st. خوخا. 306, 2, والاقداح st. والافراح. 311, 15, شديدا eingesetzt. 315, 13, الاقدار st. الاغدر. 316, 8, والتطرين st. والتطر (so). 317, 2, st. الاولاد B. الاولاد من; 16, st. الغاريين scheint G. الغاريين zu haben (B. المجاهدين), vgl. 362, 6, wo beide الغازين haben. 320, 16, lässt B. das zweite معهم aus. 324, 14, beide übereinstimmend, und in B. richtig, da dort das Versmass des ganzen Gedichtes *Tawîl* ist; nach dem *Kâmil* in G. aber muss entweder ترى oder هل wegfallen, wenn man nicht die letzte Sylbe von ترى, wie die von الورى, 351, 9, verkürzt. 326, 2, اذارها st. اذارهم. 327, 2, اقصى st. اقص, doch vgl. 330, 16, wo

ان ببدو . 255, 4, st. الحامى B. الجامى. 260, 1, viell. اسلية st. اسلبية; 9, من st. خدن (so). 262, 10, st. تسعماية füge aus B. hinzu وخمسين. 265, 1, لاسنى st. راقد. 266, 11, st. هو B. فهل, vgl. zu Bd. XI, 45, 3; 12, st. الكتكت المشاق B. كتكت المشاق. 267, 3, wahrsch. حنا st. هنا. 268, 16, الاصلع st. الاصبع. 273, 6, ان يصربا st. ابن يصعبا; 13, ان اجعلوا st. ان اجعلوا; B. richtig ان جعلت; 15, خروع, nach Bd. II, 47, 1, st. جذوع. 275, 1, له eingesetzt; B. ما رجل طالت له لحية. 276, 6, وسنادا, wahrsch. für وذنابا, vgl. zu 146, 4; B. واسنان. 279, 3, richtig B. وحاجبه وطلعته وجسمى; 8, wahrsch. غالى st. عالى. 281, 14, تجرر st. تجر; B. تجرجر. 287, 6, st. عافدة B. قاعدة; 13, wahrsch. قعب st. عقب. 289, 10, st. ولد schr. ولو; B.

eingesetzt; B. ابكأس نرى ام الكأس فبها. 229, 9, مر nach B., st. امر. 235, 13, nach B., der nur st. بما رب hat اقول; G. يا ربنا طيل الصراط وفوقنا. 239, 13, بحظك nach B.; G. لحظك. 241, 4, المرتج nach Bd. I, 319, 5, st. des المرتخ beider, das jedoch in der Bedeutung *geschmeidig* auch möglich ist. 242, 1, بتنعم التلذذ st. بالنعيم الملذذ. 243, 4, فدعد st. فدعنى. 245, 7, viell. الحسب st. des الحسن beider. 246, 4, von ايست an nach B.; G. ابسات لى ام لم تنس, wahrsch. اسات لى ام لم تُسِ, st. تُسِى; 12, st. على B. عن. 247, 7, st. ودى B. ودك. 248, 9, مبتهلا st. ملتهبا; B. ادعو اللّه. 251, 14, wahrsch. ثلاثا st. الثلاث, vgl. 258, 2, wo B. الطلاق ثلاثا hat; hier hat B. bloss بالطلاق. 253, 8, الله ان يقدر nach B.; G. ان تبدر, viell. ان يبدر oder

تقبيه الردا 216, 3, . والوجه منها مسبل الستره
نظهره 6, ; تزيه الردى B. ; نقيئة المردا st.
nach B., st. هب البنا, nach dem Metrum
هبّ لنا; 7, معتطف nach B., st. متظلم.
217, 2, منه شيبا st. مشيبا; 3, من تحته
st. بعد. 218, 4, ومن دون st. ودون;
14, كانى بالنارنج st. كانى وبالنارنج; B. كان رتى
النارنج; st. مذ B. اذ; 16, خدودا st. des
خدود beider; st. قد بدت B. اقبلت.
220, 10, لطاخه nach B., st. لطاخها; st.
العابس B. الملخمس; 13, العنبرى nach B.,
st. التبرى. 225, 8, schr. nach B. من st.
فى; 12, وورده فى خلالها st. ورد قد جانبته.
227, 2 u. 3, nach B.; G.: يا عجبا لهن
من شجر • سقى الملجين فاثمر الذهبا, der
zweite Halbvers richtig und sogar besser als der aus B.; der erste etwa so zu schreiben: عجبا له يا ناس من شجر; 16, هو

198, 16, st. وعزيز B. وغنى, mit richtigem Gegensatze zu افتقر; derselbe fordert Z. 15, st. des كبير beider, عزيز. 199, 1, st. نحوا B. لنجّ; 11, اسرى (das erste) st. اسر; B اسرى السلو انني في الحب قد ملكت. 203, 10, wahrsch. ابحت st. ابيح; B. ولم ابح بغرام هاج في كبدى. 204, 3, مص st. مصر. 205, 16, زركش وكان st. زركات. 206, 4, ما eingesetzt; st. سابر B. ثاتر. 207, 3, وعزار, nach vulg. Aussprache, st. وعذار, in B. 211, 9, افنان تشبه st. افيان بشبه; 15, بجاد st. نجاد (so). 212, 2, st. ملايد B. معاطف. 213, 3, وكيلاني st. ركلاني; B. وجيلاني; st. وعناني hat B. وعنتاني; 6, انه st. انينه; B. ما به; 10, يجلوا سناها nach B. st. تجلوا ثناها. 215, 3, تهنيك كمترايه st. مرحبا بكمترايه; B. بهنيك كمنرى غدا; 6, اقبلت st. اقيلت, viell. اسبلت; B.

B. لئلا يشعر بك احد فيظن, wonach man schreiben könnte: لئلا يفطن بك احد فيظن 168, 15, st. عبرا B. قبنا. 170, 10, يشمعا st. وسعها; 13, زمانى رمانى, st. زمانى زمان, u. وها st. راها. 175, 16, منهم st. فيهم; B. بعضهم. 177, 1, تقيحت st. تقياحت; 7. wahrsch. ارضانى st. برضانى. 181, 15, كل واحد eingesetzt. 184, 9, st. خطى B. حظى. 185, 7, الهمم nach B.; G. النهم. 188, 12, عبل st. عبا; B. فرغ. 192, 2. st. افارقكم u. وارحل B. mit richtigem Reime معارفكم u. راحل. 193, 12, st. خدودا B. خدودى. 196, 6, st. فراقكم B. فراقهم. 197, 3, واحصرت لها بالفراش, eine Vermischung zweier Ausdrucksweisen, st. وحصرت لها بالفراش, oder, wie B. hat, واحصرت لها الفراش, welche auch das Altarabische kennt: so lesen nach *Beidhawi* Einige Sur. 2, ٢٠. 19, لأذهب بأسماعهم

dagegen st. وجهز حاله للسفر so: ثم ان لم ازال 145, 5, .زوجها جهز حاله للسفر st. لم ازل; richtig B. لا ازال; 8, في وصل st. ونغبق (so); B. وقرنا بوصل ليلنا ونهارنا. 146, 4, فاحسوا, incorrect für فَتَأَحَّتْ. 147, 2, وسيم الينا st. وسم لنا, vgl. oben zu 93, 16. — 148, 9, wahrsch. نزاد st. وزاد; auch B. ونيران قلبي زاد دمعي سعيرها, so dass زاد den Nachsatz einleitet. 153, 3, وتنسم st. وتنشم; B. وشم. Man kann auch وتنشق schreiben, diese Form hat B. 158, 14: نشقت منهم فايح العطر والبان, und auch G. bietet dort تنشقت, was ich aber wegen des Versmasses in نشقت verwandelt habe. 160, 13, دهور st. الدهر; B. محت صروف الردى ابهى معانيها; 14, في ملاح nach B.; G. بزمان; 15, تبدلتها nach B. G نبدلتها 161, 6, يطلق st. دفقلن,

(eine etwas starke synesis generis) B. وبحظه; 15, st. تكنبه B. وفاق. 126, 5, st. دسالى B. مثالى. 127, 9, للموالى st. ذى الموالى; B. لرجال دا اذول. 128, 13, nach dieser Zeile hat G. folgenden Vers;

ترك له الف عبد   ما كانه باعتدالى

und B. folgenden:

كانه تحت ملك   علمه اعرض حالى

Z. 14, عمودين st. des العمودين beider. 129, 3, st. وفوره B. ونفره; 15, كالرحالى st. دا رحالى. 130, 4, كمثل nach B.: G. لمثل. 136, 14, ودنعص (oder ويتقعص) st. وينتقص. 138, 2, viell. يتخاوا st. نتخاوا, doch vgl. das ähnliche Personenverhältniss Bd. XI, 284, 7 u. 8. — 138, 11, فذكر eingesetzt, und هذيان st. هتيان. 140, 14, تغارفا eingesetzt. 143, 16, u. 144, 1, وصار bis ومتاعه, welche Worte mit 143, 2, in Widerspruch stehen, hat B. nicht,

تعطى hat), vgl. 411, 14 u. 15; 12, وجنى st. خدى. 112, 1, يأنى nach dem Versmasse statt des an und für sich richtigen يانبنى in G. 114, 10, st. تتقطع B. تتعطف. 115, 1, حبها st. بحمها; 9, بالملاعب nach B.; G. بالعمايف; Bd. I, 244, 11, بالغرانيف; 10, والطماهيج für والطباهج von طماهجة; B. wie Bd. I, 244, 12, والطياعيج von طيهوج; 12, st. العوالى B. الغوالى. 116, 4, st. des unbequemen ومع B. لدى. 117, 3, st. ارضها B. سهلها; 11, viell. فتعيت st. فتبعت. 118, 10, تصرما nach B.; G. تغرما. 119, 7, وقالت اما هذا فبادينها st. فناديتها; 9, nach B.; G. وقابلة ماذا. 120, 5, st. وتهزى B. وتهوى. 121, 14, نال st. ذاك. 122, 2, منك كى تتحكما nach B.; G. ما دشا فتحكما, schr. ما تشا فتحكما. 125, 5, st. من لحظها

نافجة, Plur. نوافج, wonach auch 126, 12, das von mir an die Stelle von G's. نوافس gesetzte نوافج stehen bleiben kann. Bd II, 47, 14, bietet unsere Ausgabe zwar auch نوافج المسك, aber die tunesische Hdschr., aus welcher dort der Text genommen ist, hat in Uebereinstimmung mit der Gallandschen Hdschrift und mit Bd. XII, 418, 1, نوافج المسك. *Bocthor* giebt unter *Vessie* und *Musc* nur نُفّجة und نافجة. 15, عارما (oder معوّلا) eingesetzt. 110, 13, nach B.; G. على جنح ليل راجى اول الفعل, was mit Verwandlung von راجى in راجيا beibehalten werden konnte. 111, 3, يسوّك بلا عدل nach Verm.; B. جفاك بلا عدل, G. بسيبك بالفعل; nach dem letztern wäre vielmehr دسيّبك بالفعل zu schreiben; 5, schr. statt تحص nach beiden Texten تعط (nur dass G

لقد بدا فى الروض طير شريف ؛
رايت ذا الطير زارنى فى المنام ٥
يارى صيد حمام فى المـنـام ؛
فى رياض خلت من النمّام ٠٫

102, 15, st. والعفار, besser nach B. والعقارات. 105, 10, تسبق st. يسبق; B. يشبه الشعرا st. تسبق القمرا. 106, 2, مقتمرا nach B.: G. قمرا ؟; 11, مبهوتا على وجل nach B.; G. مبهوت متخجل, was mit Verwandlung in مبهوتا ومتخجلا beibehalten werden konnte. 107, 5, علف st. عفل; B. عن من علف بعاربه st. عشق اضرّ به. 108, 8, نوافح habe ich in den Berichtigungen am Ende des 10. Bds. in نوافج verwandelt: aber obwohl diess die richtige Form ist, so spricht doch die Uebereinstimmung von G. u. B. hier und 121, 10, für das Vorhandensein einer spätern Nebenform

das بالوصل aus G. beibehalten werden konnte. Vgl. Bd. XI, 309, 8 u. 9, wo أمسك und نوح auszusprechen ist. Eben so Bd. XII, 207, 8, فصن auszusprechen فصون, und Bd. X, 146, 9, زورها st. زرها, auszuspr. زورها. 94, 1, حبنا st. حينا, was indessen auch möglich ist; 4, نلايم st. بلايم, aber schr. بلايم; 7, مشغفا st. شغفا. 96, 15, امسانا st. صباعنا; 16, صباحا st. صبح. 97, 4, st. بوصال من قد قلتها hat B. وصل الذى علقتها; 7 nach B.; G. تهواه فى مدن بقية عشقها; 11, وتنكر nach B.; G. وتفكر. 99, 3, تتمعل, schr. تنتقل, wie G. deutlich hat; B. تنقل (*ausziehen* im Schachspiel). 101, 4, von فغلبته an aus B. eingesetzt; 15, بهالى st. بمال, wie beide haben. 102, 3 — 6 nach B.. G. hat folgende zwei unmetrische Verse:

crit. S. 9 in d. Anm.) verwandeln. B. lässt diese Verse aus, so wie überhaupt alles von 78, 9, bis 96, 16, Stehende. 80, 12, الجواسيس st. الجلاس. 81, 15, nach dieser Zeile hat G. noch folgenden Vers:

وجوه منعمات رطاب ؛ وخصور تضر بالارياح ،.

zu dessen Wiederherstellung die Verwandlung von وجوه in ووجوه und von وخصور in خصور, genügen möchte. 88, 12, لك اعطية eingesetzt. 89, 10, سحاب زماني st. اهل زمان; 12, viell. اتری st. وتری. 90, 8, املا (vgl. 101, 8 u. 15) st. ملا. 93, 5, فاصفی (oder, ohne Verwandlung des أ in آ, اصفی) st. واصفی; 11, الملا (das zweite) st. المطی. Vielleicht الوطن? 16, ايا st. بيا, was indessen nach der Verlängerung der 2. Pers. Sing. des Imperativs durch ein ی unnöthig ist, wie auch 110, 12, statt des بلا مطل aus B.

لكى نعيم st. لك النعيم, was jedoch durch mehrere andere Beispiele der spätern Dehnung jenes *i* geschützt wird. 77, 15, دشبيهها st. متبسما. 79, 11, nach dieser Zeile hat G. noch folgende fünf, theilweis verderbte Verse:

قد وشحت البنت فيه وقد ؛
تزينت بحلى البقل والخضر ٭
ثم السكارج فى حافتها نصبت ؛
من كل خمر وطيب ريحه عطر ٭
ومن دجاج ووز للاكل قد عملت ؛
من كل انثى بها حقا ومن ذكر ٭
ورضيع الضان فى الالوان اطعمة ؛
فد نوعت بشحوم من كلا البقر ٭
بين غانية يا حسنها بشر ؛
بصوتها غاب تجليدى ومصطبر ٭

Mit Gewissheit lässt sich nur im 3. Halbverse حافتها in حافاتها und im vorletzten بين in بيّن (vgl. 344, 2, und meine *Diss.*

prosthet.) st. ابصر; B. فلا تتغير علىّ بسبب ذلك st. ايش أتغير ما عندك; 14, من (das zweite) ist überflüssig und steht in B. nicht. 62, 4 u. 5, خدها u. خدودها, B. beide Male خديها. 69, 1, فلت st. فعلت; B. نعم الرأى الذى رأيته. 70, 12, الدرغام für الضرغام, wie B. hat. 75, 11, الاوقات eingesetzt; 14, للهوينا فيك st. فى العيش وتنقضى بك للاحبات; B. (يمناك oder) يهناك للاخبات, wo st. للاحيات entweder اوطار oder للاحباب zu lesen ist; 15, تبشرهم st. والايام تبشرهم st. فى عز وفى نعم; B. تنشرهم. 76, 4, nach B.; nur ضاء, wofür B. لاح hat, ist aus dem verderbten ضاق der Lesart des G.: ان يغشكى الليل او ضاق بكى; إنْ يَغْشَكِ الليل او ضا فيكِ انوارُ, d. h. انوار, 5, ولا عدمت سرورا (besser ولا حرمت سرورا, oder ولا يفُتْك سرور) st. ولم يزل سرور; 6,

374 v., Z. 7, und in der Bulakschen Ausg. Bd. 2, S. 249, Z. 4 beginnt. S. 7, Z. 3, احدى nach B.; G. احد, wie aus der tunesischen Hdschr. Bd. XI, 414, 12, u. 427, 1. — 8, 10, الطف nach B.; G. الف, d. h. آلّف. 15, 8, له st. قاله (بقا له?); صنين st. طنين, d. h. ظنين (s. meine *Diss. crit.* S. 24 zu Ende d. Anm.); B. بخيل. 19, 9, ما nach B.; G. من. 23, 6, viell. الجذوبة st. الجذبة; B. مجردة ohne Artikel; 7, هولا هذه, B. nur هولاء. 25, 3, حذرى beide für حررى. 28, 9 u. 10, عندى u. عندك in umgekehrter Stellung; B. وما بقى عندك منها الا معشار ما عندى. 30, 11, طلب st. وطلب; B. قد طلب. 31, 14, معدودة st. معدة; B. عديدة. 33, 10, ولا, B. لا, wie gewöhnlich vor محالة. 50, 9, المفرحة والحزنة nach B.; G. für beides الحزابنى (so). 61, 12, انتغير (mit Alif

st. يا مرءة; B. لامرأته. 53, 9, ختنتك (so) für ختنك; B. تحك على. 60, 9, واولاده, passender B. واولادها; 15, معدوم nach B.; G. معدم, richtig, aber nicht so gewöhnlich. 64, 15, جوهر, passender B. جواهر. 67, 7, ونصربني st. ونصرني; B. ونعت على; 11, جسمك aus B. eingesetzt, aber, wenn man تدهن ausspricht, nicht nöthig (vgl. 28, 13, wo B. ebenfalls ويدهن به تحته hat). 76, 6, wahrsch. نصطنعه st. نصنعه, vgl. 99, 13, u. 180, 12; B. ونصنع منه انواعا. 82, 10, ففجر st. نفجر; B. فحملك. 83, 14, هادم nach B.; G. كادم, und so diese Hdschr. *immer* in dieser Ausgangsformel. Unmetrische Verse, die ich im 11. Bde. gelassen habe, sind 284, 13 u. 14, 291, 12, u. 300, 2.

Die folgenden Anmerkungen beziehen sich auf den 10. Bd., dessen Text in der Gothaischen Handschrift 917 Bl.

وصار لوضع يده على بدنه صوت من النعومة والنظافة. 18, 16, لك st. لنا. 20, 3, يكمش (od. يكبش) st. يكيس; B. يصرد الذهب. wahrsch. Druckfehler st. يصرر oder يصرّ. 22, 8 u. 9, خلفه وقدامه nach B.; G. hat خلفه قدامه, aber mit einem Tilgungsstriche durch خلفه. 24, 7, wahrsch. معرفة st. معرفان; B. وكما انك معرفة الملك فانا الاخر معرفته. 28, 11, دوا, B. الدواء, wodurch die Wortfügung leichter wird. 29, 11, امسك, B. richtig امسكوه. 35, 5 u. 6, فهذا نصيبك لكن nach B.; G. ولكن نصيبك: es genügt indessen, diese Worte, ohne فهذا, einfach umzustellen, vgl. 59, 15. 38, 6, ملك nach B.; G. يملك. 41, 1, لا nach B.; G. الملك, vor welchem Worte wenigstens ايها oder يا ايها stehen müsste. 45, 3, هز nach B.; G. هو. 49, 2, يا مرة

berichtigten Theile des 11. Bds. bedeutet G. die erste und B. die zweite Textquelle. Eine Lesart ohne nähere Bezeichnung gehört *jener* an. Der Mangel einer Angabe über die Lesart *dieser* zeigt an, dass ihr Text ganz anders gestaltet ist. S. 5, Z. 9, setzt B. (ثم ان الملك ارسل اليه) zu ارسل له das Subj. الملك, u. 7, 1, nach قفل عليه das Subj. ابو قير. 8, 12, ان الله قدرني, ungewöhnliche Wortstellung; B. ان اقدرني الله. 9, 6 u. 10, ist statt فقالوا und واخبروه nach Z. 4, 11 u. 14 und nach B. فقال und واخبره, st. لهم aber Z. 12 له zu schreiben. 10, 6, wahrsch. ملوكية st. ملوكي; B. بدلة من ملابس الملوك. 11, 5, wahrsch. معرض st. عرض. 13, 3, لا تهمل, nämlich واحدا, was B. ausdrücklich folgen lässt. 15, 7, بزرق st. بزرق: nach B. müsste زاق *klatschen* bedeuten:

460, 12, وشدته st. وشادته, viell. وسارته, vgl. 439, 16; 15, بانوا st. وتباينوا. 461, 2 ganz, st. وان قد كتموا المسير منهم; 3, تتسمكن st. جن الظلام; 10, اعظم بوصلكم st. ما اعظم وصلكم; 12 u. 13, s. das Vorwort des 11. Bds. S. 8, Z. 1 u. 2. — 463, 6, wahrsch. اذنها st. واذنها. 465, 3, الصباح st. اصبح. 467, 14, ما eingesetzt; 15, شراب eingesetzt, u. هدية st. هدايا. 468, 11, المتقون st. المنقول; 12, ganz, st. بالروح والريحان والايمان, s. Sur. 56, V. 88. 469, 12, فى احداق st. باحداق. 470, 9, التراب st. الارض لكن. 471, 7, ولكن st. انتهبنا st. ونبهنا (so).

In den nun folgenden kritischen Anmerkungen zu dem ersten, aus der Gothaischen Hdschr. 918 (Bl. 247 v., Z. 5 v. u. ff.) genommenen und nach der Bulakschen Ausgabe (Bd. 2, S. 507, Z. 5 v. u. ff.)

14, وقد (oder ومن) st. ويا من ; 15, لاسهل (od. نيسهل) st. اسهل ; viell. ist أُسَهِّلُ auszusprechen. 442 6, ان اراك وان st. كان امواج حبك st. موج حبكم ,14 ;اراك انت : 15, ى st. به . 443, 4, بعلف st. بعلو . 448, 4, غدا st. كان ; 14, ما (oder من) eingesetzt; 15, تخبو st. تجبو ; 16, منكم وانتم st. كذا وانتم . 449, 5, wahrsch. كلام st. سلام . 453, 5, مع (vgl. 438, 11 u. 12) st. من ; 12, جسرت st. صبرت . 454, 6, النوام st. العوام ; 8, بكرة سلافة عتقت st. السلافة بكرة عتقت . 455, 8, فى الفصل من كل st. فى الفصل كل ; 10, حدج st. العود . 456, 6, الازهار st. دارى ; 7, جرسح st. وبالعود u. النار st. الاحجار ; 8, من st. وفى خمر من ,11 ; بشجر st. بساجع u. وعن st. فى خمرة, vgl. 464, 15 u. 16. 457, 12—15 s. die Vorrede des 11. Bds., S. 9. —

st. الخيو لكم ; 14, فى الدار st. منى الدبار. 419, 3, بخيبة st. بغيبة; 8, رئى (oder فرئى) st. قرئى; 11, فكان einges. 421, 10, وانى st. ولى. 422, 4, wahrsch. عمورية st. عمودية. 424, 7, تحلنى st. خليلا; 8, فتنفن بقولى st. فتنف بقول. 428, 2, اعود st. اعلا; 3, فى الوجد st. فى الوجد. 429, 4, اعدمتى st. اعدمنى. 430, 14, وحدثت st. وجذبت. 432, 5, عاتب st. غادب; 6, حدثاذه st. حادثاته; 13, الهيمة st. الجبة. 435, 7, القصة eingesetzt, u عالى st. على: 11, ال..رير st. الكرسى. 437, 7, جمرة وهذه الملكة eingesetzt; 16. صنعنى اكف st. صنعى الكف. 438, 2, ونهى (wobei immer noch die Zusammenziehung von عن الشحيح in عَ الشّحيج nöthig ist) st. ونهانى. 439, 6, wahrsch. من st. من. 13, فرد st. فرضت. 440, 4, اعل (od. آل) st. ان. 441, 11, ست st. تشتت;

widersprechenden Angabe geführt, dass die Erzählung des achten Polizeidieners erst 374, 7, beginne. Gewiss ist 361, 1, الثامن zu schreiben st. السابع, die 374, 7, anfangende Erzählung aber als ein Theil der Erzählung des achten Polizeidieners zu betrachten. 361, 12, wahrsch. ان كنت st. وكنت. 362, 12, تكلمني st. اكلمها. 368, 10, حضرني st. حضر في. 371, 1, وابدان st. ويدان. 372, 12, ظاهر st. ظهر. 375, 10, wahrsch. بها st. منها. 378, 10, تستفزني st. تستقرني. 379, 10, wahrsch. بها st. معها. 382, 14, nach قطع scheint جمّا ausgefallen zu sein. 396, 8, ist nach الارض etwas, wie فراى درّاجا (vgl. 398, 2), ausgefallen. 397, 2, من eingesetzt. 410, 9, مني eingesetzt. 11, تفز st. تفترق. 415, 14, wahrsch. واستعز st. واستقر. 416, 4, wahrsch. اي vor من ausgefallen. 417, 13, اذالاكم

st. وقالت. 344, 4, الحر st. الحار. 346, 13, wahrsch. و st. او. 347, 5, فجات st. فصات; 11, die Worte dem Sinne nach so zu stellen: فراتنى امرأة واحدة منهن فرحتنى. 349, 2, وتحكنه st. وتعلمه. 350, 6, wahrsch. منه st. منها; 11, وقال لى überflüssige Wiederholung. 352, 14, فقالوا st. وقل. 354, 1, schr. فقال oder قال st. وقال. 355, 12. شى عجيب eingesetzt; 13, الى st. الى, aber der Sinn verlangt vielmehr etwas wie الى السوق. 357, 6, scheint من الناس vor اورده stehen zu müssen. 360, 11, wahrsch. عملت st. عندك; 16 u. 361, 1, diese auf den Rand der Hdschr. gesetzte Ueberschrift steht nicht nur mit dem شحصا اخر, 360, 15, in Widerspruch, sondern hat auch zu der im Inhaltsverzeichnisse am Ende des 11. Bds., S. 3 in d. Anm., hervorgehobenen, ebenfalls dem Texte

9, على vor من getilgt; 12, مهاجتى st. مهاجته. 318, 16, scheint من vor الامثال ausgefallen zu sein. 320, 11, richtig الفاخرانى st. الفاخرانى; 15, وينتفعون به st. وينتعون. 322, 1, الشطار st. والشطار, von شاطر, als Beiwort *geschickt*, *gewandt*, s. *Quatremère*, *Hist. des Sultans Mamlouks*, tom. I, part. 1, p. 51 Anm.; wäre das و richtig, so müsste es als Hauptwort hier *einen Polizeidiener* bedeuten, vgl. 348, 11. 323, 7, اخلا لنوابه دارا ولها (besser لها ohne و) st. داخلا بنوابه دار اولها. 324, 16, اذا (vielmehr واذا oder اذا واذا) st. واذا. 328, 14, ع eingesetzt. 329, 7, بيباتها st. نباتها. 334, 13, viell. الازبار st. الارتياد: 16, اجهار wahrsch. falsche Vorausnahme desselben Wortes 335, 1. — 338, 10, انه st. انها. 340, 1, غفر st. غفير. 341, 1, viell. داب st. جواب. 342, 15, besser فقالت

ونعسد عامه به سبق. 285, 2, واخفّ st. وخففا; 14, مكران st. بكران, ebenso 299, 1. — 288, 4, الى st. فى; 9, ist nach der Grammatik entweder شيا oder ما zu tilgen (vgl. 116, 10); 15, امر به st. امرته (die ganze Stelle scheint verderbt zu sein und ursprünglich etwa so gelautet zu haben: فورد على سليم ما انساه الله به جميع ما جرى له). 293, 13, على eingesetzt. 294, 2, viell. امرى st. امرك. 295, 6, sehr. فاطاعوها st. فاطاعوه. 301, 15, وذصل صلة st. وصلة. 302, 3, من st. فى; 14, wahrsch. وودنه st. وودنه. 309, 4, wahrsch. نذكرها st. تفكرها; 7, كنت تعذرنى st. وفى بدنى. 311, 10, وتزيّيت st. تزينت. 312, 15, viell. فى تخت st. تحت. 314, 4, العسوب st. الغبوب; 7, الموامرات (oder المشاورات) eingesetzt; 7 u. 8, واشتد كربتهم st. واستذكر بتهم; 15, لا eingesetzt. 317, 8, لم st. ما;

tans Mamlouks de l'Egypte, tom. I, part. 1, p. 431 unt., p. 11 Anm. 11, p. 14 Anm. 15, u. meine *Diss. crit.* p. 49 u. 50. 51). 277, 7, viell. تعبل oder كل تفهل st. تهكل. 278, 3, وتسحبيق (oder وسحق) st. وسحيف. 279, 3, fehlt الحكاية vor انغلام, wie im Texte d. Hdschr., aber in der auf dem Rande wiederholten Ueberschrift der Erzählung steht es. 280, 9, روح فى جسدين st. روحين فى جسد. 281, 15, wahrsch. الخرق st. الحرق. 282, 8, على فتل (oder الى فتل) st. فى فهل. 283, 6, schr. شهراراد st. شاهرازاد; 11, يصرفان eingesetzt. 284, 5, فى سابق nach علينا getilgt, u. 6, سابق eingesetzt. Aber da zwischen dem doppelten قالت 283, 15, u. 284, 7, ein قال ausgefallen sein muss, so ist فى سابق Z. 5 wiederherzustellen, und Z. 6 nach وتعالى etwa so zu schreiben: قال علينا بامر

الاختيار die Worte ولا علم لها getilgt: 15, لها eingesetzt. 243, 4, viell. غالب st. الغالب. 248, 6, القضية st. الوصية. 251, 5, انكره st. انكر. 254, 7, مما st. ما. 256, 3, wahrsch. في st. من; 12, مجربا st. محبوبا: 15, schr. اخوتها oder اخواتها st. اخوانها. 259, 4, ist wahrsch. من vor اصل ausgefallen; 15, اي روضة من الشاجر, wahrsch. eine in den Text gekommene Randerklärung. 262, 11, فركبت st. فتركت. 265. 12, الخلاف st. الخلع. 267, 9, من st. في; 15, السنين st. السنين. 268, 14, عادة st. عادته. 273, 12, viell. بزوجك (vgl. 272, 16, u. 273, 1) st. زوجك. 274, 7, بكون زوجها (oder تكون زوجة oder زوجته) st. تكون زوجة. 276, 8, wahrsch. والبردارية st. والمردارية (für البارداريه, *die Falkner*, wie الجمدارية für الجامدارية, الجندارية für الجانداريه; s. *Quatremère, Hist. des Sul-*

st. يصب, was indessen, so absolut gesetzt, auch möglich ist. 226, 3, wahrsch. وجرايد st. وجريدة; 5, كل (oder خذل, wie Z. 10) st. حل. 228, 9, فقالوا st. فقال; 12, schr. الرازى st. المروزى. 229, 4, هو احدهم وضرب eingesetzt. 230, 2, الخطاب st. الخطب, doch vgl. 233, 7, u. 239, 2 u. 3; 16, viell. وشتام st. وشتم. 231, 4, viell. الموتى (vgl. 218, 7) st. الموت. 232, 1, على eingesetzt; 9, وبشترة (vgl. 234, 11) st. وبسترة; 10, يقول (das zweite) eingesetzt, doch nicht durchaus nothwendig. 235, 3, الظهر st. الطاهر; 12, von كمسة bis درهم eingesetzt. 236, 5, القول st. قولى; 8, الى eingesetzt. 238, 3, viell. نذكر ausgefallen nach السنة. 239, 5, تخلف st. يخلف. 240, 8, لا vor بطمع getilgt. 241, 10, وليس فى ذلك eingesetzt; 15, لك st. ذلك. 242, 12, فجازاها st. فجاها; 14, nach

200, 6, صدبقها nach 193, 6, und 202, 6. eingesetzt; 16, الذى eingesetzt. 202, 6, فادعى (vgl. Z. 12) st. فادعيت. 203, 7, والصلوة st. وصلوا. 204, 8, viell. استجمعوا st. استحموا (vgl. unten 214, 9, und oben Bd. XII, 87, 9). 205, 5, معه عليه st. معها. 207, 11, richtig راه st. راى. 208, 1, عن st. من; 15, wahrsch. عمرها st. عمرك. 209, 13 u. 14, von انكسرت bis يدها st. دخل منها شقبة فانكسرت فى يدها. 211, 15, قصدك st. فصرك. 214, 9, يجتمعون st. يجتمون, vgl. 204, 8; 11, ما st. ان. 218, 7, richtig المعزى (vgl. 219, 3) st. المعز. 219, 2, ist احدها oder الواحد nach قراى ausgefallen; 4, عند st. صد; 10, المروزى st. الرازى, vollständig فمضى المروزى مع الرازى. 221, 9, wahrsch. نعلم st. اعلم. 222, 4, richtig عن oder فى st. من; 14, wahrsch. بموالفاك st. بموالعاك. 224, 12, نصيبه

st. لانزلت; 10, wahrsch. معتادها oder معوّدها st. معيدها; 12, viell. اقربها st. اقرب; 15, wahrsch. وقي st. وهو. 190, 11 u. 12, wahrsch. فراح u. وبات st. وراح u. فبات. 192, 6, يبزنا (vgl. 206, 7) st. فبزنا; 8, رجمها st. زوجها; 11 u. 12 von وتملها bis ابن nach 199, 9 u. 10, und 201, 15 u. 16, eingesetzt; 12, schr. عن st. على, vgl. 201, 10, 202, 2, 203, 2, nach Sur. 12, V. 23, 26, 32, 51. — 193, 6, واجمعت (vgl. 192, 7) st. واجتمعت, was jedoch, als eben so berechtigt und in der neuern Sprache gewöhnlicher, beizubehalten war. 194, 2, يبطالبونه بالخراج (viell. يطالبونه ايضا) st. يطالبون اهلها; 3, الالف st. الف. 196, 1, فطنت st. ففطنت; 16, عليها st. علمها. 198, 16, viell. وصلابتها st. وصلاتها. 199, 7, richtig تدعوا لي st. تدعو الّي (so jedoch d. Hdschr. ausdrücklich, vgl. 156, 6).

ذكر و eingesetzt; 11, زال st. زاد; 14, ببيع st. يبيع; 15, الملك eingesetzt. 175, 3, العقل st. الفعل; 12, wahrsch. مدينة st. المدينة. 176, 2, wahrsch. على st. الى, vgl. Z. 4; 11, فى الهلاك eingesetzt; 14, لا eingesetzt, aber falsch; der Satz ist als verneinende Frage zu fassen, wesshalb der tunesische Abschreiber nach وزيرى Z. 15 ein auch anderswo von ihm gebrauchtes europäisches Fragzeichen gesetzt hat. 178, 4, كثيرة st. كبيرة. 179, 2, ما st. ان. 182, 11, فصار st. وصار. 183, 13, muss و عقله dem Zusammenhange nach wegfallen; 16, ويضعه st. ويضعها. 184, 2, تعلم (oder فاحش, oder ففطن) eingesetzt; 5, خرابة st. خربة. 185, 3, viell. ويخلط st. ويغلط; 7, وخشى st. وحسر. 188, 8, تتكلم st. تكلم. 189, 6, wahrsch. يعتاد st. يعتمر; 8, wahrsch. لذلك

تردعنى, was aber in der 2. oder 4. Form auch wohl doppelt transitiv sein kann und dann richtig steht. 159, 9, واخسر (oder واعسر?) st. واحد: 15, على st. عليها. 161, 9, besser فاوجعه st. واوجعه. 164, 8, scheint nach محبّة etwas, wie فاعطاها اياها, ausgefallen zu sein; 13, العلامة st. السلامة. 165, 15, wahrsch. احدنا st. احدكم. 166. 1, فيهما st. بينهما; 8, تعجبه st. فعجبه, wobei das vorhergehende كبر statt des in solcher Verbindung gewöhnlichen عظم stehen müsste; aber wahrscheinlicher ist فكبّر وتعجب. 172, 7, الملك eingesetzt; 8, بلادى st. بدرى; 14, richtig عليهما st. اليهما: 15, ومن كان st. ممن كانا: wahrsch. واشعروه st. واشعروهم. 173, 9, schr. على st. علّى, wiewohl die Hdschr. ausdrücklich so hat. 174. 1,

ohne darauf folgendes Nomen. 149, 8, كوى u. كوة st. كواه (zweimal); 10, فكيف eingesetzt: 11, يسد الكوى u. وبناجو st. تستد الكوة u. وتناجو. 150, 3—10 von أن تجعل bis الكوة الثالثة heisst in der Hdschr. so: أن تجعل راس عصانين في احد الكوة ثم تعيد الى عصى اخر فتقرن راسها بقلب العصانين الاولين في الكوة الثانية ثم تضرب راس العصا الثالثة في راس العصا الرابع وتاخذ راس العصانين الاولين تسد بها الكوة. 151, 4, richtig المتكلف st. المكلف; 5. اشبهه (oder اشبه هذا, wie 168, 1) st. اشبه. 156, 2, بشيء st. بشي. 6, richtig يدعو الى st. يدعوا لي (so jedoch die Hdschr. ausdrücklich, vgl. 199, 7); 10. وانسي st. وانسى. 157, 2, nach وسنمر scheint etwas, wie تحت حكمه, البلاد ausgefallen zu sei. 158, 10, خرق عني st.

Ungeduld nicht abgewartet; 11 u. 12; viell. عذاك الله الرغبة فيها لا فيك st. اعداك الله الرغبة فيك لا فيها. 125, 2, ففل st. فقال; 6, نى eingesetzt; 11, wahrsch. وانصرع st. فانصرع; 15, دطعام eingesetzt. 126, 7, وتسلمتها st. وسلمتها. 127, 12. بها im Anfange der Zeile eingesetzt; 13. wahrsch. منه st. من. 130, 1, wahrsch. المعفر st. الفقرة; ebendas. وانكساف st. وانكشاف; 2, اخوانى st. اخوانى; 13, viell. وارفض st. وارفض; ebendas. الطوب st. القلوب. 132, 6, طولها ذراع و eingesetzt; 9, اكبر st. اكثر. 136, 13, دابتة eingesetzt. 137, 13, scheint nach دو etwas, wie راكابر, دولتد, ausgefallen zu sein. 138, 7, الى eingesetzt. 140, 13, فاواما st. فاوام. 142, وتستانس و st. ونستانس. 141, 7, العبارة st. العبادة. 146, 14, نفعل st. يفعل. 148, 14, hat d. Hdschr. nach فيها noch ein ى

119, 11, احدث st. حدث; 15, فابن الشيخ eingesetzt (eine Spur des Richtigen findet sich darin, dass das vorhergehende شاب über ein ausgestrichenes الشيخ geschrieben ist). 120, 2, وجدته st. وجربته; 16, ضعيفا st. ضعيفا (man könnte auch schreiben عنيفا). 121, 6, nach Massgabe der Parallelglieder vor وهبت das كنت der Hdschr. weggelassen; 9, مالا eingesetzt. 122, 13, wahrsch. وفال st. فقال (oder man müsste die unmittelbar vorhergehenden Worte noch auf den Reichen beziehen und وردّ schreiben). 123, 2, كافية st. كافية (wenn es nicht viell. كاتية von كاة ist); 3, فبانا st. اغتانا (eben so 127, 8. الفبان st. انغنان). 124, 5, wenn die Antwort des Schneiders nicht etwa in der Hdschr. ausgefallen ist, muss man annehmen, der Kaufmann habe sie vor

المرأة شبه st. امرأتى نشبه; 7, wahrsch. وواعدتة st. وأوعدتة. 106, 12, wahrsch. بما st. مما. 108, 12, wahrsch. بمعرفته العطار st. معرفته بالعطار, so dass معرفة die concrete Bedeutung unserer Worte *Bekanntschaft*, *acquaintance*, *connaissance* u. s. w. hat (s. *Ell. Bocthor* u. d. W. *Connaissance*). 109, 4, viell. دار st. الدار. 111, 4, وتغمزه st. وتغمره; 10, wahrsch. على st. الى nach وقعدت. 112, 14, استنرفه (für استطرفه, s. meine *Diss. crit.* p. 24 in d. Anm.) st. استصرفه. 113, 11, وتفرغ st. والتفرغ. 114, 13, viell. اكثر منى st. منى; wenigstens ist diess der Sinn dieser im Altarabischen nicht auffallenden Ellipse. 115, 1, viell. الجواهر, wie 117, 4, st. الجوهر. 116, 10, ما scheint aus Wiederholung der letzten Sylbe von طعاما entstanden zu sein; 12, فاخبروه st. فاخبره.

Z. 6, فانن لها ثم جات العجوز eingesetzt. 94, 6, اخذتها st. فاخذتها (ich habe zwar in den Redactions- und Correcturversehen am Ende des 11. Bds. das فاخذتها des Textes wiederhergestellt, aber bei neuer Betrachtung der Stelle kommt mir das ف im Anfange des schmerzlichen Ausrufes eines Verzweifelnden doch sehr unpassend und das von mir gesetzte اخذتها fast nothwendig vor). 95, 4, وقال st. وقل. 97, 2, مهجة st. منكحة, aber schr. nach 300, 16, مهجة (auch das الوصال, 300, 13, ist nach Sinn und Sprachgebrauch dem الوصول, 96, 15, wenigstens weit vorzuziehen); 3, ومدامعي st. ومدمعي; 4, وادعت st. وادعتي (beide Fehler hat die Hdschr. auch 301, 1 u. 2; ausserdem steht dort Z. 2 das wohl auch mögliche تعمى st. عمى). 100, 7, ضائب st. ضابت. 101, 16, viell. عن, wie 108, 7, st. على 105, 1 u. 2, viell.

الشعر st. بالشعر; 13, من ظلمه st. من الموت.
422, 1, تموّج st. يموج. 423, 12, جنس u. كان جنس st. مذكرا u. حسن st. مصغر; 13, كان جنس st. حسن st. فقال; 14, لما جعلوا فقط st. كما طلعوا st. فاطلعن منها; 15, خطا وما st. الملاحة.
425, 4, مشهورا st. مشهودا, s. oben zu 415, 2. Die Namen der beiden Könige und der jüngern Wesirstochter, welche in der Hdschr. شهرباز, شاه زاد und دينارزاد heissen, habe ich nach Massgabe des ersten Bandes unserer Ausgabe in شهربان, شاه زمان und دنارزاد verwandelt, den Namen der Erzählerin aber nach der Hdschr. in Uebereinstimmung mit dem grössten Theile der Ausgabe — vom 2. Bde. an — سهرازاد geschrieben.

Zu dem 11. Bde. zurückgehend, beginne ich dieselbe Aufzählung von der 885. Nacht, wo die tunesische Hdschr. als einzige Textquelle eintritt. S. 93,

415, 2, مشهودا st. مشهورا, vgl. Sur. 11, V. 105, und Bd. X, 417, 12, u. 420, 10; 3, يمدوا u. بالحيوانات st. يبدوا u. بالحلويات. 417, 15, الخاص st. والخاص. 419, 10, كثيب der Deutlichkeit wegen st. كتيب, wie auch Bd. II, 51, 3, steht. (Ebendaselbst Z. 6 ist, wie hier, getrennt zu schreiben جل نارى, *den grössten Theil meines Feuers*). 420, 4—7, habe ich, so wie die meisten folgenden, in d. Hdschr. sehr verderbten Hochzeitsverse nach Bd. II, 51, 13—16, ff. berichtigt, ohne gute andere Lesarten zu unterdrücken. Die einzelnen verderbten Stellen nach d. Hdschr. aufzuführen, würde sehr unnöthig sein, so wie ich es auch den Lesern überlasse, das, was aus den Versen hier hinwiederum in jene überzutragen ist, selbst aufzusuchen. Nur meine Conjecturalberichtigungen gebe ich an: 420, 12, يا لمدى

lich aber النفاطين. 371, 12, وطآء eingesetzt. 372, 4, فغلبنة st. فغلنة; 373, 12, جاآ st. جا; 13, اختلفا st. اختلف. 376, 11, موادّ st. موارد. 382, 3, الذنب st. الا ذنب. 384, 2, اذكر لكم st. اذكركم; 4, حصلنا st. خلصنا. 386, 9, das zweite قليلا eingesetzt. 390, 16, wahrsch. اقوال st. قول. 394, 1, wahrsch. في st. من. 396, 3, اقواله u. احواله haben in d. Hdschr. die umgekehrte Stellung; 7, الطبيعة u. لم eingesetzt (vgl. meine Ausgabe von *Ali's hundert Sprüchen*, S. 118 u. 119). 398, 2, مما st. ما; 15, der Sinn verlangt احدهما st. احداهن. 401, 12, فلي st. فلك. 403, 14, منزلها st. طولها. 409, 11, غذا st. عذا (näher liegt غدا); 12, نوق st. عنده (wahrscheinlicher ist vor عنده etwas ausgefallen). 410, 2, wahrsch. وحين st. وحيث; 13, فغعلنا st. فقلعنا. 411, 14, بيتي st. بيت.

سكناها st. سكنها; 13, فى eingesetzt. 345, 16, فانا st. وانا (ist diess richtig, so steht انكان in fragender Bedeutung: *Ob dieses Haus wohl ein Belvedere hat, ohne dass ich etwas davon weiss?*). 347, 13, besser من (so d. Goth. Hdschr. u. d. aegypt. Ausg.) st. فى. 348, 14, الذى هو سوق البزازين, wahrsch. eine in den Text gerückte Randbemerkung, steht in d. Hdschr. erst nach دينار ذهب Z. 15. 351, 6, ترقيها st. ترقبها. 352, 4, خطة st. حظة. 354, 15, مما st. وما. 360, 10 u. 11, هذا الكلام جميعه steht in d. Hdschr. (nur mit بهذا st. هذا) nach ادفعه له Z. 9; — 14, من st. فى, vgl. 358, 4. 366, 15, فان st. وان. 367, 8, فحول st. وحول. 368, 2, scheint etwas, wie فاعطاه ضامنا فتركه, nach اتركك ausgefallen zu sein. 369, 3, عمل eingesetzt; 6, الفلاني st. التعاطين, wahrschein-

3, 11, stattfindet). 314, 3, يعتبر st. يقرا; 4, بحيلة st. محيلة. 316, 3, يؤول st. يعول; 4, الذى eingesetzt; 11, جنايب st. نجايب. 317, 6, ملبسين st. ملسين. 318, 4, واعتدال eingesetzt. 326, 16, scheint روية oder ان ينظر (s. 327, 2) vor ليلة ausgefallen zu sein. 327, 8, الله st. له. 329, 4, قلتها st. وقلتها; 9 u. 10 واخبروه بما st. واخروها ما. 333, 8, بمشقة st. ومشقة; 13, wahrsch. ونيل تلك واستقصى st. واستقصى. 342, 4, ونكل تلك الامال st. الاملال (vgl. das Sprüchw. من لم يركب الاهوال لم ينل الامال in Freytags *Meidani*, tom. II, p. 743, und bei *Ell. Bocthor* u. d. W. *Danger*); 7 u. 8, viell. وقد u. ما st. وما قد u. وما; 9, والاجانب (?) st. والاجانبا; 13, الحال st. المقال. 343, 5, الاشيا st. الشياب. 344, 5, schr. تكاد st. يكاد; 6, تسكن st. بسكن; 10 u 13 viell.

wahrsch. ق (so auch d. Goth. Hdschr. u. d. aegypt. Ausg.) st. من. 280, 5, جلّت st. حلت. 284, 9, verlangt der Sprachgebrauch بالصباح st. الصباح; doch s. 286, 14. — 289, 7, wahrsch. تثبّت st. ثبّت; 9, wahrsch. تنبّت من غير st. غير; 16, wahrsch. الوزرا st. الوزير. 291, 13, قراته عريانا عاشنت st. قرات عند ما عاشنت: aber näher liegt قرات عند ما عاينته, so dass حسنه وجماله das Object von رات ist. 294, 1, wahrsch. من st. في; 7, wahrscheinl. تلك الخطة st. ذلك الخط. 310, 12, بالازوردى incorrect st. باللازوردى, wie 362, 6, الابق st. اللايف. 312, 6, wahrsch. تعلمني st. تعلمين (man müsste denn hier denselben incorrecten Gebrauch der Femininform annehmen, welcher 42, 15, u 43, 2, 4, 5, 11, 12, 13, 14, u. 44, 2.

ومقدمكم st. ومن ربكم; 10, عندى einge-
setzt; 12, كوكبا u. ومنكم لك st. الذى وحبكم
u. تذهبا. 234, 2, موصبا st. موطيا; 3,
لو رأنى لرق st. لو لم انى ارق; 8, schr.
غراما st. غرام; 9, فوالله u. تفضّى st. ولله
u. فطعنا; 10, قالبى st. فلى; 15 ganz, st.
جمعنا به بين الشتات وربما. 235, 16, ver-
langt der Sprachgebrauch العراء st. العزاة.
236, 8, والصفا st. والبقا. 239, 1, لا (das
erste) eingesetzt; 16, حين st. حيث.
242, 4, وخوّلته st. وحولته. 246, 6, schr.
بالرمح st. بالرمى, vgl. Bd. IV, 212, 16. —
249, 16, فانه لم st. وانه لا. 253, 3, مخففة
st. مخففة. 259, 4, يسبح st. يسير; 5,
فنصب st. فنصب. 265, 12, يجرى st. جرى.
267, 4, wahrsch. للمرءة st. للمروة; 15,
wahrsch. يعلمن st. يفلن. 268, 3, wahrsch.
وزراء st. ووزراك, vgl. 272, 13. — 273, 16,

st. ساقنى ; 11, واذانا u. الغايبينا st. اتانا u. بيننا . اللغا 229, 3, انا eingesetzt; 7, فابتلونى st. فابطلانى ; 9, محتوما st. قد ختم ; 10, جيتمونا قد st. قدمتم الينا . 230, 1, جانى ورد st. رضانى راوى ; 2, رضابك راجى st. نرى u. غيرو وسنان st. ارى u. 6, ; خبا st. عروشبان (so); oder man schreibe تراتى st. بالسقم ; 10, يعذبه st. يعذيه ; 9, ترى من تجب ; 14, موتى st. مونقى ; 11, بالنسيم st. راكب ; 16, تجبه بسكران st. نفسه سكران بلخشا ; 231, 3, عن st. ركب u. غيرو st. u. بالمعارق st. بالمغارف خمرة ; 10, بلحتنا st. ; ولما راينها اسرنا بطرفها st. 14 ganz, جمرة ; رقبينا st. رفعنا ; 16, اسرنا st. سُرِرنا oder . والقى ; 2, بالبشابر st. من البشابر ; 232, 1, بعضنا st. ; 6, يذق st. يبق ; 3, ونلقى st. كل نعمة st. ; 14, مبغض st. بغضا ; 7, يصدنا ; ينقضى . 233, 9, تنقضى st. ; 15, سلام ونعمة

14, يا st. ما; besser vielleicht من. 209, 2, مولاى eingesetzt. 210, 8, verlangt die Orthographie أنبيك st. انباك; 14, يكفنا st. يذعنا. 216, 3, تجلّل st. تخلل; 5, طُرًّا eingesetzt; 8, بينما الكاس st. بيننا والكاس. 217, 1, أقصد st. اقصر. 218, 8, أن eingesetzt; 9, امنا st. اما. 219, 5, fordert das Versmass امت st. مت (die Hdschr. hat مُتّ). 221, 4, وصفّت من st. صفت في. 223, 6, verlangt der Zusammenhang واخذ st. واخذوا. 226, 5, بآخر الهدايا st. باخر والهدايا; 9, أن هذا st. فهذا. 227, 11, وصلتموا st. وصلتها; 13, واخصرّ بيتنا u. ذاويا st. واحضر بيننا u. زاويا; 15, وجاد st. وجاو (als Gegensatz zu جاد würde am Ende der Verszeile فتورة besser sein als فتوره); 16, حتى براويه st. عزاوى حتى جنى. 228, 1, من, u. 2, الدمع eingesetzt; 3, شافى

st. وقصّرا ; 6, معنى st. مفند. 183, 12, وتادّبوا st. وتاهبوا, vgl. 188, 9. 190, 7, وانعكفت st. وانفكفت; 9, scheint على vor الكلام ausgefallen zu sein. 191, 8, دويهات st. قايهات; 11, مشرّعة الرماح st. مسرعة الرماح; 12, للعقول st. بالعقول. 192, 10, wahrsch. بامثال st. امثال. 195, 5, wahrsch. مثلها st. مثله. 196, 7, فيسفح st. فيمسح. 197, 6, صبّ st. من. 198, 12, وجانى st. وحاكى; 13, يحديه st. يحويه; 14, بعد eingesetzt. 199, 4, سايق st. سابق; 7, لا eingesetzt. 202, 8 u. 9, wahrsch. حتى u. فما st. وارتفاع u. بارتفاع. 203, 5 كلّ eingesetzt; 16, حنون st. جنون (ebenso 228, 9). 204, 3, واليبس مرتقى st. والبين مدنفى; 8, مضنى eingesetzt; 9, الخشا st. الحشا; 11, مصعفى st. مسعفى. 206, 1, قطّ eingesetzt. 207, 4, سلطان eingesetzt. 208,

فبالذى اذاب منى st. الذى ذاب منه, so dass الجسم, d. h. جسمى, Subject ist: oder فيا الذى ذاب منى, nach vulgärer Verkürzung von اذاب, so dass الجسم Object ist. 159, 5, مربدا st. بعد; 12, وسلنى عن st. وسل من. 160, 3, viell. اذا العقد st. ذى عقدا. 161, 2, كثيرا من st. الفين من كثير; 12, لما st. لى فيما; 14, فبلاد العبيد st. من العبيد الفين عبدا. 162, 2, st. وبلاد; من eingesetzt; 3 ganz, st. وحمى والاصهارا, 5; نجد وسيفى على الاعدا كرارا st. والاستكارا. 163, 9, verlangt die Gleichförmigkeit بلادا st. بلاد. 165, 1, نشربت شربة st. شربت شربة; aber schr. شربت بشربة; 9, اليكم st. الى كم; viell. عليكم. 166, 1, verlangt die Grammatik لا st. لم; 10, او نطا st. ونطا; viell. مع نطا. 167, 2, وقصدا, 171, 2, ...دا الاحم st. ندت النفجوم

13 wahrsch. هزبن st. زبن. 139, 4, وترنم st. وترنم. 144, 16, scheint من vor الطعام ausgefallen zu sein. 145, 5, schr. حسنة الغنا عالية البنا (oder, wie an andern Stellen, واسعة الغنا) st. حسنة البنا عالية الغنا. 146, 2, wahrsch. صافيت st. صفيت. 148, 11, wahrsch. دمياطية st. دمياطى. 149, 12, wahrsch. الشتم oder الشتيمة st. الشتيم. 151, 11, تغادره st. دغادره. 152, 3, بدبم st. تدوم (besser تدم, so dass مقلة Subject, اخطاف الروح Object, und وجدا Acc. der Ursache ist); 5, اسفرت st. استغفرت; 7, يشتفى st. دستغنى. 155, 4 ganz, st. فالدوا لهذا الحنوں ضبهب; 13, حبيب st. ضبيب; 14, محيب u. منه st. محيب u. عنه. 156, 16, تحببا eingesetzt. 157, 8, تلاحجوا st. يلتحجى: 12, من مهمة st. مهمة ohne Praepos.; 16, viell. فيا

die Grammatik entweder الحجر الملون, oder الحجار الملونة. 126, 15 u. 16, wahrscheinl. البلغا والادبا st. البلد والادب. 128, 2, viell. فقعل st. وهو; 3, viell. بظلامه st. ظهره; 10, الى eingesetzt (doch steht اجاب auch 221, 13, wo ich dieselbe Praepos. eingesetzt habe, in der Hdschr. so mit dem Acc. verbunden). 129, 1, اجاجيت st. ماجيت; 3 ganz, st. عشوق صبية من ساحلية صوابا; 6, بقالبى st. بقلبى; 9, فسر فى سر قومى st. فى لقومى (doch hat früher statt فى سر ein wegradirtes, aber noch erkennbares فسبر oder فسبر gestanden). 130, 11, ist nach المنادى wahrscheinlich ausgefallen ان ينادى, vgl. 415, 4 u. 5. — 132, 12, مره st. رجل; 13 ganz, st. الملاحم اسعام بعد بضرب; 14, لاموفى فانى st. با دوم الى. 131, 10, شمطانه st. سمطانه. 136, 6 u. 14, wahrsch. ع st. من. 137,

بعست st. اصبحت ; 10, scheint nach سرور ausgefallen zu sein فاستدعی بمسرور. 78, 4, مبلا st. المّمم. 87, 9, تجمّعوا st. تحمّوا. 91, 7, vielleicht المنصد st. المصد, und من العلويات st. بالعلويات. 93, 16, افتنى (d. h. آفّتني) st. افنى. 94, 9, با ابن سمعانى st. وسمعانى; 10, النوى st. الهوى; 11, viell. هيكله st. حمله; 15, سعره eingesetzt. 95, 1, غرب st. غربت. 96, 7, verlangt der Zusammenhang بسريها st. نشره. 99, 7, سبه st. بالناس. 100, 15, عمل st. امل. 103, 1, اهسبت st. كنت; 11, هبه st. هب; 12. ثغى st. وق. 108, 3, بعدك الغمّر st. بعد المنعم; 15, ان st. كلما. 113, 6, wahrsch. حرجا st. حروحا. 114, 8, wahrscheinl. ومحبو st. فذخاه. 117, 10, schr. كالحلال st. فالحلال, vgl. Bd. X, 127. 151 — 122, 5. ونعدل st. وسيدل; 10, verlangt

16, واحزا جرا st. جرا واخرًا; aber jedenfalls ist zu schreiben: آخرا وآخرا (incorrect st. آخرَ وآخرَ) *immer eins nach dem andern*. 53, 14, من البلدة st. البلدة (so) ohne Praeposition; 16, دعول سانك st. فعل لسانك. 56, 13, am Ende scheint ausgefallen zu sein فعال الثالث عندى فيها الف ومايتين دينار. 61, 13, vielleicht واحذ oder تواخذنى st. ناخذ. 65, 1, ما حال st. بالحال. 67, 15, wahrsch. لله st. الله. 70, 2, كسب st. احسن, vgl. Z. 15. 6. وكم من عمل st. كم عمل. 71. 1, الى u. الحد st. الى ما u العلا (früher العلا, aber der Punkt ist wegradirt), 2. بئس اسعد, جمع البعد واسترحلا st. عسى ترحّلا: 15. نرى st. هل (vgl. meine *Diss. crit.* S. 76 77). 72. 13, مسام st. مسمس. 73, 15, wahrscheinlich ملوم st. مسوم. 77, 2.

(vgl. Bd. I, 133, 15, wo der Sinn عقيقية verlangt: *Lippen wie von Carneol*). Doch diese Veränderung ist unnöthig; denn auch nach der Gothaischen Hdschr. steht Bd. X, 279, 2, اللما عتبقى. Dort schützt das Versmass die Form عَتَبِقِىّ, als Adj. relat. von عَتَبِق, *Firnewein*; da aber عَتَّق das Nämliche bedeutet, so ist gegen jenes عَمْعِىّ in derselben Bedeutung wie عَتَمِقِىّ: *dunkelroth*, *duftig und süss wie Firnewein*, nichts einzuwenden. 51, 11, سبع سنين st. اثنى عشر سنة, was wegen Z. 13 u. 11 unmöglich ist. Vgl. Bd. II, 23, 13, und 21, 10 u 11, Bd. III, 170, 1; auch Bd. IV, 212, 12 u. 14, stimmt hinsichtlich des Entfernungsverhaltnisses dieser beiden Bildungsstufen mit jenen Stellen überein, nur dass beide um zwei Jahre fruher angesetzt sind. 51.

st. منطف الجبين. 17, 5, مطلت st. وبطلت; 6, ركست st. ركشت; 9, وغبرت الطريق st. والطريق; 13, رنيت u. لميل st. ونبعب u. تميل. 19, 8, فاولا st. باول. 20, 10, ورأوا منه st. وردوا عنه. 24, 13, عفى st. غنى. 30, 7, verlangt die Gleichmässigkeit des Ausdrucks entweder رايتني او سمعتني, oder رايتي او سمعي. 33, 1, ابدا von mir eingesetzt; 2, والمشتاق يدنيكم st. وانشوق يديكم; 3, عيني st. نصب عيناى. 38, 3, fordert der Sinn لم st. لا; 7, fehlt zur Vollständigkeit etwas wie عن ذلك nach اذل واذل. 40, 2, wahrsch. منها st. معهم; 7, فالامر st. والامر, was aber wohl als Fortsetzung des Vordersatzes beizubehalten ist. 43, 12, فميهت st. فنبهت. 49, 1, vielleicht وحركتها st. وحريرتها. 50, 1, المشابر st. السناة. 51, 5, عفيفة st. عمعمة

يلاقى st. لقيت بعد , 12, 3. انتظارى u. (قبلى st. قلبى vielleicht ebend.) فى البعد; اعتكارى, 6; فهو نَولِ الرياحين st. ganz, 5 ذابل, 15; تخلصين st. اخلص, 7; اعتكارى st. السلسبيل; st. سُلاسلا, 1, 13. التذبل st. موحشات, 5; كان مماتى st. صاحباتى, 4. لى, 15; وموضع st. موضع, 9; من وحشتى بلا, 16; فانجبوا لى u. الازهر st. تجبا u. زهر; باصطباحى st. صحبتى, 1, 14. من غير st. 2, واستهينوا (?) st. واغتنموا (ebend. vielleicht وهنا st. ذعيا); 3, وكذاك st. وكذا (aber wahrscheinlich ist وذكاء, *scharfer Geruch*, zu schreiben); 7, الكووس st. دايم: 8, مدايم (schr. مداوم) st. الكاس: من st. نهبى, 2. 15. العرب st. الشرب, 11 من (oder man müsste auch 14, 16, نهبى schreiben st. امرى). 16, 3, مشرق امرى كمنطق للمجيب, 4: مشرق نور st. اى نور

Ebendas. nach Z. 8:

اعار علي عينيه للتجبير ان ترى ؛
فيغلبني ان صابانى اعلان ؟
بحق الهوى يا طيف لا حملتني ؛
بجسمى من الهوى وجسمك شتان ؟
اعناق جسمًا يشبه المارقة ؛
واطفى ببرد الثغر حرقة اشجان ؛

Die unmetrischen zwei Verse S. 75, Z. 9 — 12, habe ich, da wenigstens der Sinn klar ist und sie nicht wohl ausfallen konnten, unverändert gegeben.

Hiermit verbinde ich, als eine den Lesern und Beurtheilern schuldige Rechenschaft, die genaue Angabe der stärkern, wichtigern oder zweifelhaftern Textesveränderungen, die ich zunächst in diesem Bande vorgenommen habe, und einiger anderer, die ich noch vorschlagen möchte.

S. 11, Z. 16. مديد u. والانتظاري st. مدة

هذا ومريخ ضل مكتسب :
وعقرب الصدغ ابلاني واضناني .

S. 160 nach Z. 3:

وجا لي النعمان يبغي اتصالها :
وما قاله في مواعفة الاعدا .

S. 207 nach Z. 9:

وان نفقتها فاجعلها كرمًا *)
وغير ذاك محق فيه تبذير .

S. 230 nach Z. 4:

غزال رخيم الدل يطمع امه :
وعاد صيده لا في حبائل اجفاني .
من الناس في عيشة وجنة :
ممالكها محفوفة لا يرتضوان .

---

*) Dass das doppelte ها in يا zu verwandeln ist, sieht man leicht; nur das metrisch nothwendige نَفَقْتَ statt أَنفقتَ macht Schwierigkeit. Versmass und Sinn würden richtig seyn, wenn man schriebe:

وان بذلتهما فاجعلهما كرما

lassungen entschliessen musste, jedoch mit dem Vorbehalte, das Uebergangene nachzuliefern. Hier sind nun diese Verse.

S. 55 vor Z. 5 und 6:

أيا بلدة أنت لك الشفعا ؛
فما أشتفا لك والمنثور منثور ۞
وبالربيع كما ضحك الكاس ؛
والشارب المخمور مخمور ،

S. 99 nach Z. 6:

ثم كنتم بشرًا كان العشق بغيتكم ؛
لكنكم زمّنا من عمركم خمر ۝

S. 128 habe ich vor Z. 16 den abgerissenen und mit dem folgenden nicht reimenden Halbvers ausgelassen:

الى ابن مقصودي ووجه طلالي

S. 158 nach Z. 3:

وكذلك الصبح اضحى بعد بهجة ؛
تحاج سار حتى الغراب نعبان ۝

- 14, mit den beiden Königen. — Nach der letzten Erzählung des Prinzen von dem fünfjährigen Knaben (S. 380) schreitet jene Textesrecension, ohne die Frau erst die Geschichte von dem Fuchse (S. 381. 382.) erzählen zu lassen, rasch zum Schlusse: der Prinz, von den Anwesenden belobt und von seinem Vater geliebkost, beschwört die Schuld der Frau, begnügt sich aber, da der König ihre Bestrafung in seine Hand legt, mit ihrer Verbannung.

Ueber die Art, wie ich den tunesischen Text im Allgemeinen und seinen dichterischen Theil insbesondere behandelt habe, verweise ich auf das zum vorigen Bande Gesagte. Leider war die Verderbniss der eingestreuten Verse in Bezug auf Sinn und Metrum hier einigemal so gross, dass ich den Muth zum Nachbessern verlor und mich zu Aus-

kennen und verständigen, aber erst am dritten Tage durch die Nachbarn erlöst werden (vgl. die von Herrn Prof. *Brockhaus* übersetzte *Mährchensammlung des Somadeva Bhatta*, Lpz. 1843, Th. 1, S. 25 --29). 3) Zwischen den beiden Erzählungen der Frau am sechsten Tage (S. 332) die von den beiden Turteltauben, welche z. B. in der neusten Bearbeitung dieses Buches von *Sengelmann* (*Das Buch von den sieben weisen Meistern, aus dem Hebr. und Griech. zum ersten Male übersetzt*, Halle, 1842) S. 46. 47. und 126. 127. steht. 4) Nach der Erzählung des siebenten Wesirs (S. 361) eine zweite desselben von einem Weibe, welche, von einem Geiste entführt und für gewöhnlich in einem Kasten verwahrt, ausserhalb desselben, ihrem Kerkermeister zum Hohne, mit einem Prinzen eben so verkehrt, wie eine Schicksalsgenossin von ihr, Bd. 1, S. 12

von beiden mit aller Schonung nach Hause zurückgeleitet wird. 2) Vor der Erzählung von den drei Wünschen (S. 326) eine andere des sechsten Wesirs von einer Frau, welche den Richter, den Polizeimeister, den Minister und zuletzt den König durch Buhlerkünste an sich lockt, dann einen jeden von ihnen, wenn der folgende zum Stelldichein bei ihr ankommt, in eine der vier über einander befindlichen Abtheilungen eines besonders dazu gezimmerten Holzkastens und endlich den Meister Zimmermann selbst in die fünfte oberste einsperrt, darauf ihren Liebhaber — angeblich ihren Bruder — durch ein dem Polizeimeister vorher abgeschwatztes Handbillet aus dem Gefängnisse befreit und mit ihm entflieht, während die fünf Herrn, leiblich und geistig hart bedrängt, in ihren Kerkern zurückbleiben, sich endlich wechselseitig er-

zu können. Beide geben eine von der unsrigen etwas verschiedene Textesrecension, die nur in der gedruckten Ausgabe grammatisch und stylistisch überarbeitet ist. Einleitung und Schluss sind weit kürzer. Dagegen hat sie ausser den Erzählungen unserer Ausgabe, deren Vertheilung, Anordnung und Inhalt in ihr dieselben sind, folgende vier andere: 1) Nach der Erzählung der Frau am fünften Tage (S. 326) eine zweite derselben von einem Bedienten, der seine Herrin in einem Garten durch vorgespiegeltes Verständniss der Vögelsprache schrittweise zum Ehebruche führt und, da ihr Mann durch seine Dazwischenkunft die eben bevorstehende Vollziehung des Verbrechens hindert und die Stellung seiner Frau anstössig findet, ihm vorlügt, sie sei von einem Baume gefallen und habe sich schwer verletzt, worauf sie

In diesem Bande übergebe ich den Freunden der arabischen Literatur das Ende dieses Werkes nach der im Vorworte zum vorigen Bande näher beschriebenen tunesischen Handschrift, die nicht, wie ich vor dem 9. Bande, S. 7, irrthümlich angegeben, von dem Tunesen *Annaggar* gefertigt, sondern nur von ihm dem sel. *Habicht* geschenkt worden ist. Bloss für die *Erzählung von den sieben Wesiren*. S. 237—383, hatte ich den Vortheil, die Gothaische Handschrift 917, Bl. 126 v. —172 v., und die Bulaksche Ausgabe, Bd. 2, S. 52—86, vergleichen

Herrn

Dr. BERNHARD DORN,

Kaiserlich russischem Staatsrathe, ordentlichem Mitgliede der kaiserlichen russischen Akademie der Wissenschaften und Director des asiatischen Museums derselben, Professor der orientalischen Geschichte und Literatur an dem asiatischen Institute des Ministeriums der auswärtigen Angelegenheiten zu St. Petersburg, mehrerer hohen Orden Ritter u. s. w.

seinem theuern Freunde,

so hochachtungsvoll

gewidmet

von

dem Herausgeber.

Tausend und Eine Nacht

Arabisch.

Nach einer Handschrift aus Tunis

herausgegeben

von

Dr Maximilian Habicht,

[illegible] Königlichen Universität zu Breslau
[illegible]

nach seinem Tode fortgesetzt

von

M. Heinrich Leberecht Fleischer,

[illegible] morgenländischen Sprachen
an der Universität Leipzig.

Zwölfter Band.

[illegible] mit Königlichen Schriften

Breslau. 1843.

[illegible]